Apologetics

اللاهوت الدفاعى

(١٧)

ظهورات العذراء فى مصر

بين الحقيقة والإدعاءات الكاذبة

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير

كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد

Apologetics

اللاهوت الدفاعي

(١٧)

ظهورات العذراء في مصر
بين الحقيقة والإدعاءات الكاذبة

القمص عبد المسيح بسط أبو الخير

كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد

أسم الكتاب : ظهورات العذراء في مصر بين الحقيقة والإدعاءات الكاذبة.

اسم المؤلف : القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير.

ت ك ٤٨٢٤١٥٣٨ / ٤٨٢٤٤٤٣٩

ت م ٤٨٢٤٦٢٣٢ / ٤٨٢٥١٩١٩

محمول ٣١٣١٦٣٥ /٠١٢

المطبعة: مطبعة المصريين بعين شمس

٣٤٢٣٥٩٥ /٠١٢

الطبعة الأولى: في ٧/١/٢٠١٠م

رقم الإيداع: ١٥١١/٣/٢٠١٠

الرقم القومي: ٢١٠٢١٩٩



قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧





نيافة الحبر الجليل الأنبا مرقس
أسقف شبرا الخيمة وتوابعها



مقدمة الكتاب

ظهرت العذراء في مصر منذ سنة ١٩٦٨م وحتى الآن لمئات الألوف بل لملايين البشر، فقد ظهرت فوق قباب كنيسة العذراء بالزيتون في ٢ إبريل سنة ١٩٦٨م واستمرت لمدة ثلاث سنوات، وظهرت على قباب كنيسة القديسة دميانة بشبرا يوم ٢٥ مارس ١٩٨٦م واستمرت لفترة أسابيع قليلة وظهرت على قباب كنيسة مارمرقس بأسيوط، وأخيرا في فجر يوم الجمعة الموافق ١١ من شهر ديسمبر ٢٠٠٩م ظهرت ولا تزال تظهر في كنيسة العذراء والملاك ميخائيل بالوراق. وقد شاهد هذه الظهورات مئات الألوف، بل الملايين من البشر من كل لون ودين وثقافة وجنس وقومية. وقد تم تصويرها فوتوغرافياً وبالفيديو وتم بثها عبر الفضائيات وشبكة النت ونشرت أخبارها الجرائد والمجلات. كما تم توثيقها كنسياً وعلى النت وفي القنوات الفضائية. وقد اقترنت جميع هذه الظهورات بظواهر وتجليات نورانية روحانية سواء للعذراء أو كائنات روحية أخرى. كما صاحبها حدوث معجزات شفاء لأمراض عجز الطب عن علاجها، وتشكلت لجان تقصى حقائق للتأكد من حقيقتها وأعلنت حقيقتها على الملأ في مؤتمرات صحفية سمعها العالم كله. ومع ذلك فقد عارض هذه الظهورات الذين يؤمنون بالطبيعة ولا يؤمنون بوجود أرواح أو معجزات أو شيء خارق للطبيعة، وغير المؤمنين وبعض الإخوة البروتستانت من منطلق فكري عقيدي جدلي ميكيافيلي!!

وفي هذا الكتاب نقوم بالتوثيق لكل هذه الظهورات والرد على جميع الأعتراضات التي اثيرت حولها والتي اشترك معي فيها بعض العلماء من أصحاب التخصص العلمي في مجال الليزر والهولوجرام، وبعض الأبناء من العاملين معي في اللاهوت الدفاعي. ونخص بالشكر نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف عام الجيزة الذي قدم لي التقرير الذي قدمه نيافته لقداسة البابا والقمص بطرس بطرس جيد كاهن كنيسة العذراء بالزيتون والذي قدم لي الكثير من الوثائق والصور الخاصة بظهورات الزيتون والدكتور مراد جرجس لطفي الحاصل على بكالوريوس هندسه طيران من جامعه القاهرة، ودبلوم الهندسة الميكانيكية

من جامعه كارلسروها بالمانيا والدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعه كارلسروها بالمانيا. والذي يعمل مهندساً استشارياً في مجال The numerical simulation، والأستاذ الزائر بثلاث جامعات بالمانيا. والذي ساعدني كثيرا في شرح موضوع الليزر واستحالة استخدامه في ظهورات العذراء، والمهندس عماد نصري مصور قداسة البابا والذي قدم الكثير من الصور الفتوغرافية والفيديو، والأبيذياكون عاطف وجيه المتخصص في مجال الليزر والهولوجرام، وبعض خدام فريق اللاهوت الدفاعي الذي يعمل معي على النت.

ونصلي أن يجعل الله هذه الظهورات سبب بركة لكل البشرية بصفة عامة ومصر التي خصها الله بزيارة العائلة المقدسة وباركها بقوله " مبارك شعبي مصر "، وأقباط مصر بصفة خاصة لأنهم ابناء المسيح والذين يكرمون العذراء أم الرب يسوع المسيح، والدة الإله المتجسد (الثيؤتوكوس)، والتي حل عليها الروح القدس وقوة العلي ظللتها واتحد اللاهوت بالناسوت في أحشائها وحبلت به تسعة أشهر، ولا يؤلهونها. وأن يكون هذا الكتاب سبب بركة للكثيرين، بصلوات العذراء القديسة مريم وصلوات قداسة البابا شنودة الثالث الأستاذ والعالم والمعلم وأبي الروحي صاحب النيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها والنائب البابوي لكنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد.

القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير

عيد الميلاد المجيد

٧ يناير ٢٠١٠م

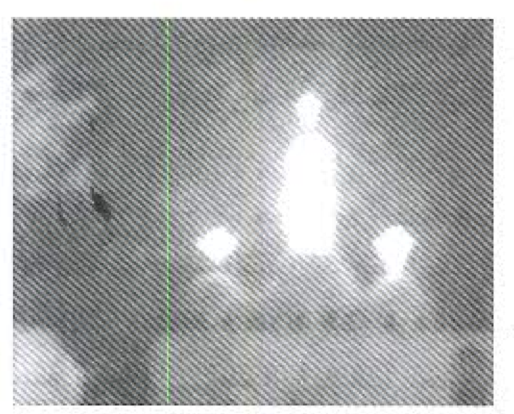
٢٩ كيهك ١٧٢٦ ش

الفصل الأول

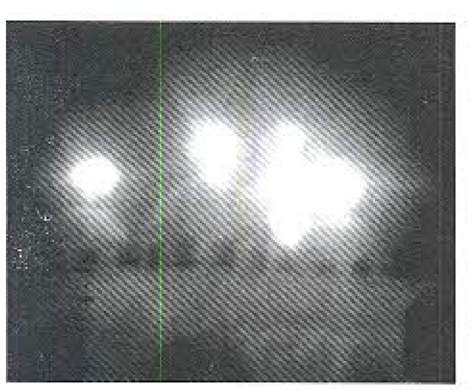
ظهورات العذراء في مصر

بين الحقيقة والإدعاءات الكاذبة

١ - دراسة الظهورات والتحقق من صحتها:



الظهورات الروحية للعذراء والقديسين والرؤى الروحية السماوية وغيرها من الظواهر الروحية التي تعلو على قدرات الإنسان وتفوق إدراكه المادي هي سمة من سمات المسيحية وجزء أساسي من عقيدتها، فهي إعلان مستمر عن وجود الله واهتمامه بخليقته، كما أنها وسيلة من وسائل الوحي الإلهي وإعلان من إعلانات الله عن ذاته وإرادته وقد ظهرت العذراء القديسة مريم في كل القارات، سواء لجماعات أو لأفراد، وشاهدها ملايين البشر، وشاهدها في مصر، في كنيستها بالزيتون، فقط، أكثر من أربعين مليون شخص من بلاد وجنسيات وديانات مختلفة. هذه الظهورات والظواهر الروحية لم تتوقف بصعود الرب يسوع المسيح إلى السماء ولم ينته كذلك عصر المعجزات، كما يتصور البعض، بل على العكس تماماً فقد وعد الرب تلاميذه والكنيسة بإرسال الروح القدس ليمكث إلى الأبد في المؤمنين: " وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلّمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم " (يو ١٤ :٢٦)، " وها أنا أُرسل إليكم موعد





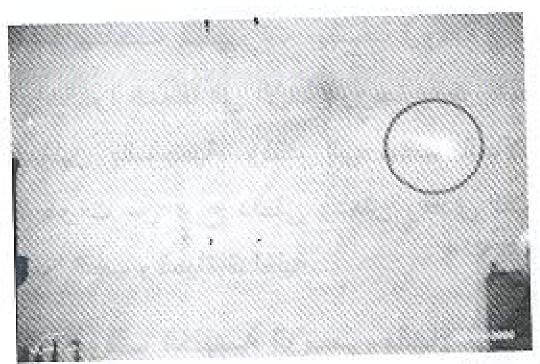
أبي. فأقيموا في مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالي " (لو٢٤ :٤٩)، كما وعد بأنه سيكون معنا إلى الأبد: " **وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر** " (مت٢٨ :٢٠)، وان المعجزات ستتبع المؤمنين دائماً، في كل مكان وزمان، بدون توقف " وهذه الآيات تتبع المؤمنين. يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيّات وان شربوا شيئا مميتا لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون " (مر١٦ :١٧و١٨). وقد تم كلامه بصورة حرفية فاستمرت المعجزات تحدث في كل وقت وفي كل مكان. ويشهد تاريخ الكنيسة بصفة عامة, والكنيسة القبطية بصفة خاصة، على ذلك، ويسجل مئات المعجزات التي حدثت، وما تزال تحدث كل يوم، كما يشهد الوقت الحاضر حدوث عشرات المعجزات كل يوم. وفي نفس الوقت أيضاً كانت الظهورات تحدث ولا تزال في مكان وزمان، خاصة، ظهورات العذراء التي كثرت في القرن العشرين وازدادت بصورة لم يسبق لها مثيل، نعم كثرت الظواهر الروحية، وظهورات العذراء القديسة مريم بصفة خاصة في القرن العشرين بالذات، بصورة كثيفة ومذهلة، فقد سجل المهتمون بهذه الظهورات أكثر من ٣٠٠ ظهور متكرر في كل أنحاء العالم منذ بداية هذا القرن وحتى اليوم، وهناك عشرات بل ومئات الظهورت التي ظهرت فيها العذراء لأفراد وعملت معهم معجزات ولم تسجل بصفة رسمية، بل رووها فقط لآبائهم الروحيين أو لأقاربهم والمقربين إليهم، كما سجّل الكثير منها في نبذ وكتيبات وكتب ومجلات دينية وغير دينية وجرائد محلية وعالمية. ولغات وديانات مختلفة. وارتبط ظهورها بحدوث آيات ومعجزات وخوارق غير عادية فوق القدرات البشرية سواء العادية أو العلمية، وتتعارض مع قوانين ونواميس الطبيعة وتفوق كل الأجهزة المعملية والعلمية الحديثة ويقف أمامها العلماء في حيرة وذهول، فقد حدثت فعلاً ولكنهم لا يجدون لها تعليلاً! مثل ظهور أنوار وأضواء قوية وكائنات روحية على شكل حمام ليلاً، وانتشار روائح ذكية، وروائح بخور وورد وروائح عطره، في الجو، قبل وأثناء وبعد الظهور، مثلما حدث في الزيتون، وشفاء مرضى مصابون بأنواع كثيرة ومختلفة من الأمراض، والإعلان عن معجزات.

كما صاحبت الظهورات نهضات روحية وانتعاش للإيمان، فتقوى إيمان الكثيرين من الذين كانوا ضعافا في الإيمان ورجع بعض الملحدين إلى الإيمان وآمن البعض من غير المؤمنين بالمسيحية، وذلك إلى جانب الحالات الروحية التي كانت تنتاب مشاهدي الظهورات من فرح داخلي ودهش وفقدان للإحساس بالزمان والمكان والوعي والرشد وتغير القلب والحياة الداخلية.



٢ - موقف الكنيسة الرسمي منها:

على عكس ما يتصور البعض ويتخيل تأخذ الكنيسة، دائماً، موقفاً حـذراً تجـاه هذه الظهورات، بل والأكثر دقة نقـول، تأخذ الكنيسة موقف الشك عندما يبلغهـا أحد عن ظهور من هذه الظهورات عملاً بقول الكتاب المقدس: " لا تصدقوا كل روح " (١يـو ٤:١)، و " امتحنـوا كـل شـيء " (١تس ٥:٢١). وفي العادة لا تسرع الكنيسة وراء كل من يبلغ عن ظهور سواء للعذراء أو لغيرها من القديسين، وإنما تنتظر إلى حين، فإذا تكررت هذه الظهورات ونتج عنهـا مـا يدل على أنها من الله تشكل الكنيسة لجنة (لجنة تقصي حقائق) من الدارسين والخبراء، من رجال الدين والعلم، المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة والحياد، بحيـث لا يكـون لهـم رأى مسبق، لكي يدرسوا ويفحصوا كل شئ بالتدقيق وبحيدة تامة، وذلك بأسلوب علمي مجرد. يدرسون الشخص أو الأشخاص الذين شاهدوا الظهور، أثنـاء الظهـور وبعـد انتهائـه، ويشاهدون الظهور بأنفسهم إذا أتيح لهم ذلك، في حالة تكراره مرات كثيـرة، ويدرسـون المعجزات التي حدثت نتيجة ذلك والآثار المترتبة عليه والناتجة عنـه. وقـد اعتمـدت اللجنتان البابويتان في حالة ظهور العذراء في كل من الزيتون وشبرا علـى مشـاهدتهما الشخصية للظهور قبل أي اعتبار آخر وفي حالة الظهورات والتجليات الروحية في أسيوط تم تشكيل لجنة من الآباء الكهنة بالإيبارشية وأعتمد قرارها قداسة البابـا، وحاليـا فـي ظهورات الوراق تقوم لجنة بابوية على رأسها نيافة الأنبا بيشوي والأنبـا ثيؤدوسـيوس أسقف عام الجيزة بدراسة الظهور عن طريق



دراسة الصور المأخوذة له من خلال كاميرات التصوير الفوتوغرافي أو كاميرات الفيديو والموبايلات عن طريق الكمبيوتر واستخدام شاشات كبيرة مع بعض البرامج التي تبطئ في عرض الصور وتوضح تفصيلات الصورة عن طريق الفحص الدقيق. مع وضع شهادة شهود العيان من المسلمين والمسيحيين الذين شاهدوا الظهور في الاعتبار ودراسة التقارير الطبية للذين حدثت معهم معجزات شفاء.

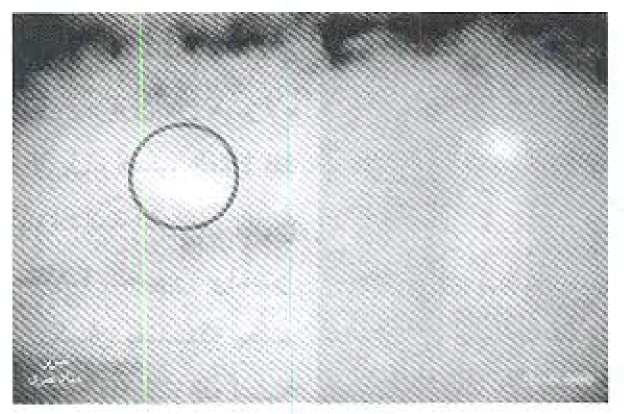
وفيما يلي أهم الاختبارات والقواعد التي الموضوعة والمطبقة في دراسة هذه الظهورات:

(ا) الشك في كل ظهور يبلغ عنه، وأن لا يعلن عن حقيقة ظهور إلا بعد تقييمه تقييما علميا شاملا والتأكد من حقيقته بدون أي شك أو احتمال للخطأ، التأكد المطلق، فهذه الأمور لا تحتمل أي نسبة من الخطأ ولو بنسبة واحد في المليون.

(ب) عدم مراعاة الأشخاص مهما كانوا ومهما كانت مكانتهم أو صحتهم أو مظهرهم. وقد بدأت معظم الظهورات وكان أول من رآها من البسطاء مثل عمال جراج هيئة النقل بالزيتون والذين كانوا مسلمين وكذلك أصحاب المحلات والمقاهي والأبراج المجاورة للكنيسة ومعظمهم من الأخوة المسلمين.

(ج) لابد أن يوضع في الاعتبار ميل البعض للفت الأنظار أو للشهرة، أو الاحتياج المالي، لئلا يدعى أحد ويزعم انه شاهد العذراء لمجرد لفت الأنظار إليه أو ليستغل ذلك في جمع المال.

(د) الصدق الذي لابد أن يتصف به مشاهد الظهور وحالته الروحية أثناء وبعد الظهور ودوره في تقوية إيمان الآخرين. فهل هو من المعروفين بالصدق أم على العكس من ذلك؟ وهل يغير أو يبدل في روايته في كل مرة يرويها أم يجيب عن الأسئلة بثبات وبدون تردد أو تناقض أو تغيير في التفاصيل؟ وفيما يلي أهم النتائج التي توصلوا إليها:



١ – دراسة الأحداث المحيطة بالظهورات والملابسات المصاحبة لها، وميول الأشخاص الذين شاهدوها للظهور والتظاهر، فعادة لا يرغب مشاهدو الظهورات؛ خاصة الفردية، في تركيز الأضواء والانتباه عليهم. وقد انتقل بعضهم من هذا العالم بعد الظهورات بفترات قليلة، وبعض الذين عاشوا منهم أكثرهم كرسوا حياتهم لله أما للخدمة أو التحقوا بالأديرة.

٢ – برهنت الدراسات على أن جميع الذين شاهدوا الظهورات، كانوا من جميع الأعمار والثقافات والفئات والخلفيات الدينية، وبصرف النظر عن تنوع ثقافاتهم وأديانهم إلا أنهم أجمعوا على حقيقة الظهور. وكان قطاع كبير منهم من الشباب والأفراد الطبيعيين تماماً، نفسيا وجسدياً، والذين لم يكن لهم أي دور روحي من قبل ولم يصفهم أحد بالقداسة قبل حدوث الظهورات لهم، كما لم يكونوا بالضرورة من المتعلمين جيداً.

٣ – حدثت معظم الظهورات في مصر وفي اغلب الأحيان على قباب الكنائس وشاهدها عشرات الألوف بل وملايين الناس مثلما حدث في الزيتون، وفي أوقات كان الدين فيها يواجه أو على وشك أن يواجه هجوماً مضاداً من القوى الشريرة، خاصة الإلحاد، و ما يسمى بالفكر المتحرر. إلى جانب ما يعانيه أبناء الكنيسة من آلام وقهر، بل وفي حالات يكون صراخهم فيها قد أرتفع إلى السماء.

٤ – حدثت الظهورات، في بدايتها، وفي كل الأوقات لأشخاص لم يتوقعوها قط، فقد كانت مفاجئة ومباغتة دائما وغير متوقعة منهم على الإطلاق، وعلى سبيل المثال لم يكن عمال هيئة النقل المسلمين الذين كانوا أول من شاهدوا العذراء في الزيتون، ولا أصحاب المقاهي والمحلات المجاورة لكنيسة العذراء والملاك في الوراق وهم من المسلمين يتوقعون الظهور عندما شاهدوه للمرة الأولى.

٥ – وغالبا ما كان يواجه هؤلاء المشاهدون توبيخاً وسخرية من العامة ورجال الأمن،



ومع ذلك فقد كان رجـال الدين يعرفون من هـؤلاء أولاً بل وحسب العادة فقد كانوا دائماً آخر من يهرع لمشاهدة الظهور وآخـر من كـان يصـدقه بعـد الفحص الدقيق والدراسـة العلمية الطويلة.

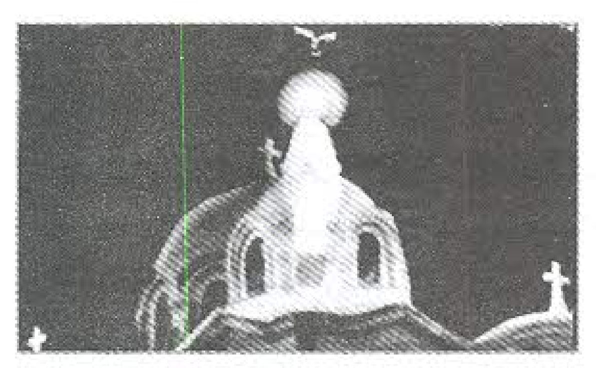
٦ – يروى كل من شاهدوا الظهورات قصصاً واضحة ومنسجمة مع نفسـها ومتناسـقة وثابتة دائما ولم يناقضوا أنفسهم قط مهما أعادوا وكرروا رواية الأحداث التي شـاهدوها حتى ولو في جزئية صغيره، مهما سئلوا ومهما تقدم بهم العمر، فهم يروون نفس الرواية ونفس التفاصيل، الكبيرة والصغيرة، بتناسق وترتيب ودقة في كل مرة ومهما بعد الـزمن وتقدم بهم العمر، لأنها انطبعت في ذاكرتهم إلى الأبد.

٧ – الصلوات دائماً ترتبط بظهورات العذراء وخاصة من اجل الخطـاة لكـي يتوبـوا ويرجعوا إلى الله، ويشعروا بعواقب الارتداد عن الله أو البعد عنه.

٨– عادة ما يصاحب الظهورات أحداث إعجازية خارقة للطبيعة مثل شـفاء المرضـى بصورة إعجازية لا يمكن تعليلها، كما سنرى في الفصول التالية.

٩ – كما صاحبت الظهورات أحداث خارقة مستحيلة يعترف العلمـاء بحـدوثها دون أن يجدوا لها تعليلا لأنها فوق كل قدرات البشر وقوانين الطبيعة، ولولا مشاهدة الألوف لها، ومنهم العلماء، لما تخيلها أحد، مثل طيران الحمام ليلاً وارتفاعه لأعلى ثم اختفائه بصورة لا يمكن أن تحدث في الطبيعة عل الإطلاق.

١٠ – وهناك ظهورات تقع خارج مجال هذه النقاط والملاحظات ومن ثم يصعب علـى البحث الديني والعلمي التحقق منها سريعا ولذلك تأخذ وقتا ومجالا أطـول للتحقـق مـن صحتها وتقييمها، حتى لا يكون هناك أي احتمال للشك من جهتها.



وبعد الوصول لهذه النتائج يعلن أسقف الأبرشية، إذا كان الظهور خارج نطاق إيبارشية البابا، نتائج عمل اللجنة وحقيقة الظهور وانه لا يتضمن شيئاً ضد الإيمان والأخلاق وأنه موحى به وخارق للعادة وفوق نواميس وقوانين الطبيعة، وان من نتائجه تقوية الإيمان والعودة لله وإنكار الذات والصلاة. ثم يلي ذلك الاعتراف البابوي، حيث يعلن البابا بناء على ما سبق حقيقة الظهور ومحتوياته، وبعد مرور وقت كافي يسجل الظهور في تقويم الكنيسة الرسمي ويقرا على المؤمنين في ذكرى اليوم الأول للظهور من كل عام.

٣ - طبيعة الظهورات:

ظهرت العذراء وشاهد مئات الألوف الظواهر والمعجزات التي كانت مصاحبة لها والحالة الروحية التي كانوا عليها أو النور الذي كان يصاحب الظهور. كما ظهرت أيضاً للملايين الذين شاهدوها في أشكال مختلفة وشاهدو الظواهر الروحية التي كانت مصاحبة لها، وفي كل الأحوال فقد رأى المشاهدون العذراء في هيئة بشرية مألوفة لجسم له ثلاثة أبعاد (طول وعرض وارتفاع. وغالبا كان ينتاب المشاهدون حالة من الدهش الروحي أو الغيبوبة الروحية تجعلهم يفقدون الحس والمكان والزمان.

٤ – الاعتراضات على الظهورات وأسبابها:

هناك ثلاث فئات ترفض الظهورات المريمية وهي: (١) الملحدين والطبيعيين الذين لا يؤمنون إلا بالطبيعة وما يجرى بحسب ناموسها (Naturalistic)، ولا يؤمنون بعالم الروحيات وما وراء الطبيعة (Supernatural)، وبالتالي لا يؤمنون لا بالمعجزات ولا بالظهورات الإلهية، وهناك غير المؤمنين بالعقائد المسيحية، خاصة لاهوت المسيح، ولهم عقائد مغايرة ومختلفة، وهناك بعض الإخوة البروتستانت، وليس كل البروتستانت، الذين لا يؤمنون بالشفاعة التوسلية للقديسين، بصلوات القديسين من أجلنا، ككنيسة واحدة سواء

في السماء في العالم الروحي أو على الأرض. وهذه الفئات الثلاثة ترفض الظهور نهائي دون أن يتحققوا منه لأنه يتناقض مع معتقداتهم وأفكارهم، فظهور العذراء من العالم الروحي يؤكد وجود حياة عن طريق الروح بعد الموت، وهذا يناقض فكر الملحد، كما يؤكد صحة المعتقدات المسيحية التي تعلم بها الكنيسة عموما وهذا يناقض الفريق الثاني، ويؤكد صحة معتقد الكنيسة في الشفاعة التوسلية وهذا يناقض الفريق الثالث.

ولكن هناك الكثيرين من الأخوة البروتستانت الذين يجلون العذراء ويقدرونها ويكرمونها لأنها هي التي قالت عن نفسها بالروح القدس: " **فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني** " (لو ١ :٤٨). وقد صدقوا الظهور وآمنوا بصحته. وقد أصدرت الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة بالقاهرة البيان التالي: " **تعبر الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة وراعيها القس الدكتور سامح موريس عن فرحتها العميقة تجاه الحدث العظيم الذي يحدث الآن وهو ظهور القديسة العذراء مريم فوق كنيسة العذراء بالوراق. ونحن نرى أن هذا الظهور العظيم لا يتعارض مع طرق الله التي أعلنها لنا في الكتاب المقدس، فعندما صرخ يسوع وأسلم الروح تفتحت القبور، قام كثير من أجساد القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته، ودخلوا المدينة المقدسة، وظهروا لكثيرين " (مت٢٧: ٥٢, ٥٣). لذلك نحن نشكر الله لأجل هذا الحدث ونصلي لكي يستمر الله في الإعلان عن نفسه في كل كنيسة في بلادنا العزيزة** ".

كما أن كثيرين من الأخوة المسلمين شاهدوا الظهور وصدقوه بل وكانوا هم أول من رأوه وفرحوا به، وكان منطلقهم دائما أن العذراء القديسة مريم مذكورة في القرآن، بل هي الوحيدة في النساء التي ذكرت باسمها في القرآن ولها سورة باسمها كما قال عنها القرآن: " **وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** " (آل عمران:٤٢). وقال عنها الأستاذ محمود شلبي: " **مريم؟! .. الوحيدة .. من النساء قاطبة .. التي ذُكرت .. باسمها .. في كتاب الله العظيم .. ليس مرة .. ولا عدة مرات .. ولكن أربعاً وثلاثين مرة .. بذكر اسمها .. أو تزيد ... فلماذا تنفرد مريم بذكر اسمها صريحاً .. في كتاب الله .. أكثر من ثلاثين مرّة! لماذا هذا**

الشرف .. من دون النساء جميعاً؟! لأنها انفردت من بينهن جميعاً بحمل اشق تجربة .. تمر .. على عذراء!"[١].

وفي الفترة الأخيرة هاجم البعض من مسلمي النت والبالتوك ظهورات العذراء في الوراق دون أن يحاولوا رؤيتها، فقط درسوا الأفلام المصورة للظهور لا للبحث عن الحقيقة بل لإيجاد ثغرات يحاولون من خلالها التشكيك في الظهور وبدوا ظاهريا أنهم يستخدمون الأسلوب العملي في التشكيك ولكن للأسف قالوا كلام لا يمكن أن نصفه إلا مجرد إدعاء للعلم وليس فيه أي شيء من العلم! ووجهوا عدة إدعاءات سنفندها في الفصول التالية بشكل علمي واحدة واحدة. وهناك بعض الأخوة البروتستانت، وعدد من القسوس الإنجيليين إلى جانب واحد منشق عن الكنيسة الأرثوذكسية ويتحالف مع اشد النقاد المشككين في المسيحية تطرفا في الهجوم على المسيحية والتشكيك في عقائدها! هم الذين أعلنوا عدم تصديقهم للظهور وقابلوه بنفس الاتهامات الموجهة من العامة ومن والمشككين من غير المسيحيين والطبيعيين والملحدين، كما راحوا يستخدمون آيات الكتاب المقدس بمنهج جدلي ميكيافلي ويستخدمون الآيات في غير معناها بل ويحرفون ألفاظها لتوحي للبسطاء وغير المسيحيين بعكس الحقيقة! بل والأغرب أنهم جميعاً وجدوها فرصة للتشكيك في كل الظهورات السابقة وعلى رأسها ظهور العذراء في الزيتون، والتي سبق أن أعترف معاصروها من قسوسهم وشيوخهم وقادتهم بها!

وسنركز هنا، في هذا الفصل على تفنيد الحجج التي اتخذت شكل كتابي أولا وفي الفصول الثانية نفند الحجج العلمية.

ويلخص لنا د. حنين عبد المسيح المنشق عن الكنيسة الأرثوذكسية والمتحالف مع أشد المتطرفين الذين يهاجمون المسيحية بكل عقائدها وظائفها ليلا ونارا! اعتراضات الأخوة البروتستانت. فقد قال في رسالة بعث بها إلى الصحافة يقول فيها: " من أكثر العوامل التي أدت إلي تأليه العذراء القديسة مريم وعبادتها في الكنيسة الأرثوذكسية خاصة المصرية (القبطية) الظهورات والمعجزات المنسوبة لها، وهناك أسئلة هامة وخطيرة حول هذا

---

(١) محمود شلبي " حياة المسيح " دار الجيل بيروت ، ص ١٩.

الموضوع تدور في أذهان الكثيرين مثل: (١) هل هذه الظهورات والمعجزات تحدث بالفعل أم أنها مجرد تخيلات؟

(٢) هل وراءها استخدامات لأشعة الليزر والألعاب النارية كما يدعي البعض؟

(٣) ولماذا تحدث دائما أو غالبا في ظلام الليل؟

(٤) ثم لماذا تكثر في مصر أو في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالتحديد؟

(٥) وإذا كانت تحدث بالفعل، فهل هي من الله، أم من الشيطان؟

(٦) وهل يستطيع الشيطان أن يظهر علي شكل القديسة مريم العذراء (أو أي قديس آخر أو ملاك أو نور)، ويعمل معجزات باسمها؟

(٧) وما هو الغرض من مثل هذه الظهورات والمعجزات؟

(٨) وهل تؤدي في النهاية لمجد الله والاقتراب إليه؟ أم لمجد العذراء وتأليها واللجوء إليها والاتكال عليها إلي جانب أو من دون الله؟

ويكمل قائلاً: ولكي نجيب عن هذه الأسئلة نورد الحقائق الكتابية التالية:

١ – يستطيع الشيطان أن يظهر علي شكل ملاك نور أو قديس: فالوحي الإلهي يؤكد أن الشيطان يستطيع أن يظهر علي شكل ملاك أو نور إذ يقول: " لا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلي شبه ملاك نور " (٢كو١١: ١٤).

كما يستطيع الشيطان أن يظهر أيضاً علي شكل قديس أو قديسة (مثل العذراء) كما ظهر الجان علي شكل نبي الله صموئيل بعد موته وأجاب علي سؤال الملك شاول بعد أن رفض الله أن يجيبه فذهب إلي العرافة لتحضر له روح صموئيل لكي يسأله (١صم٢٨)، مما أغضب الله فأماته كما يقول الكتاب: " فمات شاول بخيانته التي بها خان الرب من أجل كلام الرب الذي لم يحفظه وأيضاً لأجل طلبه إلي الجان للسؤال ولم يسأل من الرب فأماته وحول المملكة إلي داود بن يسّى "(١أخ١٠: ١٣-١٤).

٢ – يستطيع الشيطان أن يصنع معجزات (آيات وعجائب): فالكتاب يؤكد أن الشيطان يستطيع أن يعمل " بكل قوة بآيات وعجائب كاذبة " (٢تي٢: ٩) وأن " يصنع آيات عظيمة

حتي أنه يجعل نار تنزل من السماء علي الأرض بالآيات التي أعطي أن يصنعها " (رؤ١٣:١٣)، وأنه " سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتي يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً " (مت٢٤:٢٤).

٣- الله لا يرسل القديسين المنتقلين إلي العالم ليرشدوا الناس: ففي مثل أو قصة الغني ولعازر التي قصها الرب يسوع عندما طلب الغني بعد موته وهو في العذاب طلب من إبراهيم أن يرسل لعازر الذي كان مع إبراهيم في النعيم إلي إخوته ليهديهم فلا يكون مصيرهم العذاب مثل أخيهم الغني ولكن إبراهيم رفض طلبه قائلا: " عندهم موسي والأنبياء ليسمعوا منهم فقال لا يا أبي إبراهيم بل إذا مضي إليهم واحد من الأموات يتوبون فقال له إن كانوا لا يسمعون من موسي والأنبياء (كتب موسي والأنبياء) ولا إن قام واحد من الأموات يصدقون " (لو١٦:٢٩-٣١) وعلي نفس القياس لا يرسل الله العذراء لتظهر للناس لترشدهم فعندهم كلام الله ليهتدوا أو يتعزوا أو يتشددوا أو يؤمنوا به.

٤- الله يمتحن شعبه بأن يسمح للشيطان بالظهور في أحلام أو غيرها ويعمل المعجزات ... والله يمتحن شعبه لكي يعرف هل يحفظون هذه الوصية ويحبونه من كل القلب وكل النفس وكل الفكر أم سينجح الشيطان ويغويهم كي يتجهوا بقلوبهم وأنفسم وفكرهم إلي شخص آخر يظهر لهم الشيطان علي شكله ويعمل لهم معجزات باسمه فيضعونه بجوار إلههم ويتكلوا عليه ويلجئوا إليه ويعظمونه ويمجدونه من دون إلههم، تماما مثلما يفعل الشعب في الأماكن التي تحدث فيها الظهورات خاصة ظهورات العذراء المزعومة حيث يهلل الجميع للعذراء ويمجدونها ويقدمون لها طلباتهم ودعواتهم وصلواتهم وصدقاتهم (تبرعاتهم) ونذورهم وبالإجماع ينجرفون دون أن يدروا إلي عبادتها من دون الله وهذا الامتحان من الله ينبهنا إليه الوحي الإلهي لكي لا نسقط فيه فيقول: " إذا قام في وسطك نبي أو حالم حلما، وأعطاك آية أو أعجوبة ولو حدثت الآية أو الأعجوبة التي كلمك عنها قائلا: لنذهب وراء آلهة أخري لم تعرفها ونعبدها، فلا تسمع لكلام ذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم لأن الرب إلهكم يمتحنكم لكي يعلم هل تحبون الرب إلهكم من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم. وراء الرب إلهكم تسيرون وإياه تتقون ووصاياه تحفظون وصوته تسمعون وإياه تعبدون وبه تلتصقون " (تث١٣:١-٤).

٥- يرسل الله عمل الضلال بواسطة الشيطان للذين يرفضون أتباع الحق: الذين يرفضون إتباع الحق الموجود في كلمة الله ويصرون علي إتباع المعلمين الكذبة الذين يشجعون مثل هذه الظهورات والمعجزات الشيطانية، يرسل إليهم الله عمل الضلال الذي يحبونه أكثر وأكثر بواسطة الشيطان ولذلك لا نتعجب من كثرة مثل هذه الظهورات والمعجزات في الكنيسة الأرثوذكسية في مصر لأنها ترفض حق الإنجيل وتصر علي التعلق بالقديسين وعبادتهم (وعلي رأسهم العذراء) من دون الله ومن أجل ذلك يكثر عندهم " عمل الشيطان، بكل قوة، وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم، في الهالكين، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتي يخلصوا ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال، حتي يصدقوا الكذب لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق، بل سروا بالإثم " (٢تس٢:٩-).

أما د. إكرام والذي تختلف الغالبية العظمى من الإنجيليين مع أفكاره وآراءه المتحررة زيادة عن اللزوم والتي لا تتفق لا مع فكر آباء الكنسية ولا مع فكر المصلحين البروتستانت ولا مع فكر غالبية قسوسهم وشيوخهم. وعلى سبيل المثال فهو يقول أنه لم يكن هناك أرواح شريرة يخرجها المسيح من البشر! وعندما تواجهه بالنصوص الإنجيلية التي تؤكد إخراج المسيح للأرواح النجسة يقول لك هؤلاء الناس كانوا مرضى نفسيين وقد شفاهم المسيح من مرضهم النفسي وتركهم يفهمون أنه أخرج من عليهم شياطين! هذا إلى جانب عدم إيمانه بشفاعة القديسين. بل والغريب أنه له مقولة شهيرة في موقفه من الكنيسة الأرثوذكسية يقول فيها: " عندما يتألم الأرثوذكس بشدة مما أقوله عنهم فأنا أشعر أني على صواب! ". ولذا نجده أول من سارع بتأييد المنشق ماكس ميشيل. وكان أكثر الأخوة البروتستانت في هجومه على ظهورات العذراء بل ويتباهي بذلك أمام كاميرات الإعلام! بل ولم يترك مناسبة إلا وهاجم فيها جميع الظهورات التي حدثت بمصر وزعم أن الظهورات التي حدث في أوربا وغيرها كانت في العصور الوسطى عندما كان الناس يعيشون في جهل وظلام وكانوا يؤمنون بالخرافات! وأدعى أننا في مصر نعيش في عالم متخلف وأعتبر الظهورات مجرد خرافات!

فقال في جريدة الميدان الصادرة في ٩٧/٩/٢ " **أن القديسين في الأساس بشر أدوا رسالتهم وهم الآن في السماء ممنوع عليهم الظهور. لأن الظهور في الأرض من صفات**

الله فقط فكيف يمكن لإنسان أن يكون في أكثر من مكان في الأرض وفي السماء في وقت واحد سوى الله عز وجل ... كما أن ظهور القديسين يعطيهم صفة إلهية ... فهل الهدف من ظهور القديسين هو تمجيد الله أم الشخص الذي يظهر؟! ". وتقول الجريدة " ويشير مدير كلية اللاهوت الإنجيلية إلى أن الكتاب المقدس ليس به آي نوع من الظهور سوى ظهور الرب يسوع المسيح ... وبمجرد صعوده لم يذكر لنا الكتاب آي شئ عن ظهوره بعد ذلك. فإذا كان المسيح لم يظهر مثلما يحدث الآن فكيف يظهر القديسين ومكتوب أن الشيطان نفسه يقدر أن يظهر في صورة ملاك نور وغيرها من الأشكال "!

وهاجم ظهورات العذراء في الزيتون وشبرا وأسيوط بشدة. وعندما ظهرت العذراء في الوراق جدد بل كثف هجومه على الظهور وجدد أسلوبه في السخرية من الأرثوذكس! وقال في بعض القنوات الفضائية والجرائد ما نلخصه هنا في الأقوال الآتية: أن الصور المنتشرة للعذراء والمسيح ليست صورا حقيقة، وإنما هي محض خيال الرسامين في القرون الوسطى، كمان أنها غير منطقية فالمسيح فلسطيني ومع هذا نراه مرسوما بملامح أوربية كالشعر الأصفر الناعم والعيون الملونة، والسيدة مريم كانت فقيرة فكيف يرسم لها صورا بملابس الملكات وعلى رأسها تاج الملوك؟

وقال أيضاً: صور العذراء الحالية ليست صورها الحقيقة لأنه في ذلك الوقت لم يكن هناك صور فوتوغرافية أو تماثيل "! وقال: " السيد المسيح معروف انه فلسطيني المنشأ وهناك صورة تظهر شعره اصفر وعينيه زرقاوين ولكن هذا تخيل لبعض الرسامين مثل ليوناردو دافنشي أو مايكل أنجلو في القرون الوسطى وليس تصور حقيقي لأشكال الأنبياء في القرون الأولى ويمكن التأكد من ذلك بتحليل الصور القديمة الموجودة في الأديرة بالكربون لمعرفة عمرها بالضبط ".

وعن ظهورها وتجليها وهى مرتدية ثوب ازرق وعلى رأسها تاج قال: " نحن لا نعرف لون زيها الحقيقي وعن وجود التاج فهذا غير معقول ولا اعتقد ذلك فهي فقيرة جداً كما أنها ليست كملوك الأرض فهم لا يتساوون إلى جانبها ". كما طالب بتكوين لجنة من الكنيسة لتحرى الأمر، مشيرا إلى انه لم يحدث في مرة من المرات وتكونت لجنة محايدة

لرصد الظاهرة، ولو حدث هذا لكنا سمعناه أو قرأناه أو شاهدناه ".

وقال وهو يحاول أن يجعل من موضوع الظهور موضوعاً سياسياً: " اللجوء لمثل هذه الأساليب يحدث في عصور الانحطاط فالناس في حاجة لشيء مريح نتيجة للظروف الصعبة التي تمر بها "، وقال أن هذا المشهد تكرر عام ١٩٦٨م أي في عصر نكسة ٦٧، وما تبعها من إحباط، والناس كانت في حاجة لتشعر برضاء الله عليها، كما حدث هذا عام ١٩٧٣م عندما شاهد الجنود حمام طائر أثناء العبور واعترض المسلمون حينها عندما قيل أن الملائكة عبرت معهم القناة مما يهدر ويهمش مجهود الجيش ".

أما القس رفعت فكرى راعى الكنيسة الإنجيلية بأرض شريف بشبرا، والذي صار يتبع د. إكرام في الكثير من أفكاره، فقد هلل مثله للمنشق ماكس ميشيل، ويظهران معاً على قناته الفضائية! فقد علق على ظهور العذراء على كنيسة العذراء بالوراق قائلاً: أنه من خلال متابعات الكنيسة والناس لأحداث الظهور تكتشف أن ظهورها لدى الناس مرتبط بكل مكان فيه أزمة ومحن أو كل مكان به فتن طائفية، كلما نجد الناس تطلب وتلجأ إلى معجزة من السماء لتنقذهم من هذه الأزمات والمشاكل. ووصف الذين يصدقون بظهور العذراء على الكنيسة بالوراق بالأوهام التي يلجأ إليها البعض من أصحاب المشاكل والمظلومين، سواء كانوا أقباطاً أو مسلمين لحل مشاكلهم، مبرراً ذلك بأنه كلما رأى الناس أن هناك ظهوراً للعذراء يشعرون أن السماء تؤازرهم لغياب العدالة في الأرض ولم يجدوا تفعيل للقانون وإنصاف وعدالة في الأرض فهم دائماً يلتمسونها من السماء.

ونقول له لماذا لا يكون الظهور تعزية من السماء بسبب هذه الأحداث؟

وتمنى القس رفعت أن يقوم البابا لشنودة بإرسال لجنة لتقصى الحقائق لحسم قضية الظهور مكونة من رجال دين ومفكرين ومثقفين وعلماء دين أمناء، وذلك على غرار لجان تقصى الحقائق بظهور العذراء خلال السنوات الماضية مثل ظهورها عام ١٩٦٨ على منارة الزيتون و١٩٨٦ على منارة القديسة دميانة بشبرا، وعام ١٩٩٢ في دير العذراء بأسيوط، وهى الأماكن التي اعترفت لجنة تقصى الحقائق بظهورها أما ظهورها في منيا القمح فرفضت اللجنة ادعاءات الأقباط هناك بأنه ظهور حقيقي للسيدة العذراء.

بل وطالب قداسة البابا بسرعة إرساله اللجنة لاستصدار بيان يكون واضحاً وإعلانه للرأي العام، موضحاً أنه لا يعرف المعايير الحقيقية التي من خلالها يمكن تحديد حقيقة الظهور أم لا، كما طالب الناس بإيجاد حلول لمشاكلهم دون الانتظار للعذراء لحل مشاكلهم.

ومع ذلك عاد وقال: أن الكنيسة الإنجيلية لا تؤمن بظهور العذراء، لأن مرجعيتها الوحيدة هي الكتاب المقدس الذي نص، كما قال، على عدم ظهور العذراء، معلنا رأيه مسبقا قائلاً: **حتى إذا أكدت اللجنة التي سيتم تشكيلها من البابا على حقيقة ظهورها، وذلك لأن نص الكتاب المقدس فوق أي بيان أو كلام من علماء اللجنة.**

فهو يطالب بلجنة لتقصي الحقائق وفي نفس الوقت يؤكد أنه لا يوافق مقدما على ما ستعلنه اللجنة في حالة تأكيد الظهور؟!

٥ – الرد على هذه الاعتراضات المبنية على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة:

ويبدو أن هؤلاء الذين يدعون معرفتهم بالكتاب المقدس في حاجة إلى أن يفهموا الكتاب المقدس بروح الله وليس بروح جدلية ترى أن الغاية، وهي التشكيك في الظهور، تبرر الوسيلة، فتستخدم نصوص الكتاب المقدس بمعنى يختلف عن معناه الحقيقي، بل وتحرف معانيها! وأن أستاذ الدين المقارن بكلية اللاهوت الإنجيلية يجب أن يكون بعيدا عن الهوى والأحكام المسبقة في شرح أبسط مفاهيم الكتاب المقدس، لأنه، في مثل هذه المواضيع، يكيف النص حسب منهجه ومنطقه الفكري العلماني! ويفسره على هواه!

(١) وهنا نسأل د. إكرام من قال أن القديسين ممنوع عليهم الظهور؟! وفي أي جزء من الكتاب المقدس قيل أن القديسين عندما يظهرون لنا يكونون في السماء وعلى الأرض في آن واحد؟! وكيف يقول أن الكتاب المقدس ليس به أي نوع من الظهور سوى ظهور الرب يسوع المسيح فقط؟! فهل يجهل الظهورات الملائكية مثلاً؟!

أ – يذكر الكتاب المقدس عشرات الظهورات للملائكة مثل ظهور الملاك جبرائيل لزكريا والد يوحنا المعمدان، يقول الكتاب " فظهر له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور، فلما رآه زكريا اضطرب " (لو ١١:١،١٢). وظهوره للعذراء القديسة مريم " فدخل إليها

الملاك وقال لها سلام لك أيتها المنعم عليها " (لو ١:٢٨).

ب - كما ظهر كل من إيليا النبي، الذي صعد إلى السماء في مركبة نارية (٢مل٢:١١)، وموسى النبي الذين مات ودفن (تث٦،٣٤:٥)، مع الرب يسوع المسيح على جبل التجلي، يقول الكتاب: " وفيما هو يصلي (المسيح) صارت هيئة وجهه متغيرة ولباسه مبيضا لامعا. **وإذا رجلان يتكلمان معهُ وهما موسى وإيليا اللذان ظهرا بمجد** " وقد شاهدهما التلاميذ "رأوا مجدهُ والرجلين الواقفين معهُ " (لو ٩،٣٢:٢٩).

ج - كما يذكر الإنجيل للقديس متى أنه عندما أسلم الرب يسوع المسيح الروح على الصليب أن: " القبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين. وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين " (مت٥٣،٢٧:٥٢). فهل كان هؤلاء في السماء وعلى الأرض في آن واحد؟! وهل كانوا آلهة؟، كلا، فهم جميعاً مخلوقات محدودة في كل شئ، ولكنهم رسل، رسل الله، سواء كانوا ملائكة أو بشر، وظهورهم على الأرض هو تكليف إلهي لهم لتأدية مهام محددة في مكان محدد وزمان محدد.

(٢) أما عن الاعتراض الذي يقول كيف تظهر العذراء في أماكن كثيرة في وقت واحد، فهل هي إلهة؟ ونؤكد أنه يمكن للعذراء كروح أن تظهر في عشرات الأماكن في وقت يبدو وكأنه وقت واحد! لأن العذراء لا تظهر بجسدها بل بروحها والروح كيان روحي عقلي تتحرك بمجرد الفكرة العقلية وتنتقل من مكان لآخر أسرع من البرق بكثير، في جزء من الثانية، فنتو ثانية، وقد لا يكون هناك وقت على الإطلاق، فالروح تنتقل مكان لآخر بمجرد التفكير في ذلك! وقد ظهرت على كنائس كثيرة في القاهرة ورآها عشرات الألوف في توقيت واحد تحت السحاب الذي يرتفع عن الأرض كيلومترات كثيرة يوم الثلاثاء ٢٢ /١٢ /٢٠٠٩م في القاهرة الكبرى بل وبعض المحافظات الأخرى وقد كنت أحد الذين شاهدوها تحت السحاب مباشرة في ذلك اليوم.

(٣) أما عن قول د. إكرام لمعي والقس رفعت فكري والمنشق د. حنين وغيرهم: كيف نعرف أن التي ظهرت هي العذراء وليس قديس آخر أو قديسة أخرى، على الرغم من أن الصور المرسومة لها أغلبها رسمها فنانين أوربيين بملامح أوربية وليس بملامح شامية شرق أوسطية فلسطينية لأن العذراء من فلسطين، بل وبملامح ملكة وليست فتاة فلسطينية

فقيرة؟ ونقول لهؤلاء: " تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله " (مت ٢٢ :٢٩)، فالعذراء رحلت عن هذا العالم بانفصال روحها عن جسدها وصعدت روحها إلى السماء، وهي الآن في السماء كروح، كائن روحاني، ولا تحتفظ لا بهيئتها الفلسطينية ولا بملابس وشكل الفتاة الفلسطينية البسيطة، ومن ثم تظهر على قباب الكنائس كروح نورانية، مثل ملائكة، وفي كتلة من النور، فهي أم النور. وكملكة لأنها أم ملك الملوك (رؤ١٩ :١٦).

كما أنها تختلف عن أي قديس أو قديسة أخرى لأن الله أنعم عليها بنعمة لم تنالها ولم ينالها أي قديس من القديسين، لأن الروح القدس حل عليها وقوة العلي ظللتها واللاهوت حل في الناسوت واتحد به في أحشائها: " الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله " (لو ١ :٣٥). أتحد اللاهوت بالناسوت منذ اللحظة الأولى للحمل في أحشائها " الذي فيه يحل كل ملء اللاهوت جسديا " (كو ٢ :٩)، وحملت به تسعة أشهر، فدعيت بوالدة الإله المتجسد لأن اللاهوت اتحد بالناسوت في أحشائها وولد منها المسيح الذي هو الإله المتجسد، نور العالم فصارت هي أم النور ولذا تظهر كروح وكأم النور في هيئة كائن روحاني نوراني على قباب الكنائس.

كما أن الظهور دائما يعلن ذاته بشكل تلقائي روحاني فعندما ظهر موسى وإيليا مع الرب يسوع المسيح على جبل التجلي يقول الكتاب: " وتغيّرت هيئته قدامهم وصارت ثيابه تلمع بيضاء جدا كالثلج لا يقدر قصّار على الأرض أن يبيض مثل ذلك. وظهر لهم إيليا مع موسى. وكانا يتكلمان مع يسوع " عن خروجه الذي كان عتيدا أن يكمله في أورشليم " (لو ٩ :٣٠). فجعل بطرس يقول ليسوع يا سيدي جيد أن نكون ههنا. فلنصنع ثلاث مظال. لك واحدة ولموسى واحدة ولإيليا واحدة. **لأنه لم يكن يعلم ما يتكلم به إذ كانوا مرتعبين** " (مر ٩ :٤-٦). وهنا عرف التلاميذ بدون مقدمات وبدون صور أو معرفة سابقة أن الذين ظهرا مع الرب يسوع المسيح هما موسى وإيليا فقد صارا في حالة غيبوبة روحية بسبب التجلي لذا يعلق القديس مرقس على الحالة التي كان فيها التلاميذ وخاصة القديس بطرس بقوله " **لأنه لم يكن يعلم ما يتكلم به إذ كانوا مرتعبين** ". وهذا ما يحدث لمشاهدي ظهورات العذراء، وقد عشت هذه الحالة بنفسي عندما شاهدت ظهور العذراء في الزيتون سنة ١٩٨٦ وبعض التجليات الروحية في أسيوط، حيث يكونوا متأكدين بإيحاء من

الظهور نفسه أن العذراء هي التي تظهر أمامهم.

(٤) ونسأل د. حنين المتحالف مع أشد المشككين في المسيحية تطرفاً بمبدأ أتحالف مع الشيطان في سبيل النصر ود. إكرام لمعي والقس رفعت فكري ومن يشايعهم: أين قيل في الكتاب المقدس بعهديه أن الشيطان يستطيع أن يظهر علي شكل ملاك نور أو قديس؟! ومتى ظهر على شكل قديس؟! وفي أي سفر من الكتاب المقدس؟! وهل قال الوحي الإلهي أن الشيطان يستطيع أن يظهر علي شكل ملاك أو نور؟! وهل يعني قوله: " لا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلي شبه ملاك نور " (٢كو١١:١٤)، أنه يظهر في شكل ملاك أو نور؟! هؤلاء الناس للأسف الشديد بسبب فكرهم يحرفون معاني الآيات الكتابية ويضيفون لها ما ليس فيها! فلم يقل الكتاب أبداً أن الشيطان يظهر أو أنه ظهر لأحد من الناس بأي شكل من الأشكال أو هيئة من الهيئات، وإلا فليثبتوا لنا ذلك بآية كتابية واحدة!

ولا تعني عبارة " يغير شكله " أنه " يظهر "، فمن رأى شكل الشيطان أصلاً؟! وهل يستطيع أحد أن يدلنا على آية واحدة تقول أن الشيطان ظهر لأحد في الكتاب المقدس؟ وهل ظهر بأي صورة من الصور وهو روح شرير؟! أنه شيطان وكلمة شيطان تعني مقاوم، فهو دائما وأبدا مقاوم لكل عمل الله وعندما يقول الكتاب أنه يغير شكله يقصد أنه يحاول أن يوحي للناس بعكس حقيقته، حيث تقول الآية كاملة: " لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ماكرون **مغيّرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح. ولا عجب. لأن الشيطان نفسه يغيّر شكله إلى شبه ملاك نور**. فليس عظيما أن كان خدامه أيضاً يغيّرون شكلهم كخدام للبر. الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم " (٢كو١١ :١٣-١٦). فكما يتظاهر الرسل الكذبة بأنهم رسل المسيح يحاول الشيطان يبدوا للناس من خلال ما يضعه في أذهانهم وكأنه ملاك نور.

أي أن المقصود هو أن الشيطان يقاوم عمل الله بمحاولة التزييف والتضليل، فيبذر الزوان في وسط القمح، ويضع المؤمنين المزيفين بين " أبناء الملكوت " (مت١٣ :٢٥ و٣٨ و٣٩)، وهؤلاء المؤمنون المزيفون يصورهم سفر الرؤيا بمجمع الشيطان ": " وتجديف القائلين انهم يهود وليسوا يهودا بل هم مجمع الشيطان " (رؤ٢ : ٩)، ولذا فعندما يقول الكتاب أنه: " يغير شكله إلى شبه ملاك نور "، يقصد أنه كما يجعل خدامه، الرسل

الكذبة، يبدون في شكل خدام الحق لكي يعمي أذهان الناس عن رؤية نور الإنجيل: " ولكن أن كان إنجيلنا مكتوما فإنما هو مكتوم في الهالكين الذين فيهم اله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله " (٢كو٤ :٣و٤). كما أنه يغري الناس للإصغاء " للأرواح المضلة وتعاليم الشياطين " بادعاءات الخدام الكذبة ذوي الضمائر الموسومة (١تي٤ :١و٢)، كما أنه يحارب المؤمنين بشراسة: " اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمسا من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين في الإيمان عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على أخوتكم الذين في العالم " (ابط٥ :٨). وفي كل الأحوال لا يظهر لأحد ولا يراه أحد، إنما يعمل كروح فقط.

(٥) أما موضوع روح صموئيل فهذا شيء آخر تماماً حيث يقول الكتاب أن الله حذر في وصاياه من استشارة الموتى " لا يوجد فيك ... من يرقي رقية ولا من يسأل جانا أو تابعة ولا من يستشير الموتى " (تث١٨ :١١). والمقصود بالطبع استشارة أرواح الموتى. وفي قصة محاولة شاول الملك استشارة صموئيل النبي بعد موته عن طريق عرافة عين دور يقول الكتاب: " فتنكر شاول ولبس ثيابا أخرى وذهب هو ورجلان معه وجاءوا إلى المرأة ليلا وقال اعرفي لي بالجان واصعدي لي من أقول لك. فقالت له المرأة هوذا أنت تعلم ما فعل شاول كيف قطع أصحاب الجان والتوابع من الأرض. فلماذا تضع شركا لنفسي لتميتها. فحلف لها شاول بالرب قائلا حيّ هو الرب انه لا يلحقك أثم في هذا الأمر. **فقالت المرأة من اصعد لك. فقال اصعدي لي صموئيل.** فلما رأت المرأة صموئيل صرخت بصوت عظيم وكلمت المرأة شاول قائلة لماذا خدعتني وأنت شاول. فقال لها الملك لا تخافي. **فماذا رأيت. فقالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الأرض.** فقال لها ما هي صورته. فقالت رجل شيخ صاعد وهو مغطى بجبة. **فعلم شاول انه صموئيل** فخرّ على وجهه إلى الأرض وسجد. **فقال صموئيل لشاول لماذا أقلقتني بإصعادك إياي.** فقال شاول قد ضاق بي الأمر جدا. الفلسطينيون يحاربونني والرب فارقني ولم يعد يجيبني لا بالأنبياء ولا بالأحلام فدعوتك لكي تعلمني ماذا اصنع. **فقال صموئيل ولماذا تسألني والرب قد فارقك وصار عدوك. وقد فعل الرب لنفسه كما تكلم عن يدي وقد شق الرب المملكة من يدك وأعطاها لقريبك داود. لأنك لم تسمع لصوت الرب ولم تفعل حمو**

غضبه في عماليق لذلك قد فعل الرب بك هذا الأمر اليوم. ويدفع الرب إسرائيل أيضاً معك ليد الفلسطينيين وغدا أنت وبنوك تكونون معي ويدفع الرب جيش إسرائيل أيضاً ليد الفلسطينيين. فأسرع شاول وسقط على طوله إلى الأرض وخاف جدا من كلام صموئيل وأيضاً لم تكن فيه قوة لأنه لم يأكل طعاما النهار كله والليل " (١صم٢٨:٣-٢٠).

ونلاحظ في هذه الحدث أنه لا شاول والذين معه شاهدوا شيء، فقط العرافة وحدها هي التي ووصفت ما شاهدته، وما شاهدته ورأته لم تكن تتوقعه ولم يسبق لها رؤيته فقد رأت أرواح قالت عنهم "رأيت آلهة يصعدون من الأرض". وهذا لا يمكن أن تسميه ظهورا بل يمكن أن نسميه رؤيا خاصة بالعرافة التي لم ير أحد معها شيء!!

كما رأت المرأة روح شخص قالت أنه صموئيل النبي صاعد من الهاوية في هيئته الوقورة المألوفة. كما لم يقل الكتاب في أي مكان أخر في الكتاب المقدس أنها رأت الشيطان في صورة صموئيل، بل يتحدث الكتاب المقدس عن المتكلم مع شاول بقوله: " فقال صموئيل ". وتسأل هؤلاء الذين يقولون أن الشيطان هو الذي ظهر أن يدلونا على آية واحدة فقط تقول أن الذي ظهر هو الشيطان. كما أن ما حدث كان رؤيا للعرافة أكثر منه ظهور لأنها هي وحدها فقط التي رأته ونقلت ما رأته لشاول ومن معه.

وقد بكّت هذا الشخص الذي رأته العرافة شاول على خطاياه السابقة وتنبأ بهزيمة الفلسطينيين لإسرائيل، كما كشف لشاول عن مصيره ومصير أولاده فيقول " وغدا أنت وبنوك تكونون معي ويدفع الرب جيش إسرائيل أيضاً ليد الفلسطينيين ". وهذا ما تحقق حرفيا، يقول الكتاب " وحارب الفلسطينيون إسرائيل فهرب رجال إسرائيل من أمام الفلسطينيين وسقطوا قتلى في جبل جلبوع. فشدّ الفلسطينيون وراء شاول وبنيه وضرب الفلسطينيون يوناثان وابيناداب وملكيشوع أبناء شاول. واشتدت الحرب على شاول فأصابه الرماة رجال القسي فانجرح جدا من الرماة. فقال شاول لحامل سلاحه استل سيفك واطعنّي به لئلا يأتي هؤلاء الغلف ويطعنوني ويقبحوني. فلم يشأ حامل سلاحه لأنه خاف جدا. فاخذ شاول السيف وسقط عليه. ولما رأى حامل سلاحه انه قد مات شاول سقط هو أيضاً على سيفه ومات معه. فمات شاول وبنوه الثلاثة وحامل سلاحه وجميع رجاله في ذلك اليوم معا " (١صم٣١:١-٦). وهكذا تحققت ما قاله من رأته العرافة حرفيا ومات

شاول وبنيه وذهبوا إلى حيث يوجد صموئيل النبي.

ولم تذكر هذه الحادثة في أي مكان آخر في الكتاب المقدس، ولم يقل الكتاب المقدس بعهديه، مطلقا، أن الذي تكلم مع شاول هنا هو شيطان ظهر في شكل صموئيل، بل على العكس تماما فلم يذكر العهد الجديد هذه الحادثة نهائياً، كما أجمع التقليد اليهودي على أن الذي تكلم مع شاول هو صموئيل حيث يقول سفر يشوع بن سيراخ عن صموئيل: " **ويعد موته تنبأ وأخبر الملك بوفاته، ورفع من القبر صوته بالنبوّة** ماحيا آثام الشعب " (سيراخ٤٦ :٢٠). ولم يشك أحد في ذلك عبر تاريخ بني إسرائيل كله.

كما أكد عدد كبير من آباء الكنيسة على أن هذا الشخص الذي كلم شاول، من خلال العرافة، في عين دور هو صموئيل النبي ذاته. وقد أنقسم آباء الكنيسة في القرون الخمسة الأولى في تفسيرهم لهذا الحدث إلى ثلاثة أراء؛ (أ) الأول يقول أن صموئيل النبي قد أعيد إلى الحياة وتكلم مع المرأة. وقال بهذا الرأي يوستينوس الشهيد في حواره مع تريفو اليهودي وأوريجانوس في تفسيره (على يوحنا ٢٠:٤٢) وامبروسيوس وأغسطينوس. (ب) والثاني يقول أن الذي ظهر هو صموئيل النبي أو روح ظهر بهيئته بناء على دعوة من الله. ومن الذين قالوا بهذا الرأي يوحنا ذهبي الفم وثيودوريت القورشي. (ج) والثالث يقول أن الذي رأته العرافة هو صموئيل نفسه، وقال بهذا الرأي ترتليان وأفرايم السرياني وجيروم وأغريغوريوس أسقف نيصص. أي أن الآراء الثلاثة في أغلبها تؤكد على أن الذي ظهر هو صموئيل النبي.

في حين قال هيبوليتوس وباسيليوس الكبير أن الشيطان هو الذي ظهر. ونادى بهذا الرأي الكثير من الفرق البروتستانتية، وبعض المفسرون من المدرسة الحديثة. ويتمسك بهذا الرأي بشدة شهود يهوه والسبتيين لأنهم يؤمنون بموت الروح مع الجسد وأنه لا وجود لروح واعية بعد الموت، وأنه ليس لها وجود إلا مع الجسد وستقوم مع الجسد يوم القيامة. ولهذا قالوا أن الذي ظهر هو الشيطان وليس روح صموئيل لأنهم يؤمنون أن روح صموئيل ماتت ولم يعد لها وجود؟!

(٦) ونقول للدكتور إكرام لمعي ومن يشايعه: هل تتصور يا سيادة مدرس الدين المقارن أن الشيطان هو الذي ظهر على قباب الكنيسة وجعل ملايين الناس تعود إلى الإيمان

وتمجد الله وتسبحه في كنيسته؟! وأنه هو الذي صنع عشرات المعجزات التي أثبت الفحص الطبي إعجازها؟! فبدل أن يضللهم ويبعدهم عن الله يجعلهم يمجدون الله؟! أم ترى مع د. حنين المتحالف مع اشد المشككين في المسيحية تطرفاً أن تكريم العذراء التي قالت متنبأة بالروح القدس: " هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني "، هو نوع من عبادة غير الله؟! ونسيتم جميعا أن الله يتمجد في قديسيه " لكي يتمجد اسم ربنا يسوع المسيح فيكم وانتم فيه بنعمة إلهنا والرب يسوع المسيح " (٢تس١ :١٢). والغريب بل والعجيب هو أسلوب عرضك لآيات الكتاب المقدس حيث تغير كلمات الكتاب وتحرف معناها وتستبدلها بغيرها، مع د. حنين، لخداع البسطاء، فتقول معه: " ومكتوب أن الشيطان يستطيع أن يظهر في صورة ملاك نور وغيرها من الأشكال "! من أين جئت بعبارة " **يظهر في صورة** "؟! في حين أن نص الآية هو " ولا عجب. لأن الشيطان نفسه **يغير شكله إلى شبه ملاك نور**. فليس عظيماً أن كان خدامه أيضاً يغيرون شكلهم كخدام للبر " (٢كو١٥،١١:١٤). وهو يعنى خداع الشيطان ومكر أتباعه ولا يقصد أبدا الظهور في أي صورة مرئية يراها الناس! كما أنك تناقض نفسك وتظهر تجاهلك للمعنى الحقيقي للكتاب عندما تنفي كل ظهور غير ظهور الرب يسوع المسيح وتتجاهل ظهور الملائكة والأنبياء والقديسين الذي هو ثابت في الكتاب المقدس بينما توحي فقط بظهور الشيطان! فهل الشيطان في نظرك إلهاً؟! وهل كان مساوياً لله؟!

(٩) والغريب بل والعجيب أن هؤلاء يعترضون على حدوث المعجزات المصاحبة لظهورات العذراء بحجة لا أعلم كيف جرؤا على قولها من الأساس! وهي التعلل بقول الرب يسوع المسيح: " لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة **ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً** " (مت٢٤ :٢٤)؟! وهم هنا يساوون العذراء في ظهوراتها بالمسحاء الكذبة والأنبياء الكذبة؟!

وهنا نسأل: من هو المسيح الكاذب؟ ومن هو النبي الكاذب؟ ونجيب المسيح الكاذب هو شخص يدعي أنه المسيح المنتظر وهو كاذب، كما سبق أن أدعى ذلك عدد كبير من اليهود، مثل: " يهوذا الجليلي في أيام الاكتتاب وأزاغ وراءه شعبا غفيرا. فذاك أيضا هلك وجميع الذين انقادوا إليه تشتتوا " (أع٥ :٣٧)، كما " قام ثوداس قائلا عن نفسه انه شيء.

الذي التصق به عدد من الرجال نحو أربع مئة. الذي قتل وجميع الذين انقادوا إليه تبددوا وصاروا لا شيء " (أع٥ :٣٦)، وباركوبا الذي بسببه تم دمار الهيكل نهائيا سنة ١٣٤م. كذلك ميرزا أحمد غلام القادياني الذي أدعى أنه المسيح المنتظر الذي ينتظره كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين. والنبي هو من يدعي أنه نبي وهو كذب.

كما نسأل هؤلاء ونقول لهم: ما هي الآيات والعجائب التي يمكن أن يصنعها الشيطان على يد المسحاء الكذبة والأنبياء الكذبة؟ هل يستطيع أن يعمل معجزات حقيقية مثل التي فعلها الرب يسوع المسيح أو التي فعلها أنبياء العهد القديم؟ والإجابة واضحة حيث يقول الكتاب عن الأعمال التي سيعملها ضد المسيح: " وحينئذ سيستعلن الأثيم الذي الرب يبيده بنفخة فمه ويبطله بظهور مجيئه. الذي مجيئه **بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الأثم** في الهالكين لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا " (٢تس٢ :٨-١٠). أنه يعمل " **آيات وعجائب كاذبة .. وبكل خديعة الأثم** "! أي آيات كاذبة وخادعة وليست حقيقية مثل أن يوحي لشخص بالعمى النفسي أو الشلل النفسي، ويشفيه بطريقة الإيحاء النفسي أيضاً! ولكن من المستحيل أن يعمل معجزات يمكن أن تخدع المؤمنين بل فقط البسطاء والضعفاء! وكذلك النار التي يقول سفر الرؤيا أنه سينزلها من السماء (رؤ١٣ :١٣) فهي أيضاً خدع شيطانية يستخدم فيها الخداع البصري وما شابه ذلك! ولأن الشيطان أعمى أذهان هؤلاء المدعين لذلك راحوا يفسرون آيات الكتاب على هواهم وبأسلوب ملتوي ليهربوا من الحق الواضح تأييدا لأفكارهم الضالة.

ولا يسعنا هنا أن نقول لمثل هؤلاء سوى قول الرب يسوع المسيح " تضلّون إذ لا تعرفون الكتب ولاقوه الله " (مت٢٢:٢٩).

(٧) كما يسقط د. حنين في التناقض عندما يقول أن الله لا يرسل القديسين ليرشدوا الناس إنما يجعل الشيطان يظهر ليضل الناس؟! فهو يرى أنه من الأسهل لله أن يرسل الشيطان ليضل ولا يرسل القديسين للإرشاد! كما أنه لا يفهم مغزى النص ولا المفهوم من رفض الله إرسال لعازر لأخوة الغني، لأنه لو أرسل الله لعازر ليرشد إخوة الغني لكان على الله أيضاً أن يرسل للأحياء الباقين جميع معارفهم وأقاربهم من الموتى! وهذا عكس إرادة الله الذي أرسل الأنبياء ثم أبنه الوحيد إلى العالم. ولكنه أظهر موسى وإيليا مع الرب يسوع

المسيح على جبل التجلي والذي يقول الكتاب أنهما تكلما معه: " عن خروجه الذي كان عتيدا أن يكمله في أورشليم " (لو٩ :٣٠)، أي التأكيد على حقيقة صلبه وموته وقيامته. كما قام كثيرون من الموتى وقت موته على الصليب وظهروا بعد قيامته لكثيرين: " والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين. وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين " (مت٢٧ :٥٣و٥٤). وهنا نسأل هؤلاء: لماذا قام هؤلاء القديسين وكيف ظهروا لكثيرين في أورشليم؟ ويمكننا أن نقول لهم أنهم ظهروا في أورشليم ليعلنوا قيامة المسيح، فقد ظهروا بعد قيامته مباشرة، وليؤكدوا للصدوقيين وجود حياة بعد الموت: " لأن الصدوقيين يقولون انه ليس قيامة ولا ملاك ولا روح " (أع٢٣ :٨). كما هو الحال الآن حيث يوجد ملايين من البشر في الشرق والغرب من الملحدين الذين لا يؤمنون بوجود أرواح ولا ملائكة ولا إله.

(٨) كما تسأل هنا د. حنين الذي يخلط كل الأمور دون أن يعرف مغزاها الأصلي: ما هو مفهومك للآيات التالية: " إذا قام في وسطك نبي أو حالم حلما وأعطاك آية أو أعجوبة ولو حدثت الآية أو الأعجوبة التي كلمك عنها قائلا لنذهب وراء آلهة أخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم لان الرب إلهكم يمتحنكم لكي يعلم هل تحبون الرب إلهكم من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم. وراء الرب إلهكم تسيرون وإياه تتقون ووصاياه تحفظون وصوته تسمعون وإياه تعبدون وبه تلتصقون. وذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم يقتل لأنه تكلم بالزيغ من وراء الرب إلهكم " (تث١٣ :١-٥). والتي نقلها بشكل ناقص حتى لا يظهر مغزاها الأصلي الذي قصده الكتاب؟

ونقول له أنك استخدمها بمفهوم خاطئ لأن الكتاب هنا يتكلم الأنبياء الكذبة الذين يجرون الشعب لعبادة الأوثان " آلهة أخرى "، ويحذر الله شعبه من السير خلفهم وعدم سماع كلامهم، وقد حكم عليهم، الأنبياء الكذبة، بالقتل والموت. وهذا لا علاقة له بظهورات القديسين أو العذراء، فعندما ظهر موسى وإيليا ظهرا مع الرب يسوع المسيح، وظهر القديسون في أورشليم لكثيرون بالارتباط بقيامة الرب يسوع المسيح نفسه، والعذراء تظهر على قباب الكنيسة وتجعل الشعب يملأ كنائس المسيح فيصلون ويهللون ويسبحون وأن كانوا يكرمون العذراء ويمجدونها فهذا راجع لكونها والدة الإله المتجسد وأم النور وهي

التي قالت عن نفسها متنبأة بالروح القدس " هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني ". فما علاقة العذراء التي أتحد في أحشائها اللاهوت بالناسوت وهي الآن في السماء بالمسحاء والأنبياء الكذبة الذين كانوا أحياء على الأرض، وقد حذر الكتاب من التعامل معهم أو السير ورائهم؟!

(٩) والغريب أن د. حنين يتوهم ويصدق أوهامه ويجزم من نفسه ويحكم على أن هذه الظهورات هي ظهورات شيطانية! ويضع نصوص لا علاقة لها ببعض بل يفعل مثل شهود يهوه يلصق آيات لا علاقة لها ببعض معاً دون أن يكون لها أي صلة بموضوع الظهورات! ويستخدم نص لا علاقة له بالموضوع بل يتكلم عن المجيء الثاني للرب يسوع المسيح ومجيء ضد المسيح الذي وصفه بالأثيم وإنسان الخطية ابن الهلاك الذي يرتبط مجيئه بالمجيء الثاني للرب يسوع المسيح، حيث يقول النص: " ثم نسألكم أيها الأخوة من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا إليه أن لا تتزعزعوا سريعا عن ذهنكم ولا ترتاعوا لا بروح ولا بكلمة ولا برسالة كأنها منا أي أن يوم المسيح قد حضر. لا يخدعنكم احد على طريقة ما. لأنه لا يأتي أن لم يأت الارتداد أولا ويستعلن إنسان الخطية ابن الهلاك المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلها أو معبودا حتى انه يجلس في هيكل الله كاله مظهرا نفسه انه اله " (٢تس٢ :١-٤).

فهو هنا يتكلم عن إنسان الخطية الأثيم ابن الهلاك، ضد المسيح، الذي سيجلس في هيكل الله كإله، كما يقول الكتاب: " وحينئذ سيستعلن الأثيم الذي الرب يبيده بنفخة فمه ويبطله بظهور مجيئه. الذي مجيئه بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الأثم في الهالكين لأنهم لم يقبلوا محبة الحق حتى يخلصوا. ولأجل هذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب " (٢تس٢ :٨-١١). فما علاقة هذا بالظهور الذي يحدث على قباب الكنائس؟ أنه يتكلم عن شخص هو عميل الشيطان والذي سيدعي أنه هو نفسه إله! فما علاقته بالظهور النوراني الذي يمجد الله في قديسيه.

(١٠) وقد جهل د. إكرام أو تجاهل أو نسى أو رفض اعتراف كنيسته التي اعترفت بالظهور، الذي تحدث عنه العالم كله في حينه، بلسان رئيس الطائفة الإنجيلية السابق د. القس إبراهيم سعيد الذي أكد أن ظهورات العذراء في الزيتون حقيقة مؤكدة! كما سنؤكد

ذلك بالوثائق في الفصل التالي.

وكان في مقدور جميع المعارضين الذهاب إلى مكان الظهور لمشاهدته، والتحقق من صحة المعجزات التي حدثت واختبار الذين شاهدوا الرؤى بأنفسهم، ولكنهم لم يفعلوا، إنما وقفوا يرفضون ويلقون بالاتهامات بلا دليل ولا حجة لهم سوى القول أن عصر المعجزات قد انتهى! والتشدق ببعض نظريات علم النفس وأقواله! بل واتهم بعضهم الكنيسة بتأليف هذه الظهورات ونسوا أنه قد تم تصوير هذه الظهورات فوتوغرافياً وبالفيديو وشاهدها الملايين على قباب الكنيسة، بل وكانت الكنيسة آخر من اعترف بها بعد البحث والدراسة والتأكد من حقيقتها وصحتها. كما اتخذ البعض من عدم ذهاب البابا كيرلس السادس بنفسه لمشاهدة الظهور، في أيامه الأولى، وكذلك قداسة البابا شنودة الثالث ذريعة للتشكيك في صحة الظهورات! مع أن العكس هو الصحيح لأنه كان على قداسة البابا كيرلس أن ينتظر حتى تثبت الأحداث حقيقة الظهور من عدمه، وحتى لا يسبب ذهابه قبل ذلك انطباعا عكسياً ويؤثر في الناس تأثيرا كبيرا، كما كان عليه أن ينتظر نتيجة عمل اللجنة البابوية المشكلة للبحث والتحقق من حقيقة الظهور والتأكد من صحته والإعلان الرسمي عنه، وقد علق قداسة البابا كيرلس السادس على ذلك في جريدة أخبار اليوم الصادرة في ١٩٦٨/٥/١١ بقوله: " أنني لم أذهب لرؤية ظهور العذراء حتى أتيح للناس فرصة المشاهدة بأنفسهم دون تأثر بأي اعتبار ". وأكد قداسته: " أن ظهور القديسين والملائكة ثابت في الكتاب المقدس ". كما يعتمد قداسة البابا شنودة الثالث على لجان تقصي الحقائق التي تشكل للتحقق من صحة الظهورات وحتى لا يؤثر حضوره سلبا أو إيجابا.

(١١) كما زعم أحدهم وادعى أن بعض المسيحيين بمصر استغلوا نكسة ١٩٦٧م وادعوا أن العذراء ظهرت للناس وأعادت البصر للعميان والقوة للكسيح، ثم ينقل عن أحد الكتاب الغربيين زاعماً أن الذي ظهر ليس إلا انعكاساً ضوئياً! ونقول لهم جميعاً ونذكرهم أن البوليس المصري قام بفحص المنطقة المحيطة بالكنيسة، فحصاً دقيقاً، لمسافة ٢٤ كيلو متر لكي يكشف عن أي نوع من الحيل يمكن أن يكون قد أستخدم لعمل مثل تلك الأشكال التي ظهرت بها العذراء حتى تأكد تماماً من حقيقة الظهور، وبعد ذلك ذهب رئيس

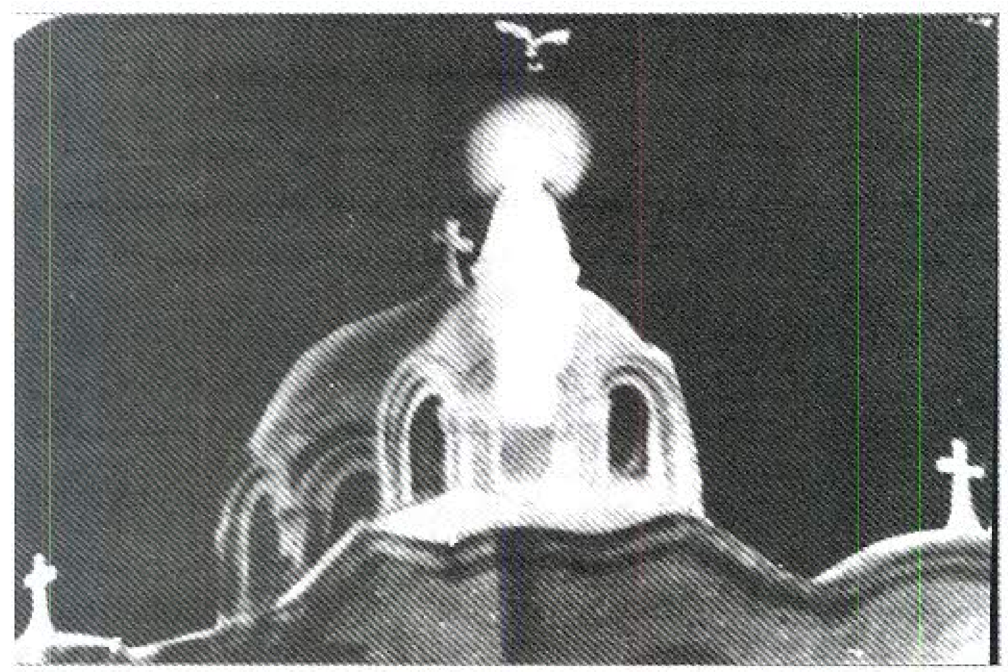
الجمهورية بنفسه وشاهد الظهور وتأكد منه! بل وكان أول من شاهدوا الظهور وتكلموا عنه مسلمين وليسوا مسيحيين. بل ونؤكد أن على حقيقة يجب أن لا يغفلها أحد وهي أن رجال أمن الدولة يكونون دائما متواجدين في هذه الأحداث بأجهزتهم التي لا تخفى عليها خافية، وقد ذكر أحد الصحفيين متابعة أحد ضباطهم وهو يتابع ظهور العذراء والتجليات الروحية بأسيوط ويقوم بتصويره دقيقة بدقيقة بالفيديو (أنظر الفصل الرابع).

كما أن المعجزات التي صنعتها العذراء لم تفرق فيها بين المسيحي والمسلم، فقد حدثت المعجزات لكليهما وشاهد الظهورات ويشاهدها ملايين من البشر من ديانات وبلاد وجنسيات وثقافات مختلفة! فهل تواطأ هؤلاء جميعا معا؟! وهل خُدع هؤلاء جميعاً وعلى مدى شهور طويلة وسنوات ولم يستطيعوا التمييز بين انعكاس الضوء والهيئة الإنسانية التي ظهرت بها العذراء والتجليات الروحية المصاحبة لها؟! ولماذا لم يذهب هؤلاء بأنفسهم ليتحققوا من حقيقة الظهور بأنفسهم؟

(١٢) كما زعم البعض أن هذه الظهورات ما هي إلا خيال جماعي لأناس كانوا يرغبون ويتمنون ما زعموا انهم شاهدوه! أو انهم تخيلوا انهم شاهدوه! فهل يصدق عقل سليم هذا الهراء؟! فكيف يتخيل ملايين الناس الذين كانوا من بلاد كثيرة ومن جنسيات مختلفة ويتكلمون لغات مختلفة ولهم ثقافات مختلفة ومهن مختلفة وديانات مختلفة بنفس التفاصيل لشخص واحد وشئ واحد وفي وقت واحد؟! أليس هذا مجرد هراء؟ وضد العقل والمنطق والواقع؟ وقال بعض آخر " كل الكلام عن الظهورات والرؤى مرتبط أكثر بحالات نفسية وغالبا يصدر من بعض من لديهم انفصام في الشخصية "!

ونقول لمثل هؤلاء: تقول التقديرات أن من شاهدوا ظهورات العذراء في الزيتون على مدى ثلاث سنوات حوالي ٤٠ مليون شخص من جنسيات وأديان مختلفة، كما شاهدها في القديسة دميانة بشبرا ومارمرقس في أسيوط ويشاهدها الآن في الوراق مئات الألوف، إلى جانب عشرات الملايين الذين يشاهدون الآن عبر الفضائيات والنت. فهل هؤلاء جميعا لديهم انفصام في الشخصية أو لديهم حالات نفسية؟! كما أن جميع هذه الظهورات والتجليات الروحية تم تصويرها بالفيديو والموبايلات والكاميرات الفوتوغرافية، فهل صورت هذه الكاميرات خيال جماعي أو إيحاءات نفسية؟!

وهل يمكن أن تكون الصورة الفوتوغرافية التالية التي تحمل كل ملامح العذراء وفوقها ترف حمامة نورانية وهماً أو انعكاساً ضوئياً؟! أو خيالاً جماعياً؟! وهل يؤدى عدم الإيمان إلى إنكار الحق؟!



(١٣) وقال المؤرخ الراحل د. يونان لبيب رزق " بعد نكسة ١٩٦٧ بعام واحد كانت معنويات المصريين أقباطا ومسلمين في الحضيض وفجأة ظهرت شائعات تقول بظهور العذراء في كنيسة الزيتون وتبين أن هذا مجرد وهم "! ونقول له متى تبين أن ذلك كان مجرد إشاعة ووهم؟! وهل كانت كل هذه الملايين التي شاهدت الظهور على مدى ثلاث سنوات واهمة؟! وهل كان تقرير اللجنة البابوية ومشاهدة قداسة البابا ورئيس الجمهورية وغيره من الرسميين والدبلوماسيين وهما؟! وهل كانت الصحافة المصرية والعربية والعالمية ووكالات الأنباء العالمية التي صورت الظهور وأذاعته كحقيقة مؤكدة في جميع أنحاء العالم واهمة؟! أم أنه كان يجلس في بيته ويعيش في وهم أفكاره ويتوهم أن الناس توهموا؟!

(١٤) وقال بعض آخر " أن كل الأديان الوثنية بل والإسلام أيضاً بها روايات، أضعاف

مضاعفة لمثل هذه الظهورات! ويقول أحدهم " طيب ما قولك في الخوارق التي يتحدث عنها البوذيون والهندوس والمسلمين وغيرهم "؟ وأقول له : العبرة ليست بما يقال إنما العبرة بالدليل والبرهان. وقد جاء كل ظهور للعذراء بدليل وبرهان على حقيقته التي نبينها لكم في كل ظهور ولكن تتجاهلونها.

(١٥) وقال البعض الآخر أنها مجرد أكاذيب يلفقها النصارى، وقال أحدهم أن هذه الظهورات تشبه ما ساد الحروب الصليبية وغيرها من روايات! وأرجع نفس الشخص نقلا عن الدكتور محمد جمال الدين أفندي الذي أرجع الظهور على كنيسة العذراء بالزيتون وما رآه الناس فعلاً لظواهر علمية طبيعية!!

إذا فهناك ظواهر حدثت فعلا وصفها الدكتور محمد جمال بأنها ظواهر حقيقية، بل وهناك تقارير حقيقة عن ظهور أطياف وألوان ظهرت على كنيسة العذراء، ولكن من وجهة نظره، كانت خادعة فخدعت الجميع فأطلقوا عليها نفس الاسم الذي تحمله الكنيسة التي ظهرت النيران عليها، وهنا ظن القوم خطأ أنها روح مريم عليها السلام!

(١٦) بل وقال أحدهم أن هذه الخدعة من تأليف المخابرات العامة لإلهاء الشعب الغاضب بعد نكسة ٦٧م!

ونقول لهم استقروا على حال! فهل نحن أصحاب خرافات مثل بقية أصحاب الأديان ومنهم المسلمين؟! أم خدعنا الشيطان وظهر على صورة العذراء؟! أم ملفقون مزورون لرواج ديانتنا؟! أم خدعتنا، ومعنا المسلمين أيضاً، الظواهر الطبيعية؟! أم خدعتنا جميعا المخابرات العامة المصرية، وسكتت على خداعها وبلعت الطعم جميع مخابرات العالم الأخرى مثل الأمريكية والسوفيتية، وقتها، وغيرهما! وإذا كانت المخابرات في ذلك الوقت بمثل هذه التكنولوجية والتقنية العالية التي فاقت بها جميع مخابرات العالم، فكيف صنعت ذلك وبأي تكنولوجيا فعلت ذلك؟! وسندرس في الفصول الثلاثة الأخيرة من الكتاب موضوع الليزر والهولوجرام وغيرهما.

بل ونسأل هؤلاء جميعاً ونقول " هل الظهور هو خرافة من الخرافات، أم تلفيق من المسيحيين لرواج ديانتهم، في بلد أكثريته مسلمة، تقول إحصائياتها العامة أن عدد

المسلمين بها أكثر من ٩٠%، أم خدعة وتلفيق من المخابرات المصرية! وليسمحوا لنا أن نسألهم هذا السؤال أيضاً ؛ لماذا تلفق مخابرات مصر الدولة الإسلامية والتي لا يوجد بها مسيحي واحد في مكان حساس في أجهزة الدولة المختلفة، وبصفة خاصة المخابرات العامة، ظهورات للعذراء فوق قباب الكنائس لتوهم الناس بأنها العذراء لجذب تفكير الشعب الغاضب من النكسة أو أي أحداث أخرى سواء طائفية أو سياسية أو اقتصادية؟! لماذا لم تفعل ذلك من فوق أحد مساجد الأولياء الذين يكرمهم الشعب المصري مثل مسجد السيدة زينب أو مسجد الحسين؟! ألم يكن ذلك أجدى وأكثر نفعا؟! ففي هذه الحالة يكون التأثير في الأغلبية وليس في الأقلية؟!

والغريب أن هؤلاء يتجاهلون ما رافق الظهورات من خوارق للطبيعة مثل معجزات الشفاء التي صُنعت مع المئات من المسلمين والمسيحيين، والدراسات العلمية التي أجراها العلماء كل في تخصصه حول ما حدث مثل التحقق من حدوث المعجزات بمراجعة التقارير والفحوص الطبية المختلفة لمن حدث لهم معجزات شفاء؟!

(١٧) وقال البعض أن ظهور العذراء لم يرد في الكتاب المقدس وأن العذراء لم تكن تشفي وهى حية منذ ألفي سنة فكيف تشفي الآن؟ ونسى هؤلاء عدة حقائق؛ وهى أن ظهورات العذراء والقديسين حقيقة واقعة وأمر وارد في كل مكان وزمان على مر التاريخ وأن العذراء القديسة مريم هي المكرمة والمفضلة على سائر نساء العالمين والممتلئة بالنعمة كما وصفها الملاك " سلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك مباركة أنت في النساء ". فقد استحقت أن تكون أماً للكلمة المتجسد وسكن اللاهوت في أحشائها تسعة أشهر، وبالتالي صارت أعظم من الأرضيين والسمائيين، وإذا كان الأنبياء والرسل قد صنعوا المعجزات بقوة الروح القدس الذي حل عليهم وسكن فيهم، والعذراء قد حل عليها الروح القدس وقوة العلي ظللتها واتحد اللاهوت بالناسوت في أحشائها تسعة أشهر وما أن سلمت على اليصابات حتى حل الروح القدس عليها، اليصابات، كقول الوحي الإلهي " فلما سمعت اليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها. وامتلأت اليصابات من الروح القدس. وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة بطنك. فمن أين لي هذا أن تأتى أم ربى إليّ. فهوذا حين صار صوت سلامك في أذني ارتكض

الجنين بابتهاج في بطني " (لو ١:٤١،٤٤)، إلى جانب إدراكها بالروح القدس، في عرس قانا الجليل، أن الرب يسوع المسيح سيصنع معجزة تحويل الماء إلى خمر فقالت له " ليس لهم خمر "، وقالت للخدم " مهما قال لكم فافعلوه " (يو ٢:٥،٣)، وقد أطاعها الرب وحول الماء إلى خمر ،بحسب إرادته الإلهية، فهل كان يستحيل عليها أن تصنع المعجزات بقوة الروح القدس الذي حل عليها وبقوة اللاهوت الذي سكن في أحشائها؟! أن الكتاب لم يذكر أن العذراء شفت مرضى في حياتها كما لم ينفي ذلك أيضاً، بل على العكس فأنه لا يستحيل على الله شيء، فإذا كان الروح القدس قد حل على اليصابات بمجرد سلام العذراء عليها، فهل يستحيل على الله أن يستخدمها في عمل معجزات أخرى، سواء في حياتها على الأرض أو بعد انتقالها إلى السماء؟ فكل شئ مستطاع لدى الله ولا يستحيل عليه شئ.

٥ - لماذا ظهرت العذراء بكثرة في القرن العشرين؟

والسؤال الآن هو: لماذا ظهرت العذراء بكثرة في القرن العشرين ؟ هل ظهرت بكثرة فيه لتقود الكثيرين إلى الإيمان؟ وهل كان ظهورها في مصر، في الزيتون ، من سنة ١٩٦٨م إلى ١٩٧٠م، في الفترة بين الهزيمة والنصر، هو تعزية ورجاء، وخاصة إنها كانت تمسك في يدها، غصن الزيتون؟ وهل كان ظهورها في شبرا سنة ١٩٨٦م، والذي جاء سابقا لفترة من فترات الآلام بسبب الإرهاب هو أيضاً تعزية ورجاء؟ وهل كانت ظهوراتها للعالم المجروح والمنكوب هي تعزية أيضاً مع أمل ورجاء، وهل كان ظهورها في أسيوط وظل ظروف مشابهة لنفس الأسباب وكذلك في الوراق في ظروف أكثر صعوبة أم تحذير نهائي للعالم كله قبل فوات الأوان؟ أم كان ظهورها إعلان متجدد من الله عن حقيقة وجوده وحقيقة وجود الروح والعالم الآخر والحياة الأبدية وصحة الكتاب المقدس والإيمان المسيحي؟ هل هو تحذير للعالم المتردي قبل السقوط في الحفرة التي حفرها لنفسه، لكي يعود إلى رشده؟ أغلب الظن أنها ظهرت لكل هذه الأسباب وغيرها أيضاً.

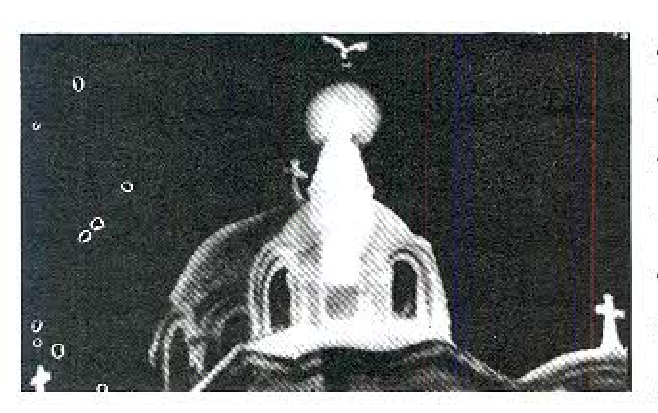
الفصل الثاني

ظهور العذراء في الزيتون

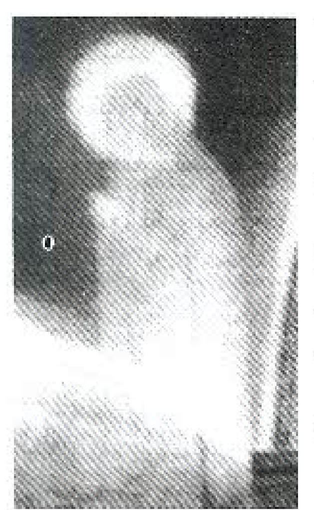
ابتداء من سنة ١٩٦٨م

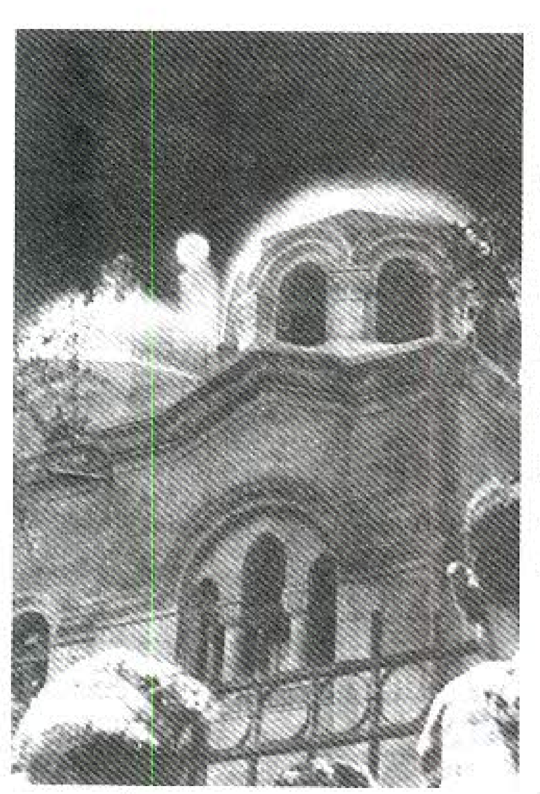
[الملكة أم النور]

ونؤكد قبل البدء أن جميع الصور المنشورة للظهور هي صور فوتوغرافية حقيقية



من أكثر الأماكن والبلاد التي لها مكانة خاصة في الكتاب المقدس وفي قلب العذراء القديسة مريم، هي مصر، فقد تكلم الله فيها، سواء في وادي النيل أو في سيناء التي حدثت بها أعظمت المعجزات التي عملها الله بيد موسى النبي، ونزلت بها الملائكة وحدثت بها معجزات عظيمة مثل عبور البحر الأحمر وخروج الماء من الصخر، ونزول المن والسلوى بها، وزارها إبراهيم أبو الآباء واسحق ويعقوب، وكان يوسف البار أبن يعقوب أحد رؤساء وزرائها، كما ولد بها موسى النبي وكان أحد أمرائها، وعاش فيها بنو إسرائيل حوالي ٤٠٠ سنة، وتزوج منها سليمان الحكيم، وجاء إليها ارميا النبي، وقال عنها الوحي الإلهي" مبارك شعبي مصر " (أش١٩: ٢٥)، وتنبأ هوشع النبي عن عودة الرب يسوع المسيح منها بقوله " من مصر دعوت أبني " (هو١١: ١؛مت٢ :١٥)، وذكرت كلمة مصر في الكتاب المقدس، بعهديه، ٦٣٣ مرة تقريباً. وبعد التجسد الإلهي وميلاد الرب يسوع المسيح أحتمت بها العائلة المقدسة

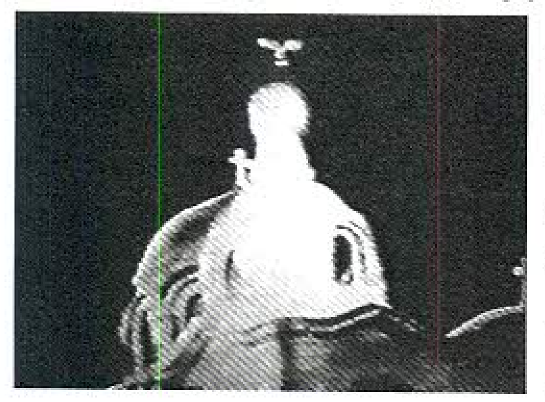




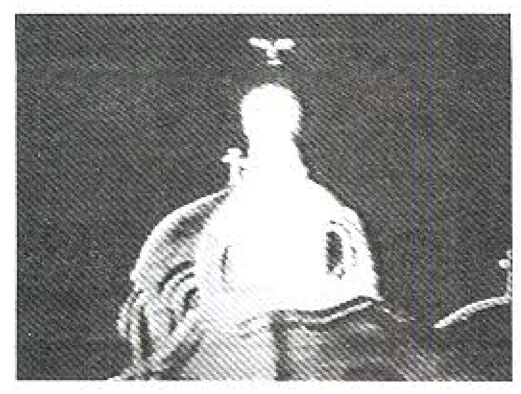
ووطأت أرضها حوالي سنتين. وعلى مر التاريخ ظهرت بها العذراء مرات عديدة، وفى القرن العشرين ظهرت على قباب كنيستها بالزيتون حوالي ثلاث سنوات، وعلى قباب كنيسة القديسة دميانة بشبرا عدة شهور. وقد شاهدها في ظهورها بالزيتون أكثر من أربعين مليون شخص من كل البلاد والجنسيات والألوان والأعمار والعقائد والديانات. فقد كان لمصر دائما ولا يزال دور هام في خطة الله الإلهية للبشرية.

١- تفرد ظهور العذراء في الزيتون:

كان ظهور العذراء في الزيتون غير مسبوق فهو من أكثر ظهوراتها سمواً وتفرداً وقوة وروعة وانتشاراً واستمراراً وتمت فيه عشرات، بل مئات، المعجزات التي عجز الأطباء عن تعليلها أو تفسيرها. وكان هذا الظهور هو الظهور الأول الذي تم تصويره فوتوغرافياً وتمت إذاعته تليفزيونياً، فقد



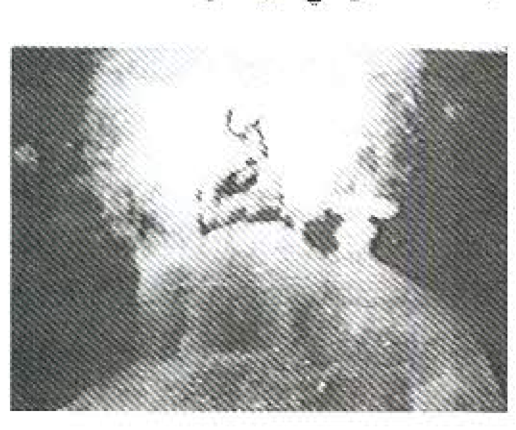
صوره مئات المصورين المحترفين والهواة وأذاعه التلفزيون المصري وبعض التليفزيونات في كثر من دول العالم، ونشرت أخباره جميع الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعربية والعالمية، وشاهده الملايين، كما شاهده رئيس الجمهورية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وسكرتير المجلس الإسلامي الأعلى السيد حسين الشافعي وقداسة البابا كيرلس السادس، وتحرى عنه البوليس؛ ففي البداية تصور البوليس أن هناك خدعة متقنة!!



ومن ثم قام بفحص المنطقة المحيطة بالكنيسة فحصاً دقيقاً لمسافة ٢٤ كيلو متر للكشف عن أي نوع من أنواع الحيل يمكن أن يكون قد أستخدم في عمل الأشكال التي ظهرت بها العذراء!! وبعد فحص دقيق وجهد شاق لم يتوصل إلى شئ وتأكد أن الظهور حقيقي وأن العذراء كانت تأتى وتظهر من السماء!!



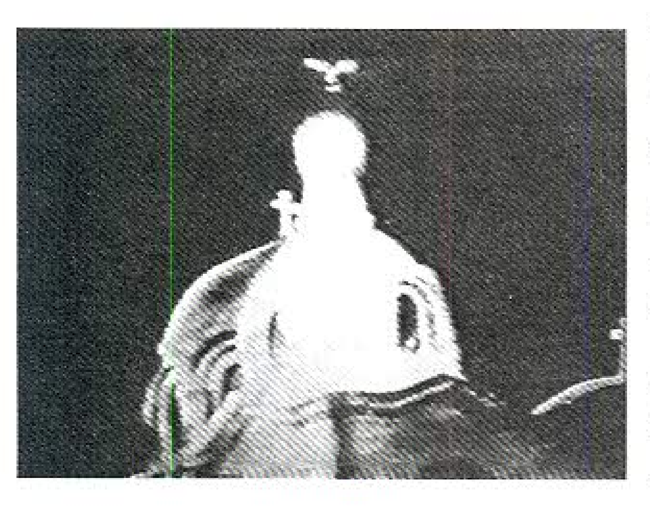
وكانت العذراء تستمر في الظهور الواحد فترة تتراوح ما بين دقائق قليلة إلى تسع ساعات! وكان ظهورها يتكرر في اليوم الواحد عدة مرات، وكان يشاهدها في الظهور الواحد عشرات الآلاف، وقد قدر عدد الذين كانوا يحضرون في الأسابيع الأولى، بعد الظهور الأول، بـ ٢٥٠,٠٠٠ شخص في الليلة الواحدة.

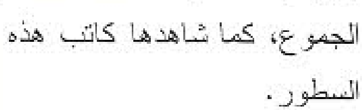


٢ - أشكال ومناظر الظهورات:

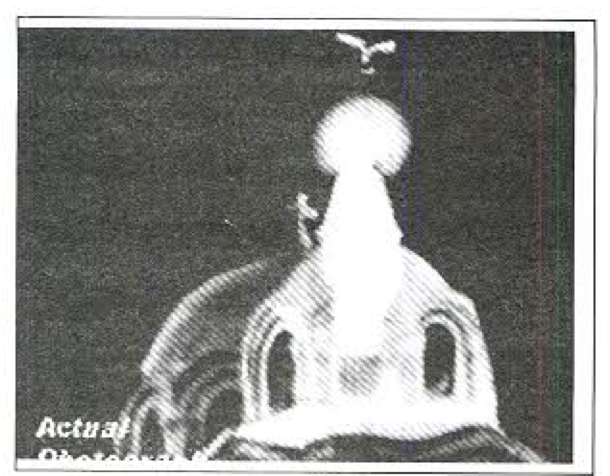
كانت العذراء تظهر بأشكال عديدة ومتنوعة، فقد كانت تظهر في هيئة روحانية نورانية مجسّمة ومنظورة، في شكل، منظر الصورة المعروفة بالعذراء الحزينة، أو بمعنى أدق الوقورة، وتبدو كفتاة ذات جسم نوراني مرتدية رداء بلون سماوي وطرحة بلون أخف قليلاً، وأحياناً تظهر بهيئة ملكة متوجة، ولكنها ملكة نورانية، تتحرك لليمين ولليسار وللأمام وللخلف وترفع يديها لتبارك الجموع المحتشدة. وفيما يلي أكثر الأشكال التي ظهرت بها العذراء:

(١) كانت العذراء تظهر وهـــي محاطة ومغمورة بالنور، نـــور الكلمة المتجسد، كما هو واضح في جميع الصورة الفوتوغرافية المنشورة في هذا الفصل، فقـد ظهرت مثل الشمس التي تسطع بنورها فتبدد ظلام العالم، فـــي هيئة جسمية نورانيـــة وبقامـــة كاملة وترتدي رداء طويلاً نورانياً ناصعاً يمتد إلى أسفل قدميها. وكانت تظهـــر أحيانـــاً محاطة بأشكال لنجـــوم منيـــرة ساطعة، وفى أوقـــات أخـــرى كانت ترتدي شال نوراني على رأسها ويـــديها ممتـــدتان إلـــى الأمام، وفى أوقات كانت تظهر وهى تلوح بيديها وتومئ برأسها وتبارك الجموع الحاشدة التـــي كانت تشاهدها وهى في حالة لا توصف من الانفعال الروحـــي، وفى أوقات أخرى كانت تمسك في يديها بغصن زيتون، رمز الســـلامة، وهـــى تبـــارك الجموع، كما شاهدها كاتب هذه السطور.



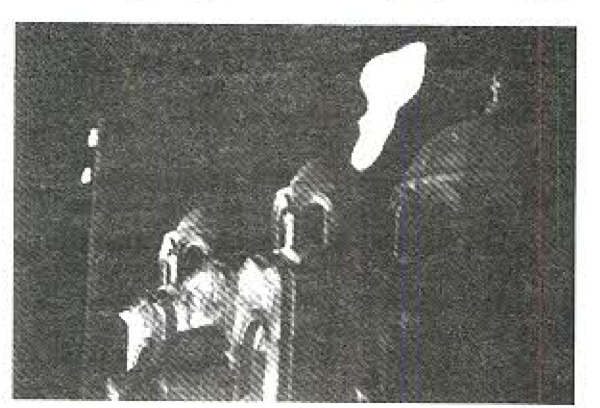


(٢) وكانت تظهر وهى تمشـــي فوق الكنيسة، وبصفة خاصـــة على القبة الوسطى، وتنحنـــي مصلية أمام الصليب الذي كان يظهر بشكل نوراني ناصع.



(٣) وكانت تظهر في بعض الأوقات بهيئة نورانية وهى تحمل الطفل يسوع على ذراعيها، مثلما ظهرت في فاتيما من قبل وظهر معهما القديس يوسف النجار أيضاً! ويبدوا أنها كانت تذكر الجموع برحلة العائلة المقدسة إلى مصر. فقد كانت الظهورات السمائية تأخذ عادة، الأشكال المألوفة لنا لكي ندركها ونعرفها.

(٤) وكانت تظهر في شكل نوراني مشع وبملامحها الواضحة، كما ظهرت في الصور التي اتخذت لها، على القبة الشرقية.



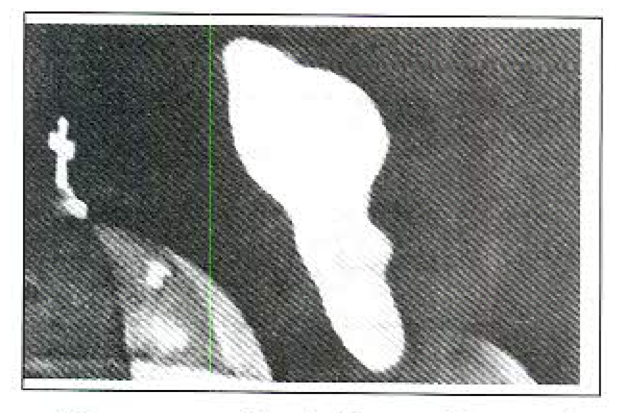
(٥) وكان يسبق ظهور العذراء أو يصاحبه، في بعض الأحيان، ظهور حمام ابيض يدور حول الكنيسة في دائرة، وفى أحيان أخرى كان يظهر مثل البرق، يظهر لفترة ثم يختفي، وفى أوقات أخرى كان ينتشر ضباب نوراني مضيء في كل مكان وينطلق منه بخور عطري جميل يتخلل كل المكان.

(٦) وكانت تظهر أيضاً في شكل فتاة ترتدي طرحة بيضاء تطل من طاقة القبة الشرقية البحرية (الشمالية)، وتتحرك بين طاقات هذه القبة تومئ برأسها المقدسة وترفع كلتا يديها وهى تبارك الجموع. كما كانت تظهر بهيئات أخرى كثيرة.

يقول الأستاذ زكى شنودة المحامى في وصفه لمشاهدته الشخصية للظهور " رأيت السيدة العذراء متجلية فوق القبة في صورة ملكة تقف والتاج على رأسها، بحجمها الطبيعي، في انتصاب كاملة ومجد عظيم، وقد تلألأت كأنها الشمس الساطعة وسط الظلام، والنور يشع

إحدى صور الفنان وجيه رزق التي نشرت في جميع الجرائد

من جسدها الباهر الضياء في هالة لا يمكن أن تصدر من أي نجم من نجوم السماء أو مصباح من مصابيح الأرض مهما بلغ سطوعه وتلألؤه، وإنما هو نور إلهي لا نظير له، ويبدو من فرط قوته وعمقه وصفائه مائلاً إلى الزرقة، ولكنها زرقة لا تنتمي إلى الألوان الأرضية بل تخطف الروح خطفاً إلى ملكوت السماء والرأس منتصب تحت التاج في جلال، ومع ذلك يومئ في عطف وحنان .. والجسم فارع ورفيق، تكسوه غلالة من نسيج نوراني حتى القدمين. وقد ظلت الملكة المتجلية هكذا في وضع ثابت بضع دقائق ثم لم تلبث أن بسطت يديها قليلاً من تحت الرداء الفضفاض في حركة خفيفة إلى الأمام نحو الشعب تحييه وتباركه. ولبثت هكذا ما يقرب من ساعة ونصف لا تغيب عن عشرات الألوف من الناس. وقد تولاني كما تولى جميع الناس انبهار بلغ حد الذهول ... وقد ظللت أتطلع إلى السيدة العذراء وهي متجلية هكذا منذ الساعة الثالثة والنصف إلى الخامسة من الصباح، وهو صباح ٢٨ إبريل سنة ١٩٦٨م. " (كتاب " العذراء في الزيتون " لنيافة الأنبا أغريغوريوس ٨٦).



ويقول نيافة الأنبا أثناسيوس (المتنيح) مطران بني سويف والبهنسا عن مشاهدته لهذا الظهور: " رأيتها أعلى من القباب بين القبة الوسطى والقبة القبلية .. وظهرت كاملة بحجم الإنسان الطبيعي .. منظر كامل عظيم يشع نور ازرق خفيف سماوي مشوب بقليل من الاحمرار .. مثل التمثال

الفسفوري ٠٠ مشع جداً جداً ٠٠ وكانت العذراء تتحرك ٠٠ تلتفت غرباً وتحرك يديه كأنها تبارك الجموع ٠٠٠ وأحياناً تحرك رأسها في إيماءة هادئة. وحولها هالة من النور تجعلها في صورة سمائية ٠٠٠ كيان يتلألأ ٠٠٠ ورأيت هذا النور يتموج. ثم تظهر نقط مضيئة حولها كأنها النجوم تحيط بها ٠٠ والنور مائل إلى الزرقة ٠٠ والزرقة تزيد ثم تخف ٠٠ وداعة عجيبة ٠٠ هدوء وروح سماوية. المشهد رائع أكثر مما تعبر عنه الألفاظ ٠٠ ولم تكن العينان والأنف والفم وقسمات الوجه مفصلة، بل تظهر في شكل ظلال، وكانت اليدان والرجلان تتحركان ٠٠ فكانت تحرك يديها ٠٠ يداها تقتربان وتبتعدان وكأنها تعطي البركة، أما القدمان فلم أميزهما تماماً ٠٠ ولكن الحركة كانت توضحها. وكانت العذراء تلبس غطاء على الرأس مثل الطرحة. ثم الرداء كاملا وكله طويل يغطيها حتى القدمين ٠٠ ولكنه لا يغطي الوجه ولا يغطي اليدين " (الكتاب السابق ص٨٨,٨٧).

٣ – الظواهر الروحية التي كانت تصاحب الظهورات:

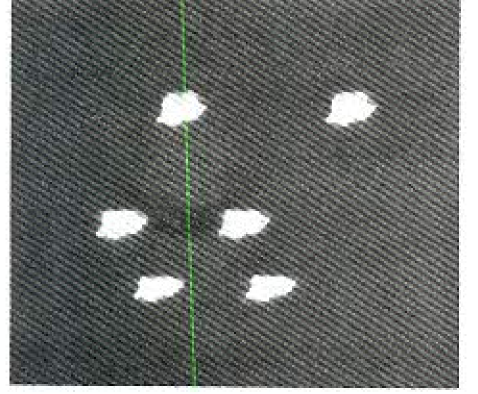
(١) كائنات روحية في شكل حمام؛ كان يتبع ظهور العذراء أو يسبقه ظهور كائنات روحية بيضاء لامعة ومشعة في شكل حمام، ولكنها أكبر من الحجم الطبيعي المعروف للحمام ومختلفة عنه في الشكل، وكانت تطير ليلاً في حين أن الحمام لا يظهر ليلاً. وكانت تطير وهى باسطة أجنحتها من غير أن ترفرف بجناحيها كما هو طبيعي بالنسبة للحمام.



وكانت تظهر فجأة، بلا مكان، وتختفي ولكن في اختفائها كانت تطير لأعلى وكأنها تدخل في أعماق السماء.

(٢) نجوم لامعة وكرات نورانية متوهجة؛ وكان

يظهر في سماء الكنيسة نجوم لامعة، تظهر أكبر من النجوم العادية، تهبط على الكنيسة بسرعة ثم تختفي. وأحياناً كانت تظهر النجوم في شكل كروي متوهج أو مثل المصابيح.



(٣) وكان يصاحب الظهور أيضاً ظهور نور وهاج برتقالي اللون أو أزرق وهاج يدور حول كائنات روحية في شكل نجوم لامعة فوق الكنيسة مثل الهالة المقدسة ويغمر القبة الوسطى أو ينتقل إلى القباب الأخرى.

(٤) صليب من نور؛ كما كان صليب القبة الكبرى المعتم يضئ بنور روحاني فسفوري يشع في جميع الاتجاهات، كما كان يظهر أحياناً صليب أبيض ناصع جداً من نور على واحد من القباب أو فوق العذراء ذاتها عند ظهورها.



(٥) بخور روحاني عطر؛ ومن أروع الظواهر التي كانت تصاحب ظهور العذراء ظهور بخور روحاني أبيض ذو رائحة عطرة قيل عنه أنه " جزيئات من ملايين الإحساس ". يقول نيافة الأنبا أغريغوريوس أسقف البحث العلمي " ثم أن كمية البخور التي تنتشر فوق القبة وسطح الكنيسة كمية ضخمة لا يكفى لتصعيدها ألف ألف مبخرة ولولا إن هذا البخور عطري الرائحة وأبيض اللون وناصع



البياض لكان يظن أنه نـــاجم عـــن حريق كبير ".

(٦) وكان يسبق ظهور العـــذراء، أيضاً، سحاب نـــوراني روحـــاني عادة ما كان يظهر على القبـــاب، وكان يأخذ شكل العذراء في بعض الأحيان. كما كان يصاحب الظهور عمل معجزات كثيرة مثل شفاء مرضى كانت تقارير الأطباء تؤكد حدوثها على الرغم من أن الأطباء كانوا عاجزين عن تفسير كيفية حدوثها، وتقول إحدى الطبيبات التي شـــاهدت العذراء بنفسها وشاهدت حدوث بعض معجزات الشفاء " أنا طبيبة وكل ما شاهدته هنا في الزيتون أؤمن به ولكنى لا أستطيع تفسيره طبياً أو علمياً ".



٤ – بداية الظهور:

كانت بداية ظهور العذراء فـــي الزيتون يـــوم الثلاثـــاء ٢ إبريـــل ١٩٦٨م الموافق ٢٤ برمهات من سنة ١٦٨٤ للشهداء الساعة الثالثة والنصف ليلاً، حينما شاهدها بعض عمال جراج هيئة النقل العام الذي كان مواجهـــاً للكنيســـة مباشـــرة، والذي تحول إلى كاتدرائية ضخمة، بقرار من الرئيس الراحل العظيم عبد الناصر، وذلك عندما كان يقف على باب الجراج كل من السيد حسن عواد ومعه السيد عبد العزيز على، الخفير، والسيد مأمون عفيفي، سائق، والسيد ياقوت على، ولفت نظرهم شـــعاع نـــوراني باهر ينبثق من فوق القبة الكبرى للكنيسة، فحدقوا النظر مدققين فتبين لهـــم وجـــود فتـــاة متسربلة بثياب بيضاء وساجدة بجوار الصليب الذي فوق القبة، وقد أثار دهشتهم وإعجابهم أن جدار القبة مستدير وشديد الانحدار ويستحيل على أحد أن يقف علية، فتسمرت أقدامهم



كيف شاهدت الجماهير العذراء فى قبة كنيسة الزيتون

ماذا ظن الناس فى الفتاة التى كانت تجثو عند الصليب فى أعلى القبة

عمال جراج مؤسسة النقل أول من شاهد العذراء وبعدها شاهدها الآلاف

الجموع ترابط أمام الكنيسة وتظل ساهرة حتى الصباح

اهتمام عالمى بظهور العذراء فى مصر ..

وأصيبوا بدهشة وذهول وراحوا يرقبون مصير الفتاة. وقد تصور أحد الذين تجمعوا ويدعى فاروق محمد عطوه أنها فتاة قادمة على الانتحار بإلقاء نفسها من على سطح الكنيسة المنحدر فأشار إليها بإصبعه المبتور والمربوط بالضمادات وصاح إليها: " حاسبي يا ست .. حاسبي لأحسن تقعي "!! وجرى ليبحث عمن ينقذها. وأبلغ البعض شرطة النجدة التي وصل رجالها على الفور وتجمع المارة من الرجال والنساء، ولما انتصبت واقفة واستدارت وأصبحت في مواجهتهم وبدأت ملامحها تزداد وضوحاً واشتد الضياء والنور الذي كان يحيط بها ويخرج منها وظهرت صورتها ووضحت تماماً، تلك الصورة النورانية السمائية المجيدة، وكانت تمسك في يدها بغصن زيتون أخضر ثم فجأة طار سرب من الحمام الأبيض من فوق رأسها، فأدركوا أنها العذراء القديسة مريم فصاحوا وتعالى صراخهم بشدة " مريم العذراء .. مريم العذراء "، وكانت هناك امرأة تسير بجوار الكنيسة وعندما شاهدت هذا التجلي صاحت " دى ستنا .. مريم العذراء "، وهنا

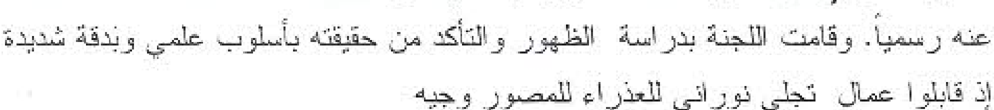
انطلقت أصوات الجماهير التي تجمعت وعلى تهليلهم وتكبيرهم وهتافهم وصلواتهم ودعواتهم، المسيحي والمسلم، كل بطريقته الدينية، فالكل يمجد العذراء ويطوبها، والكل يقف الآن أمام روح إنسانية لأعظم قديسة في الوجود فارقت هذا العالم وذهبت إلى العالم الآخر وها هي تأتي إلينا من العالم الآخر لتؤكد لنا، جميعاً، حقيقة وجود الروح الإنسانية والخلود وخشي البعض من أن يكون في الأمر خدعة أو أن يكون ذلك انعكاساً للأنوار الصادرة من المصابيح الكهربائية فسلطوا أضواء كاشفة عليها فازدادت هيئة العذراء النورانية تألقاً ووضوحاً، فقاموا بتحطيم كل الأعمدة الكهربائية القريبة من الكنيسة فأزداد ظهور العذراء وهيئتها النورانية ظهوراً وتألقاً ووضوحاً، فقاموا بإطفاء أنوار المنطقة كلها فبدت العذراء بهيئتها السمائية أكثر وضوحاً وضياءً. فتأكد الجميع أنها العذراء. واستمر الظهور لمدة دقائق بعد ذلك ثم أختفي كما ظهر. وفي اليوم التالي ذهب فاروق محمد عطوة إلى المستشفى ليجرى له الجراح العملية في إصبعه، ولما حل الجراح الأربطة ذهل عندما وجد أن الإصبع المصاب سليم تماماً (جريدة وطني الصادرة بتاريخ ٢١/٤٤ ٥/٥/١٩٦٨). وقال هذا الرجل لصحيفة الجارديان البريطانية " أن هذا الطيف (يقصد العذراء) قد وفر عليه أجر عملية بتر أحد أصابعه (عن كتاب؛ نور من السماء، ص ١٦٩).

٥ – مشاهدة الرئيس جمال عبد الناصر لظهور العذراء:

أكدت كل التقارير التي كتبت عن ظهور العذراء في الزيتون على حضور الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لكنيسة العذراء بالزيتون ومشاهدته للظهور وشهادته له. وعلى سبيل المثال يقول الكاتب الصحفي محمود فوزي في كتابه " البابا كيرلس وعبد الناصر .. " ص٧٨,٧٧ " وفي دقائق كانت حشود من الجماهير تتطلع إلى هذا المكان أملاً في رؤية السيدة العذراء.

وتكرر في الأيام التالية هذا المشهد كثيراً. مما دفع الرئيس جمال عبد الناصر أن يذهب إلى هناك ومعه حسين الشافعي سكرتير المجلس الإسلامي الأعلى وقتها ويقف في شرفة منزل أحمد زيدان كبير تجار الفاكهة وكان منزله مواجهاً للكنيسة

لكي يتحقق بنفسه من رؤية العذراء، وظل عبد الناصر ساهراً إلى أن ظهرت العذراء في الساعة الخامسة صباحاً ".



٦ - تقرير لجنة تقصى الحقائق عن حقيقة الظهور:

بعد انتشار أخبار الظهورات وما صاحبها من ظواهر روحية خارقة توافدت الجموع الغفيرة من كل مكان للتأكد من صحة الخبر ومشاهدة الظهورات ونوال البركات. وقد شاهد الظهور ومظاهره والظواهر المصاحبة له في الشهر الأول الملايين من الناس من كل الأعمار مسيحيين وغير مسيحيين، وتطلب الأمر من الكنيسة الإعلان عن حقيقة هذا الظهور، ومن ثم فقد شكل قداسة البابا كيرلس السادس لجنة لدراسة الأمر للتحقق والتثبت من صحة الظهور قبل الإعلان عنه رسمياً. وقامت اللجنة بدراسة الظهور والتأكد من حقيقته بأسلوب علمي وبدقة شديدة إذ قابلوا عمال تجلى نوراني للعذراء للمصور وجيه

رزق جراج هيئة النقل الذين كانوا أول من شاهدوا الظهور، ثم توجهوا إلى الكنيسة مرات كثيرة وشاهدوا الظهور وما صاحبه من ظواهر روحية بأنفسهم، ثم قدموا لقداسة البابا التقرير التالي:

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية. بعد الخضوع لسدتكم الرسولية لاثمين أياديكم الطاهرة ملتمسين دعوائكم الصالحة وبعد.

يتشرف أبناؤكم المخلصون القمص جرجس متى والقمص يوحنا عبد المسيح والقمص بنيامين كامل برفع هذا التقرير حول ظهور السيدة العذراء بكنيستها الكائنة بناحية الزيتون. لقد أسعدنا الوقت الذي اخترتنا فيه قداستكم لنذهب إلى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون، فقمنا بالذهاب يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ ابريل ١٩٦٨م وعندما وصلنا أردنا أن نتقصى من أولئك الذين شاهدوا ظهور السيدة العذراء، فدخلنا الجراج المواجه للكنيسة وكانت الساعة التاسعة مساء فبدأنا بالاتصال بعمال هذا الجراج الذي لمؤسسة النقل العام، فأكدوا لنا أنهم رأوا العذراء بأنفسهم وبأعينهم في أول ليلة شوهدت فيها من أربعة أسابيع



بيان رسمي من البابا كيرلس السادس يعلن:

ظهور العذراء في كنيسة الزيتون

مضت فكان كل واحد منهم يقول أنه ليس وحده الذي شاهدها، وإنما رآها في الوقت ذاته زملاء آخرون من العمال وعدد كبير من الناس الذين تصادف مرورهم حينذاك. وهذه خلاصة أقوال عمال جراج مؤسسة النقل العام:

١ - قال السيد/ مأمون عفيفي مدرب سائقي النقل العام ويحمل بطاقة رقم ٩٩٣٧ قسم السيدة: " كنت ساهراً بالجراج المواجه للكنيسة، وفى الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف ليلة الثلاثاء الموافق ٢ إبريل ١٩٦٨م سمعت خفير الجراج الواقف بالباب يصيح بصوت عال " **نور فوق القبة** " فخرجت بسرعة وشاهدت بعيني **سيدة تتحرك فوق القبة ويشع منها نور غير عادى فأضاء ظلمة المكان المحيط بالقبة**، ودققت النظر إليها، وظل بصري متعلقاً بها **فتبينت أنها العذراء**، ورأيتها تمشى فوق القبة الملساء **وجسمها شعلة من نور**، وكانت تسير في هدوء فلم أتمالك من أن أهتف: " إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ".٢ - أما الخفير ويدعى عبد العزيز بجراج مؤسسة النقل العام أيضاً فقال إنه ما كاد يبصر العذراء جسماً نورانياً فوق القبة حتى أخذت أصيح " **نور فوق القبة** " وناديت حسين عواد الذي أسرع ومعه آخرون من العمال وشاهدوا العذراء وهى تتحرك فوق القبة، وقلت إن الناس حرموا في هذه السنة من زيارة العذراء في القدس فجاءت إليهم تزورهم بنفسها ". وتكلم حسين عواد وهو حداد بجراج مؤسسة النقل العام بطاقة رقم ٣٣٢٨٩ قسم الجيزة فقال: " **رأيت العذراء فوق قبة الكنيسة جسماً من النور الوهاج يضئ المكان كالشمس، وكانت العذراء تمسك بيدها ما يشبه غصن الزيتون، وبدأت تتحرك والنور يشع من جسمها إلى جميع الجوانب المحيطة بها، وبدأ النور بعد ذلك في هيئة دائرة تتوسطها العذراء وهذا المنظر**



البابا كيرلس السادس: يؤكد ظهور العذراء في كنيسة الزيتون

العذراء تبارك المشاهدين وتشفي المرضى

استمر ظهور العذراء

لم أشهد مثله من قبل ".

٣- أما ياقوت على العامل بجراج مؤسسة النقل العام فهو يصف كيف كانت العذراء تسير فوق القبة فقال: " **إنها كانت جسماً نورانياً محلقاً في الفضاء وما كادت قدماها تلامسان سطح القبة حتى تحركت في هدوء تحيط بها هالة من الوقار والقداسة. وكان الذين يشاهدونها يقفون في خشوع وهم مأخوذون من المنظر الباهر إلى أن غاب المنظر داخل القبة** ".

هذه يا سيدنا البابا أقوال رجال مؤسسة النقل العام. وقد أردنا أن نتأكد بأنفسنا، فتوجهنا مرات كثيرة، **ففي ليلة شاهدنا السيدة العذراء تظهر أولاً بنور سماوي كروي وبداخله العذراء، ثم تظهر بكامل للعذراء جسمها وتتحرك فوق القبة وتسجد نحو الصليب وتبارك الجموع الفرحة الصائحة إليها في تضرعات.** وفى ليلة أخرى **رأينا حماماً بلونه الفضي اللامع المنير وهو يطير من القبة إلى السماء مباشرة**، فمجدنا الله الذي سمح لنا نحن الأرضيين أن نرى مجد السمائيين. وهذا كله يرجع إلى صلواتكم الطاهرة



الشاهد الرسمي الوحيد يروي للجمهورية

كيف رأيت العذراء ساعة كاملة؟

القصة المثيرة لحظة بلحظة..

منذ ظهرت العذراء حتى اختفت

مطران بني سويف يجيب على هذه الأسئلة:

1. لماذا تأكد أنها صورة العذراء
2. ماذا كانت ترتدي

وتضرعاتكم المقتدرة كثيراً في فعلها من أجل شعبكم يا قداسة البابا ".

ثم عقدت البطريركية بالمقر البابوي بالأزبكية بالقاهرة مؤتمراً صحفياً في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت ٤ مايو ١٩٦٨ شهده مائة وخمسون من مندوبي الصحافة المصرية والعربية والعالمية ووكالات الأنباء والإذاعة والتلفزيون في مصر والخارج ومندوب وزارة السياحة، أذاع فيه نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا والذي كان أسقفاً وقتها، بيان صاحب القداسة البابا كيرلس السادس بإعلان حقيقة ظهور السيدة العذراء بالكنيسة المدشنة باسمها بضاحية الزيتون. وفيما يلي نص البيان:

" منذ مساء الثلاثاء ٢ إبريل ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات ١٦٨٤ توالى ظهور السيدة



العذراء أم النور في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التي باسمها في شارع طومان باى بحي الزيتون بالقاهرة.

وكان هذا الظهور في ليال مختلفة كثيرة لم تنته بعد، بأشكال مختلفة، فأحياناً بالجسم الكامل وأحياناً بنصفه العلوي، يحيط بها هالة من النور المتلألئ، وذلك تارة من فتحات القباب بسطح الكنيسة، وأخرى خارج القباب، وكانت تتحرك وتمشي فوقها وتنحني أمام الصليب العلوي، فيضئ بنور باهر، وتواجه المشاهدين وتباركهم بيديها وإيماءات رأسها المقدس، كما ظهرت أحيناً بشكل جسم كما من سحاب ناصع أو بشكل نور يسبقه انطلاق أشكال روحانية كالحمام شديد السرعة. وكان الظهور يستمر لفترة زمنية طويلة وصلت أحياناً إلى ساعتين وربع كما في فجر الثلاثاء ٣٠ إبريل سنة ١٩٦٨الموافق ٢٢ برمودة سنة ١٦٨٤حين أستمر شكلها الكامل المتلألئ من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين إلى الساعة الخامسة صباحا.

وشاهد هذا الظهور آلاف عديدة من المواطنين من مختلف الأديان والمذاهب ومن الأجانب ومن طوائف رجال الدين والعلم والمهن وسائر الفئات الذين قرروا بكل يقين رؤيتهم لها، وكانت الأعداد الغفيرة تتفق في وصف المنظر الواحد بشكله وموقعه وزمانه بشهادات أجماعية تجعل ظهور السيدة العذراء أم النور في هذه المنطقة ظهوراً متميزاً في طابعه، مرتقياً في مستواه عن الحاجة إلى بيان أو تأكيد. وصحب هذا الظهور أمران هامان: الأول انتعاش روح الإيمان بالله والعالم الأخر والقديسين وإشراق نور معرفة الله على كثيرين كانوا بعيدين عنه، مما أدى إلى توبة العديدين وتغير حياتهم. والثاني حدوث آيات باهرة من الشفاء المعجزي لكثيرين ثبت علمياً وبالشهادات الجماعية. وقد قام المقر البابوي بجمع

المعلومات عن كل ما سبق بواسطة أفراد ولجان من رجال الكهنوت الذين تقصوا الحقيقة وعاينوا بأنفسهم هذا الظهور، وأثبتوا في تقاريرهم التي رفعوها إلى قداسة البابا كيرلس السادس.

والمقر البابوي إذ يصدر هذا البيان يقرر بملء الإيمان، وعظيم الفرح، وبالشكر والانسحاق أمام العزة الإلهية أن السيدة العذراء أم النور قد توالى ظهورها بأشكال واضحة ثابتة في ليالٍ كثيرة مختلفة لفترات متفاوتة وصلت في بعضها لأكثر من ساعتين دون انقطاع وذلك ابتداء من ٢



إبريل سنة ١٩٦٨ الموافق ٢٤ برمهات ١٦٨٤ حتى الآن بكنيسة السيدة العذراء القبطية الأرثوذكسية بشارع طومان باى بحي الزيتون في طريق المطرية بالقاهرة وهو الطريق الثابت تاريخياً أن العائلة المقدسة قد اجتازته في تنقلاتها خلال أقامتها بمصر. جعل الله هذه البركة رمز سلام للعالم، ويمن لوطننا العزيز، وشعبنا المبارك الذي سبق الوحي فنطق عنه:" مبارك شعبي مصر " السبت ٤ مايو سنة ١٩٦٨، ٢٦ برمهات سنة ١٦٨٤. المقر البابوي بالقاهرة.

٧ - اعتراف الكاثوليك والبروتستانت بحقيقة الظهور:

وبطريرك الكاثوليك

وقال غبطة الكاردينال اسطفانوس الاول بطريرك الكاثوليك .

« انه ظهور حقيقي ولا يخامره فيه اي شك لقد ايده الكثيرون من ابنائه من الاقباط الكاثوليك ممن يوثق بهم ورووا له تفاصيل رؤيتهم للعذراء في قبة الكنيسة كما جاءت اليه راهبة اسمها (بولا دى موفالو) معروفة بتحريها للدقة وروت له ــ وجسمها يرتعد وينتفض ، كيف انها شاهدت بعينها مريم العذراء في قبة الكنيسة ، وليست هي وحدها التي شاهدتها بل لقد راها الالوف من افراد الشعب ، ان هذه المعجزة الفريدة تنطوي على رسالة تبشر بالخير وستجعل من هذه الكنيسة مزارا عالميا مقدسا يحج اليه الناس من جميع انحاء العالم » .

وقد شهد لظهور العذراء في الزيتون وأكد حقيقته الكاردينال أسطفانوس الأول بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر حيث قام بتشكيل لجنة لبحث الظهور ودراسته، بناء على تكليف من البابا بولس السادس بالفاتيكان، وفى شهر مايو ١٩٦٨م أعلن " أنه ظهور حقيقي ولا يخامره فيه أي شك فقد أيده الكثيرون من أبنائه من الأقباط الكاثوليك ممن يوثق بهم ورووا له تفاصيل رؤيتهم للعذراء في قبة الكنيسة، كما جاءت راهبة أسمها (بولا دى موفالو) معروفة بتحريها للدقة وروت له وجسمها يرتعد وينتفض، كيف أنها شاهدت بعينها مريم العذراء في قبة الكنيسة، وليست هي وحدها التي شاهدتها بل لقد رآها الألوف من أفراد الشعب، أن هذه المعجزة الفريدة تنطوي على رسالة تبشر بالخير وستجعل من هذه الكنيسة مزاراً عالمياً مقدساً يحج إليه الناس من جميع أنحاء العالم ". (وطني في ٦٨/٥/٥؛ Immaculata, April 1979). كما نشر هذا الاعتراف أيضا جريدة الأخبار بتاريخ ٦ /٥ /١٩٥٨م.

كما أعلن الأب د. هنري عيروط مدير مدارس العائلة المقدسة ورئيس كلية دي لا سانت فامي التابعة للجزويت بالقاهرة قبوله للظهورات الإعجازية لمريم العذراء وقال " ليس غريباً أن تظهر العذراء في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالزيتون، أن ظهورها في أي بقعة من بقاع العالم لا يدعوا إلى الدهشة فلها أن تظهر في أي مكان ولاسيما في مصر وفى هذه الأونة بالذات وفى الكنيسة القبطية في الزيتون المنطقة التي شهدت مرور العائلة المقدسة بها، وأنا لنرقب رسالة من هذا الظهور الإعجازي فقد أقترن الظهور قديماً وفى كل مرة في البلاد الأخرى برسائل معينة أملتها أو أوحت بها للذين ظهرت لهم. ولهذا

أرادت بظهورها أن تعوض الذين حالت ظروف العدوان دون زيارتهم للأراضي المقدسة ببيت المقدس عن هذا الحرمان "، (وطني في ٥/٥/ ٦٨).

وشاهد الظهورات أيضاً وشهد لها راهبات القلب المقدس الكاثوليك وأرسلوا تقريراً مفصلا للفاتيكان. وفي مساء الأحد ٢٨ إبريل ١٩٦٨ وصل مندوب الفاتيكان وشاهد الظهورات وأرسل عنها تقريراً للبابا بولس السادس في الفاتيكان.

كما أعلن د. القس إبراهيم سعيد رئيس الطائفة الإنجيلية، في ذلك الوقت، أن هذه الظهورات هي ظهورات حقيقية وقال في جريدة وطني الصادرة في (٥/٥/٦٨) " أن بين الجموع التي شاهدت العذراء شخصيات معروفة بدقة حكمها على الأشياء وتقديرها للأمور، ولا شك في صدق ما شهدته وروته تلك الشخصيات، وأذ كان الله قد سمح بأن تظهر لنا العذراء في هذه الأيام، فلعل ذلك لتعوض الناس عن حرمانهم من زيارة القدس هذا العام، فجاءت هي إليهم لتشد أزرهم ". وتقول الجريدة " وأستطرد رئيس الطائفة الإنجيلية قائلاً: " ليس ما أقوله لك الآن عن العذراء أقوله لأول مرة، فقد قلته عقب عظة الأحد الماضي بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة، إذ رأيت على المنبر ورقة يسألني كاتبها عن رأيي في ظهور العذراء ".

جاءت الينـا لتشد أزرنا

وسألت القس الدكتور ابراهيم سعيد رئيس الطائفة الانجيلية عن رأيه في ظهور العذراء، فأجاب :

« ان بين الجموع التي شاهدت العذراء شخصيات معروفة بدقة حكمها على الاشياء وتقديرها للامور ، ولا شك في صدق ماشهدته وروته تلك الشخصيات ، واذا كان الله قد سمح بأن تظهر لنا العذراء في هذه الايام ، فلعل ذلك لتعوض الناس عن حرمانهم من زيارة القدس هذا العام ، فجاءت هي اليهم لتشد ازرهم » .

واستطرد رئيس الطوائف الانجيلية قائلا : « ليس ما اقوله لك الان عن العذراء اقوله لاول مرة ، فقد قلته عقب عظة الاحد الماضي بالكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة ، اذ رأيت على المنبر ورقة يسألني كاتبها عن رأيي في ظهور العذراء » .

وابتسم القس الدكتور ابراهيم سعيد وهو يمضي في حديثه قائلا « لقد كاد ظهور العذراء يتسبب في تعطيل الاجتماع الذي يعقده ابني الدكتور منيد بالكنيسة في الساعة التاسعة صباح الاحد ، فان كثيرا من الشابات والشبان الذين يشتركون في هذا الاجتماع لم يكن في مقدورهم ان يحضروا اليه في الصباح بعد ان سهروا الليل بطوله امام الكنيسة القبطية بالزيتون » .

كما نشر أعترافه أيضا بالظهور بجريدة الأخبار ٦ /١٩٨٦/٥م.



رئيس الطوائف الإنجيلية وبطريرك الأقباط الكاثوليك يؤيدان ظهور العذراء

محافظ القاهرة ومديرا الأمن ووكيل الإسكان يبحثون تحويل منطقة الكنيسة إلى مركز سياحي

٢٠ ألفا اتجهوا إلى الكنيسة بعد بيان البابا

الذين شاهدوا العذراء يتكلمون

ميخائيل خليل

والغريب بل والعجيب أن ينسى أو يتناسى من جاءوا بعد هؤلاء سواء من الكاثوليك أو البروتستانت وينكرون هذه الظهورات التي سبق أن شاهدها وشهد لها رؤساؤهم الذين كانوا معاصرين لها، ويتشدقون بأقوالهم العجيبة، بل ويتباهون إساءتهم للقديسين وأم النور على صفحات الجرائد والمجلات!! ولا يسعنا هنا أن نقول لهم سوى إنكم تجاملون الناس وتنكرون الحق على حساب قديسي العلي الذين يتمجد الله فيهم!! " ليتمجد (الرب) في قديسيه " (٢تس١: ١٠).

٧ - شهادة الصحافة والتلفزيون ووكالات الأنباء المصرية والعربية والعالمية لظهور العذراء ونشرها لصوره وأخباره:

تابعت كل وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية من صحافة وتليفزيون ووكالات الأنباء ظهورات العذراء ونشرت أخبارها وصورها وتفاصيلها وأكدت صحة الظهورات وحقيقتها وروت العديد من قصص معجزات الشفاء الكثيرة التي حدثت والتي تأكدت بالفحوص والأشعة الطبية والبحث الإكلينيكي وشهد لها العشرات من الأطباء المسيحيين



الأهرام

البابا كيرلس يعلن: ظهور العذراء حقيقة

بيان رسمي للبابا يؤكد ظهورها عدة مرات في كنيسة الزيتون

والمسلمين وغيرهم. وفيما يلي مقتطفات مما نشرته الصحافة المصرية والعربية:

١ - نشرت جريدة الأهرام أخبار الظهور في عنوانها الرئيسي في عددها الصادر بتاريخ ٥ مايو ١٩٦٨ وبيان البابا كيرلس السادس عن صحة الظهور وحقيقته إلى جانب صورة فوتوغرافية حقيقية للظهور والتي التقطها المصور وجيه رزق، ونشرت في الصحف المحلية والعالمية الأخرى، وكتبت تحتها كما قال كبير مصوري الأهرام أن " **القسم الفوتوغرافي قد قام بفحص الفيلم الأصلي ولم يجد آي أثر للمونتاج الفوتوغرافي** ".



أمام ١٥٠ صحفيا عالميا

أعلن بيان البابا كيرلس صحة ظهور السيدة العذراء

في الزيتون

٢ - وأعلنت جريدة الأخبار الصادرة في نفس التاريخ في عنوانها الرئيسي أيضاً تفاصيل وافية عن الظهورات وأشكالها المختلفة وما رافقها من معجزات، إلى جانب شهادة الكثيرين من الذين شاهدوها والذين حدثت لهم المعجزات .. الخ

وركزت في عددها الصادر ٥ /٥/ ١٩٦٨م على أحد الظهورات ومدته:



استمرار ظهور العذراء ١٣٥ دقيقة

وركزت في عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٨/٥/٨على توالى الظهورات ومعجزات الشفاء واشتداد الزحام لمشاهدة الظهورت وتحديد عدد الزائرين.



كتاب خاص تصدره البطريركية يوم ٢٥ يونية عن القصة الكاملة لظهور العذراء

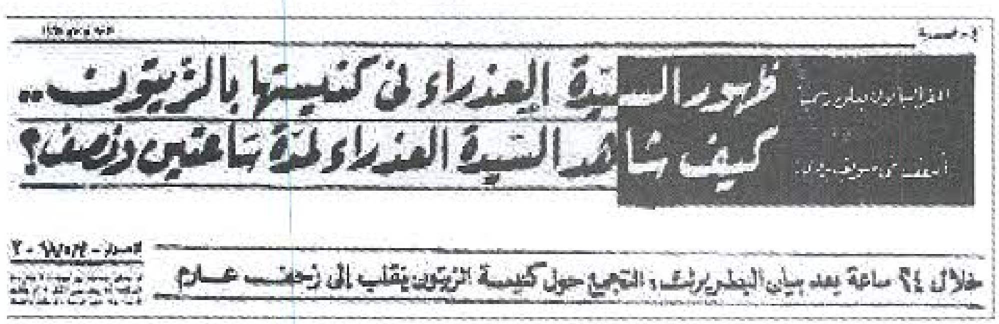
الكتاب يضم أسماء وعناوين وتقارير الذين شاهدوا العذراء

رسالة من البطريركية إلى النائب العام

عن ظهور العذراء

قصص ظهور العذراء في البرتغال وفرنسا والقدس

٣ – أما جريدة الجمهورية فنشرت تقريباً نفس مضمون ما جاء في عددي الأخبار:



ظهور السيدة العذراء في كنيستها بالزيتون..

كيف شاهد السيدة العذراء لمدة ساعتين ونصف؟

خلال ٢٤ ساعة بعد بيان البطريركية، التجمع حول كنيسة الزيتون ينقلب إلى زحف عارم

٤ – وتابعت جريدة وطني الظهورات أولاً بأول وركزت جريدة وطني على معجزات الشفاء التي تمت للكثيرين، كما امتلأت صفحاتها الداخلية بأخبار الظهورات والمعجزات وتفاصيلها وشهادة شهود العيان لها والتقارير الطبية والأشعة التي تؤكد إعجاز هذه المعجزات.



الألوف يشاهدون العذراء

اهتمام عالمي بمعجزة ظهورها في الزيتون .. وأقوال شهود العيان

وطني

WATANI



معجزات جديدة للعذراء

سر الحمام الأبيض الذي يطيرون فوق قبة الكنيسة ويتلاشى فجأة

عشرات الألوف من بلاد الجمهورية ومن السياح يسهرون كل مساء أمام كنيسة الزيتون

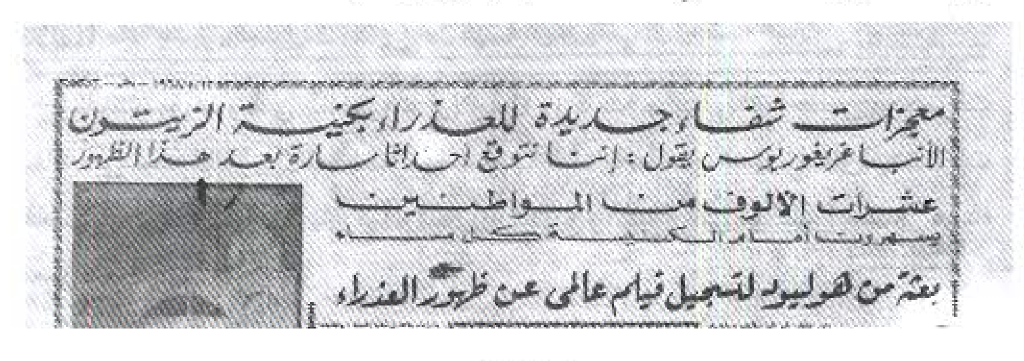
دعوة امبراطور اثيوبيا والأسقف مكاريوس وعدد من رؤساء الدول للحضور

وطني

WATANI

معجزات جديدة للعذراء

وتابعت معجزات الشفاء التي كانت تحدث بكم كبير وملحوظ.



معجزات شفاء جديدة للعذراء بكنيسة الزيتون

الأنبا غريغوريوس يقول: إننا نتوقع أحداثا سارة بعد هذا الظهور

عشرات الألوف من المواطنين يسهرون أمام الكنيسة كل مساء

بعثة من هوليود لتسجيل فيلم عالمي عن ظهور العذراء



معجزات شفاء جديدة بكنيسة الزيتون

الحمام الذي ينطلق في الفضاء ليلا ثم يختفي

جميع مقاعد الطائرات القادمة للقاهرة محجوزة

لزوار كنيسة العذراء حتى نهاية الشهر القادم

دعوة امبراطور اثيوبيا والأسقف مكاريوس

وعدد من رؤساء الدول لزيارة كنيسة العذراء

سعد صادق



العذراء تواصل الظهور للأسبوع الرابع

• السفارات الأجنبية تطلب بيانات التفاصيل

ووزارة السياحة توافيها بتقرير مفصل ..

المجتمع في أسبوع

نبوءة ظهور العذراء

كما تابعت مواصلة العذراء للظهور على مدى ثلاث سنوات.



الأسبوع الرابع تواصل العذراء ظهورها بكنيسة الزيتون

معجزات الشفاء التي جرت للذين شاهدوا العذراء

البابا كيرلس السادس أدى صلاة شكر بالكنيسة وأوصى بإقامة صلوات تمجيدا للعذراء

الكنيسة القبطية تسجل ظهور العذراء في كتاب سير القديسين (السنكسار)

مندوب خاص من الفاتيكان يشاهد العذراء ويكتب تقريرا للبابا بولس السادس

• كيف شاهدها أسقف بني سويف وهي تتحرك وباركت الناس على مدى ساعتين إلا ربعا

• أسقف الخدمات العامة يوضح رسالة الخلاص التي تحملها العذراء إلى الناس



كيف شاهدت الجماهير العذراء فى قبة كنيسة الزيتون

ماذا ظن الناس فى الفتاة التى كانت تجثو عند الصليب فى أعلى القبة

عمال جراج مؤسسة النقل أول من شاهد العذراء، وبعدها شاهدها الألوف

الجموع تترابط أمام الكنيسة وتظل ساهرة حتى الصباح

اهتمام عالمى بظهور العذراء فى مصر..

ظهور السيدة العذراء فى كنيستها بالزيتون.. كيف شاهد السيدة العذراء لمدة ساعتين ونصف؟

الأنوار

العدسة تسجل معجزة ظهور العذراء بالقاهرة

٥- بينما ركزت جريدة الأنوار اللبنانية على تدفق عشرات الآلاف لمشاهدة الظهورات النورانية ومشاهدة مراسلها لظهور العذراء وتصويره فوتوغرافياً:

٦ – وركزت جريدة البيرق اللبنانية علــى الإعلان عن أول صورة فوتوغرافية تنشر لظهور العذراء ومشــاهدة منــدوبها فــي القاهرة للظهــور الــذي شــاهده الجميــع وصورته الكاميرا فوتوغرافياً.

٧ – وكــان العنــوان الرئيســي لجريــدة الإجبشيان جازيت التي تصدر بالإنجليزية لعددها الصــادر فــي ١٩٦٨/٥/٥ " العــذراء ظهرت في الزيتون ".



The Egyptian Gazette

ذى اجبشيان جازيت

Sunday, May 5, 1968

Virgin Mary appeared at Zeitun -- Kyrollos

٨ – وكان عنوانها الرئيسي في عدد ١١/٤/ ١٩٦٨ " العذراء ما زالت تظهر ".



'APPARITION OF VIRGIN STILL BEING SEEN'

٩ – وكان العنـــوان الرئيســـي لجريـــدة البروجريه ديمانش التي تصدر بالفرنسية هو قداسة البابا كيـــرلس الســـادس أكـــد الظهورات الإعجازية للعذراء مريم على الكنيسة القبطية لسيدتنا ".



PROGRES DIMANCHE

بروجريه ديمانش

5 MAI 1968

Les apparitions miraculeuses de la Vierge Marie au-dessus de l'église copte "Notre-Dame" à Zeitoun

CONFIRMEES HIER PAR S.S. LE PAPE KYRILLOS VI

١٠ – ونشرت جريدة النيويورك تـــايمز الأمريكية تفاصيل الظهورت الإعجازية ومعجزات الشفاء وحوارات مع الذين حدثت لهم معجزات شفاء في أكثر من عدد. وفيما يلي صورة لما جاء في عدد٤/٦ /١٩٦٨م:

THE NEW YORK TIMES, SUNDAY, MAY 5, 1968

VISIONS OF VIRGIN REPORTED IN CAIRO

Coptic Bishop Among Those Who Tell of Apparition

By THOMAS F. BRADY
Special to The New York Times

CAIRO, May 4 — Twelve bearded, black-robed clergymen of the Coptic Orthodox Church, seated beneath a large photograph of President Gamal Abdel Nasser at the patriarchal palace here, affirmed today their acceptance of reported miraculous appearances of the Virgin Mary in Cairo.

However, the Coptic Patriarch of Alexandria, Pope Kyrollos VI, did not attend the news conference and his signature was not on a mimeographed document circulated to newsmen.

The document said the reported appearances at the Church of the Virgin in the Zeitoun District of Cairo had been witnessed by "thousands of Egyptians and foreigners."

Only the words "papal residence" appeared at the foot of this statement. One clergyman said Pope Kyrollos had signed the original document, but another said that Kyrollos would not like to announce anything until it had been verified.

Bishop Athanasius of Beni Sueif declared that he saw the apparition last Tuesday from 2:45 A.M. to 5 A.M., accompanied by "strong radiation." Bishop Athanasius spoke in Arabic and English.

The Copts, the ancient indigenous Christians of Egypt, are associated doctrinally with the Christian church of Ethiopia.

A second mimeographed document headed "Ministry of Tourism, Information Department" and beginning with the headline "Virgin Mary Appears Daily" was also distributed at the news conference.

The first report of appearances came April 2 when, according to press accounts, a Moslem garage keeper awoke a priest of the Church of the Virgin to tell him that there was a woman on the church's roof, apparently bent on suicide.

Since then the church has become the object of nightly vigil by thousands of Cairenes, with the standard accompaniment of popcorn and chick-pea venders, and there have been repeated but somewhat contradictory report of appearances.

One newspaper here published an account of the affair with the comment:

"Another Palestinian refugee: She could not stand it in Jerusalem after Israeli occupation."

Moslems as well as Christians revere Mary because the Koran affirms the doctrine of the virgin birth and treats Jesus as one of the prophets, a precursor of Mohammed.

Bishop Athanasius said of the reported appearances: "We consider them a good sign, a symbol of God, who sees what the Jews have done in the holy places of Jerusalem. God is not happy. He will help us. What has happened is passing and cannot last forever. God is strengthening the spirit of the people in Egypt and the Arab nations. We are waiting for victory."

The mimeographed document of "papal residence" concluded with a quotation attributed to the Holy Ghost: "Blessed be my people Egypt."

٨ – مشاهدة الكاتب الشخصية لهذا الظهور:

في منتصف شهر إبريل ١٩٦٨، وبعد انتشار أخبار ظهورات العذراء، ذهبنا مجموعـــة من الرجال والشباب وجلسنا على جانب شارع طومان باى في الصف الذي توجـــد بـــه الكنيسة من الجهة القبلية، أي بحري الكنيسة، وذلك في مواجهة الكنيسة علـــى أمـــل أن تظهر العذراء وننال بركة ظهورها. وفي حوالي منتصف الليل عرفنا من التهليل

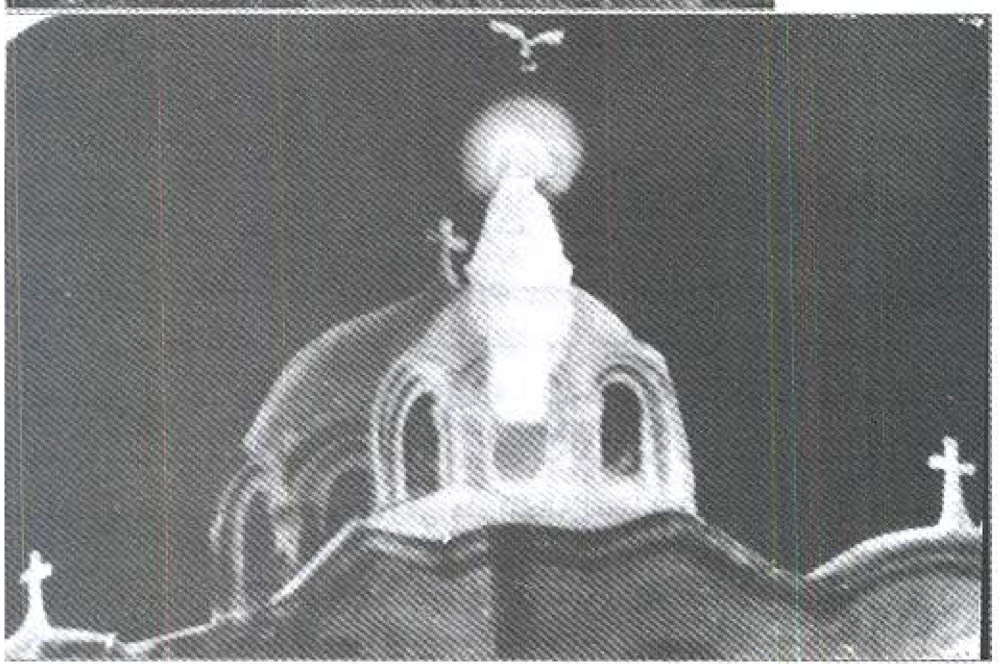
والصياح أن العذراء ظهرت على القبة الصغيرة المطلة على الحارة (حارة خليل)، على اليسار من مدخل الكنيسة، وفي لهفة أسرعنا إلى هناك، ولسعادتنا شاهدنا العذراء ظاهرة في هيئة نورانية سمائية على القبة الصغيرة، في هيئة كاملة ومنتصبة، دون أن تلمس قدماها اللتان لم تظهرا من هيئة ملابسها الطويلة، القبة. وكانت تتجلى في رداء بلون سماوي وعلى رأسها طرحة بنفس اللون ولكن بلون مميز عن الرداء قليلاً، وكان وجهها يبدو بلون أبيض وردى نوراني يتلألأ بنور سماوي يعجز الإنسان عن وصفه بدقة، وكان وجهها يشع بحنان روحاني لا يوصف. وكانت تبدو وكأنها تلملم طرحتها وجزء من الرداء بيدها اليسرى التي كانت تمسك بها أيضاً غصن زيتون، وكانت تبارك الجموع برفع يدها اليمنى لأعلى ولأسفل. وكانت الجماهير الحاشدة التي كانت تشاهد الظهور تتفاعل مع المشهد في نشوة انفعالية عارمة وتتحرك لا شعورياً وهى في هذه الحالة الانفعالية، كأمواج البحر الهادر حتى كان الواحد يجد نفسه مرة في قلب هذه الجموع الحاشدة ويتحرك معها لا شعورياً حتى يجد نفسه خارجها. وكان المشاهدون للظهور يصرخون بصورة انفعالية وفى نشوة روحية لا توصف وهم يسبحون ويرنمون ويهللون ويتفوهون بصلوات ودعوات وطلبات، وذلك دون تركيز واضح، فقد كان كل واحد يخرج ما بداخله لا شعورياً، وقد أختلط كل ذلك في هذه النشوة الروحية الانفعالية التي لا توصف.

ولا أنسى ما حييت ذلك الرجل الذي كان يقف بالقرب منى، وهو شيخ في حوالي الخامسة والستين من عمره ذو لحية بيضاء وشعر أبيض ويرتدى عمامة بيضاء لها طرف خفيف يتدلى من الخلف ويرتدى جلباب أبيض سمني، وهو يشاهد الظهور بانفعال ونشوة وذهول ويردد بلا توقف عبارة " يا صلاة النبي.. يا صلاة النبي.. ". وبعد حوالي ربع ساعة ونحن في هذه النشوة الروحية الانفعالية استدارت العذراء واتجهت إلى صليب القبة الصغيرة وسجدت أمامه وتحركت خطوتين أو ثلاثة في الهواء ثم اختفت بصورة غير مدركة، ولم نعرف إلى أين ذهبت. وفى هذه اللحظة انتابنا انفعال شديد لا يوصف ولا يعبر عنه.

وأخيراً أنظر إلى الصورتين في الصفحة التالية وركز بعمق وقارن بينهما جيداً،

فالصورة الأولى، العلوية، رسمها د. لبيب شنودة الطبيب بالإسكندرية من الذاكرة بعد رؤيته لتجلى العذراء وأنطبع ما رآه في ذاكرته. والثانية هي صورة فوتوغرافية حقيقية صورت بالكاميرا للتجلي! ونهدى الصورتين، الفوتوغرافية والصورة المرسومة، لكل من يؤمن بظهور العذراء في الزيتون ومن لا يؤمن وعليه أن ينظر ويدقق لكي يتأكد بنفسه من حقيقة تجلى أم النور الحقيقي التي تشع هيئتها التي ظهرت بها بالنور، نور الذي أضاء في لظلمة، نور العالم.

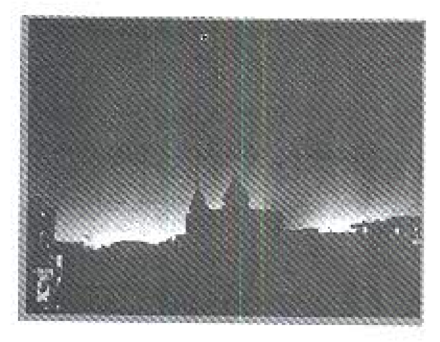




الفصل الثالث

ظهور العذراء في كنيسة

القديسة دميانة بشبرا سنة ١٩٨٦م


كنيسة القديسة دميانة بشبرا

بعد حوالي ١٨ سنة من ظهور العذراء في الزيتون بدأت تظهر ثانية للجموع في كنيسة القديسة دميانة بشبرا (ارض بابا دوبلو)، وكان الظهور قد بدأ يوم ٢٥ مارس سنة ١٩٨٦عندما ظهرت إلى جانب برجي الكنيسة وسطع نورها على المنازل المجاورة وشاهدها السكان محاطة بهالة نورانية على القبة الشمالية (الغربية). وبعد تكرار الظهور مرات عديدة انتشرت الأخبار وجاء الناس من كل ناحية لمشاهدة العذراء والظواهر الروحية المصاحبة لظهورها، وبعد التأكد من حقيقة هذه الظهورات أحاط كاهنا الكنيسة قداسة البابا شنودة الثالث " علما بوجود تجليات للعذراء وغيرها من القديسين وظواهر روحية بالكنيسة ". فقام قداسته بتكليف نيافة الأنبا بولا، أسقف كرسي طنطا حالياً، ونيافة الأنبا ساويرس، أسقف الدير المحرق، للتوجه إلى الكنيسة وتحرى ما يجرى فيها على الطبيعة. فتوجه نيافتهما إلى الكنيسة على الفور وسهرا فيها حتى الصباح وقدم كل من نيافتهما تقريراً إلى قداسة البابا سجلا فيه ما تحرياه من إجماع كل من تقابلا معهم من زوار الكنيسة بوجود ظهورات للقديسة العذراء مريم وغيرها من القديسين، وقد بدأت مشاهدتها بصورة جماعية مساء الثلاثاء ١٦ برمهات سنة ١٧٠٢ للشهداء ٢٥ مارس سنة ١٩٨٦م.

١- تشكيل لجنة لدراسة الظهورات والظواهر الروحية التي صاحبتها:

وفى يوم ٩ إبريل ١٩٨٦م أصدر قداسة البابا شنودة الثالث قراراً بتشكيل لجنة لتقصى

الحقائق، مكونة من أربعة من الآباء الأساقفة ووكيل البطريركية وأحد الصحفيين، وذلك لدراسة الظهورات والظواهر الروحية المصاحبة لها بدقة وتقديم تقرير وافي لقداسته وللمجمع المقدس. واجتمعت اللجنة في عشية الخميس ١٠ مايو ١٩٨٦ لدراسة وفحص التقارير التي قدمها شهود العيان الذين شاهدوا الظهورات سواء من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان أو من أعضاء الكنيسة، الذين تقدم عدد كبير منهم للإدلاء بشهادتهم، وقرأ أعضاء اللجنة كل ما كتبه زوار الكنيسة من الأحياء الأخرى الذين شاهدوا ظواهر روحية مثل:

١ - الظهورات المتكررة للعذراء في أشكال مختلفة.

٢ - الحمام الذي كان يظهر والبخور الذي كان ينطلق فوق الكنيسة.

٣ - النور الفائق للطبيعة والباهر جداً الذي كان ينبعث داخل برج الكنيسة ويسطع للخارج، علماً بأن البرجين على سطح الكنيسة لا يتصلان بداخل الكنيسة. وقد استمر ظهور النور بعد انقطاع التيار الكهربائي عن الحي كله لمدة ساعة كاملة أثناء ليلة الجمعة الماضية. وسهر أعضاء اللجنة حتى الصباح وشاهدوا تجلى العذراء وما صاحبة من ظواهر روحية مختلفة، وتكرر ذهاب أعضاء اللجنة في مناسبات عديدة وتكرر معه ظهور العذراء والظواهر الروحية وأقترن هذا بظهور معجزات شفاء لعيد من المرضى بأمراض مستعصية مثل عودة الأبصار لمكفوفين ولمصابين بأمراض العيون من سنوات طويلة، وشفاء من أمراض مزمنة بالكلى، وبالقلب وسائر أعضاء الجسم لمرضى كان مقرراً أن تجرى لهم جراحات بعد أن يئسوا من الشفاء ولم يفد معهم العلاج بالأدوية.

٢ - تقرير وشهادة أعضاء لجنة تقصى الحقائق:

ويقول تقرير لجنة تقصي الحقائق "وقد جاءت تجليات العذراء بكنيسة القديسة دميانة بالترعة البولاقية بشيراً فريدةً في نوعها من حيث أنه:

١ - لم يقتصر الظهور على الليل، وإنما في وضح النهار.

٢ - لم يقتصر الظهور على منارات الكنيسة من الخارج، بل من داخل الكنيسة أيضاً على شرقية الكنيسة، وحامل الأيقونات، وعلى القبة من الداخل.



Coptic Orthodox Patriarchate

FROM H.H. POPE SHENOUDA III

Deir Anba Roueis, Ramses Avenue, ABBASSIYA,

CAIRO, EGYPT.

CABLE: ELANBARUEISS, CAIRO.

+

قرار بابوي

لما كانت قد وصلت الينا أخبار عن ظهورات روحية في كنيسة القديسة دميانة ببابادوبلو بشبرا

لذلك شكلنا لجنة لفحص هذا الموضوع، وتقديم تقرير عنه، وذلك بعد الاطلاع على ما ورد الينا من أخبار، وعلى شهادة من رأوا أمراً غير طبيعي في الكنيسة بشبرا

وتتكون لجنة تقصي الحقيقة من:

١- نيافة الانبا بيشوي اسقف دمياط وسكرتير المجمع المقدس

٢- نيافة الانبا موسى اسقف الشباب

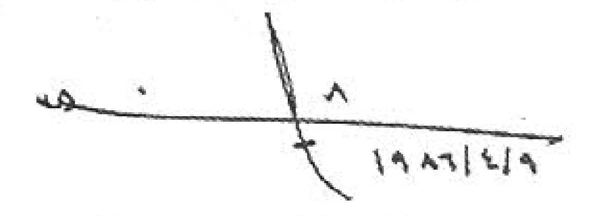
٣- نيافة الانبا بولا الاسقف العام

٤- نيافة الانبا سرابيون اسقف الخدمات

٥- القمص مرقس حنا وكيل عام البطريركية

٦- الاستاذ سعد صادق الصحفي

ونرجو من الله التوفيق لهذه اللجنة في عملها



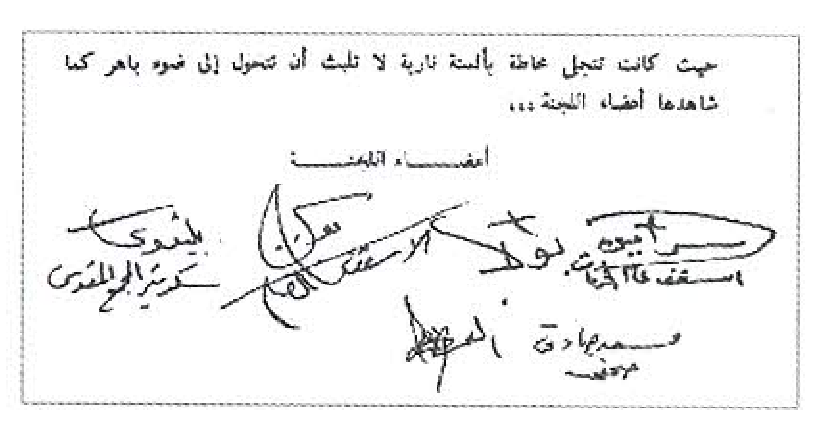
١٩٨٦/٤/٩

٣ – لم يقتصر الظهور على القديسة مريم وحدها، بل في أحيان كثيرة غيرها من القديسين، كالقديسة دميانة التي سبقت ظهور العذراء، والأكثر من هذا ظهور السيد المسيح

محمولاً على ذراعي مريم العذراء بأجلى وضوح، كما شوهد في صباح الجمعة ١٤ بؤونة ١٧٠٢ ش ٢٠ يونيو ١٩٨٦م أثناء صلاة القداس الإلهي..

٤ - استمرت التجليات والظهورات لفترة طويلة حتى كتابة هذا التقرير يوم الجمعة ١٤ بؤونة سنة ١٧٠٢ ش ٢٠ يونيو ١٩٨٦م.

٥ - ولم يقتصر الظهور على التجليات النورانية بل في أحيان في صورة نارية حيث كانت تتجلى محاطة بألسنة نارية لا تلبث أن تتحول إلى نور باهر كما شاهدها أعضاء اللجنة ... ".



حيث كانت تتجلى محاطة بألسنة نارية لا تلبث أن تتحول إلى ضوء باهر كما شاهدها أعضاء اللجنة ...

أعضـــاء اللجنـــة

(السطران الأخيران من تقرير لجنة تقصي الحقائق الذي قدم للمجمع المقدس يوم ٢١يونيو ١٩٨٦، وتوقيع أعضاء اللجنة).

+ تقرير نيافة الأنبا بيشوي أسقف (مطران حالياً) دمياط وسكرتير المجمع المقدس:

كان اللهب عجيباً في منظرة يتدفق في سرعة عجيبة , ويتألق وتتدافع فيه أمواج من نور ونار قال نيافته في معرض تقرير اللجنة عن الظهور والمرفوع لقداسة البابا شنودة الثالث: بدأت الظواهر الروحية في كنيسة القديسة دميانة ببابا دوبلو بشبرا بالقاهرة في أواخر مارس سنة ١٩٨٦م .. ذهبنا ليلاً, وقضينا الليل كله بالكنيسة نراقب الظهور ونبحث كل ما يتعلق به حتى صباح يوم ١٠ أبريل ١٩٨٦م.

تميزت الظواهر الروحية هذه المرة إلى جوار ظهور طيف السيدة العذراء النوراني بظهور القديسة دميانة وبعض القديسين باندلاع ألسنة من اللهب النوراني من فتحات منارتي الكنيسة في اتجاه الشارع المواجه لمدخل الكنيسة. وقد صعدت إلى المنارة الغربية

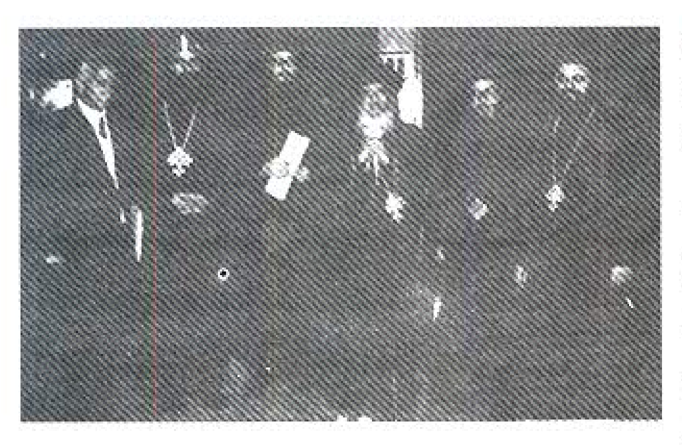
وفحصتها جيداً من الداخل، للتأكد من خلوها من أي وسائل قد تكون مفتعلة فلم أجد. وفي أثناء تفقدي كان وميض مثل البرق يندلع من المنارة الشرقية بكثرة. وبعد نزولي من المنارة جلست داخل الكنيسة في الشرفة العلوية لأستريح بعض الوقت، فناداني خدام التربية الكنسية للصعود إلى سطح الكنيسة ومراقبة المنارة الغربية، حيث بدأت الظواهر الروحية، وكذلك حضر إلى نفس الموضع نيافة الأنبا موسى، وقضينا معاً نراقب المنارة بكل انتباه، وكان هناك ضوء خافت برتقالي اللون في أسفل الهرم العلوي للمنارة من الخارج. وفجأة في لمح البصر، اندلع لسان طويل من اللهب (النور) البرتقالي، تحول إلى اللون الأبيض، من النافذة العلوية للمنارة، المتجهة إلى الشارع في الجهة القبلية من الكنيسة، وقد تعالى صراخ وهتاف نحو خمسة آلاف شخص كانوا ساهرين يرتلون ويصلون ويترقبون الظهور.

رسم كروكي لكيفية ظهور العذراء والنور من منارة الكنيسة

أبصر نيافة الأنبا موسى بالتدقيق نفس ما أبصرته، وأثار انبهار نيافته وقال هذه الظواهر لا يمكن أن تكون طبيعية، ويقصد أنها ظاهرة تفوق الطبيعة، وتأكدنا من ظهور الحقيقـة. كان اللهب عجيباً في منظرة يتدفق في سرعة عجيبة، ويتألق وتتدافع فيه أمواج من نـور ونار، ويسير في الفراغ خارج المنارة فوق الشعب الذي تجمهر في الشارع أو يحول

ظلام الليل إلى نور ببريق عجيب. لم يكن اللهب منتظماً في سطحه بل مثل أمواج متعرجة وألسنة متداخلة, تبدأ باللون البرتقالي, وتنتهي باللون البيض الناصع, ولم يتحرك اللهب إلى خارج المنارة دون أن يعود إليها بل انسحب عائداً لأنه لا يمكن أن ينطفئ ..

+ تقرير نيافة الأنبا بولا الأسقف العام (أسقف كرسي طنطا حالياً):



قداسة البابا مع أعضاء لجنة تقصى الحقائق

وقال نيافة الأنبا بولا في تقريره لقداسة البابا شنودة الثالث .. وصلنا للكنيسة (نيافة الأنبا ساويرس أسقف عام دير المحرق وضعفي) حوالي العاشرة والربع من مساء السبت ٥ أبريل ١٩٨٦م وكان وقت ختام رفع بخور عشية وبعدها توجه نيافة الأنبا ساويرس إلى سطح الكنيسة وتوجهت إلى سطح أحد المنازل المواجهة للكنيسة وبقينا كل في موقعة حتى الساعة الخامسة صباحاً، وأثناء تواجدنا بالموقع يوم السبت مساء رأيت أربع مرات متفرقة نوراً منبعثاً من المنارة كوميض قوى غير طبيعي نابع من داخل فتحة المنارة لا يمكن الشك فيه, وهذا ما أكده جناب الراهب القس أغاثون الأنبا بيشوي والذي كان إلى جواري وأيضاً ما أكده نيافة الأنبا ساويرس الذي كان موجوداً فوق سطح الكنيسة, وكان هذا الضوء من المنارة الشرقية ما بين الواحدة والرابعة صباحاً. وقد أخبرني نيافة الأنبا ساويرس أنه رأى حمامة بالقرب من المنارة حوالي الرابعة صباحاً وأخبرني أنه رآها فجأة وقد تحولت إلى مصدر قوى للضوء حيث خرج منها ضوء شديد.

وبالنسبة للأيام السابقة لذهابنا ومن خلال لقائنا ببعض أفراد الشعب جرى حوار كتابي بتوقيعهم وهم يمثلون عينة من جميع فئات الشعب كهنة ومخدومين رجالاً ونساءً. أتضح من كلامهم أن الظهورات الروحية بدأت من مساء يوم ٢٥ مارس ١٩٨٦م وأن هذه الظواهر تشمل ضوءاً من وعلى المنارات وحماماً مضيئاً وأطيافاً لقديسين وأشار بعضهم

أنها العذراء مريم, واجمع عدد كبير على تأكيد ظهورها بصفة خاصة يوم الثلاثاء ٢ أبريل ١٩٨٦م. وأنصرف الأنبا ساويرس وأخذت أنا بركة القداس الإلهي الذي انتهى حوالي الساعة ٩ صباحا.

+ تقرير نيافة الأنبا ساويرس أسقف الدير المحرق:

وقد لاحظ الأنبا ساويرس أن الضوء يخترق الأسمنت لينير الصليب وفي تقرير الأنبا ساويرس أسقف عام الدير المحرق الذي قدمه لقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة يقول: تقابلت بعد نهاية صلاة العشية مع الآباء الكهنة القمص عبد المسيح, القمص صموئيل وبعض الأراخنة والشباب وجميعهم ملتهبون حماساً لظهور العذراء وأقروا جميعاً هذه الظاهرة, وكانت مشاعرهم جميلة نحو هذا الظهور وأحسسنا بأنه لا شك في أنهم رأوا شيئاً حتى الساعة الحادية عشر مساء, خرجنا إلى الخارج وذهب نيافة الأنبا بولا في زحام شديد لم يكن قبل دخولنا الكنيسة منذ ساعة ونصف إلى الشقة المقابلة للكنيسة وذهبت إلى سطح الكنيسة أمام القبة وفي مستوى الدور الرابع أمام أحدى المنارتين والأخرى بجواري. وقد بدأ أمامي ظهور الضوء القوى عدة مرات لم أحصرها, عدة مرات على جانبي المنارة التي أمامي ضوء شاذ وغير طبيعي وفي مكان عال من المنارة لم نعرف مصدرة, وعدة مرات على القبة في اتجاهات مختلفة فوق القبة سواء بحري القبة أو قبلي القبة أي على الواجهة الخارجية للقبة دون تحديد لمصدر الضوء, وعدة مرات كثيرة تحت البرنيطة من الداخل, ولاحظت جيداً أن النور يخرج من فوق المنارة وكأنها من الداخل للخارج وعندما سألت عن المنارة قالوا: "أنها غير مفتوحة من أعلى " إذ أن الضوء يخترق المنارة ويخرج للصليب المعلق فوقها. ورأيت حماماً في الساعة الخامسة صباحاً فوق المنارة ووجدت إحداها اختفت وبدلاً منه ظهر نور على بخور مرة واحدة. وكان المنظر من فوق الكنيسة حيث كنت موجوداً يوحى بتأكيد وإثبات حقيقة وجود الظواهر الروحية حيث أن الناس بالشوارع المجاورة للكنيسة لا يقل عددهم عن ثمانية ألاف شخص بخلاف من في المنازل المجاورة وفوق أسطح المنازل مما لا شك أنهم رأوها. وأحسست أن الكنيسة يبدو عليها أنها أصغر الكنائس في شبرا وفي تجمع شعبي متوسط الحال مادياً وتحتاج للماديات فترفقت العذراء بظهور هذا الضوء.

وقد اخذ نيافة الأنبا بولا أقوال الآباء وبعض الأراخنة موقعين عليها وأخذ تسجيلات لأصوات الجماهير الكثيرة في تسبيحهم وترنيمهم بمشاعر ملتهبة حماسية.

+ تقرير نيافة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات (أسقف عام بأمريكا حالياً):

وفي تقرير الأنبا سيرابيون الذي قدمه للبابا المعظم الأنبا شنودة الثالث قال: بناء على تكليف قداستكم توجهت يوم الاثنين ٧ أبريل ١٩٨٦م إلى كنيسة الشهيدة دميانة ببابا دوبلو شبرا فوصلت الكنيسة الساعة الحادية عشرة إلا الربع وكان يصطحبني الراهب القس لوكاس السرياني كما حضر نيافة الأنبا ويصا الساعة الثانية عشر. وكنت على سطح منزل مقابل للكنيسة الساعة الحادية عشر والنصف حتى الساعة الرابعة صباحاً, ثم انتقلت إلى سطح الكنيسة من الرابعة حتى الخامسة والنصف صباحاً حيث انصرفنا.

قمت بعمل تسجيل صوتي لمدة نصف ساعة لأشخاص شاهدوا الظهورات (مرسل مع التقرير) ٠٠ حيث قال الناس أنه ظهر نور الساعة الحادية عشر وحمامة بيضاء الساعة الحادية عشر والربع, لكنني لم أشاهد شيئاً لأنني كنت في داخل الكنيسة في ذلك الوقت, أما عن الظهورات في الأيام الأولى فهناك إجماع على ظهور نور بالمنارة شبه وميض وإن كان يزداد في أيام معينة خاصة يوم الجمعة ٤ ابريل ١٩٨٦م حيث أنقطع التيار الكهربائي غن المنطقة وظهر النور بالمنارة بشكل واضح جداً أجمع عليه كل الناس.

+ تقرير وكيل عام البطريركية:

وقال وكيل عام البطريركية: ظهرت العذراء مريم بوضوح يوم ٢٠ يوليو أثناء صلاة القداس الإلهي بالكنيسة الذي يقوم بخدمته القمص داود تادرس كاهن كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج ووكيل عام البطريركية حالياً.

+ تقرير الأستاذ مسعد صادق:

وكتب الأستاذ مسعد صادق الكاتب الصحفي: الذين يستمعون إلى شهود رؤية العذراء بكنيسة شبرا, وإلى رواة المعجزات التي تجرى فيها, يشعر معظمهم بقشعريرة تنتفض لها الأبدان ويهتز لها الوجدان ٠٠ انهم يشعرون كما لو رأوا العذراء في عيون هؤلاء , وكما لو أن المعجزات جرت لهم ٠٠ الشهود الرؤية يتحدثون عن مشاهدتهم للعذراء بانفعال,

كما لو كانت الرؤية ما زالت أمام عيونهم. أنها بحق مشاهد لا تنسى، لا تغيب عن الأنظار ومبعث الانفعال هنا هو أنها رؤية فريدة من نوعها، ولم تكن تخطر بالبال ٠٠ أما المعجزات فيسردها رواتها وهم يكادون أن يطيروا من الفرح. أنهم يحلقون بأفكارهم، وبكل حواسهم إلى مصدر النعمة التي نالوها وأبرأتهم من أمراضهم أو حلت مشاكلهم ومهدت الطرق المسدودة في وجوههم ٠٠ والذين يستمعون إلى هؤلاء وأولئك يعيشون معهم أحلى لحظات العمر. ففي رحاب كنيسة القديسة دميانة بشبرا تجرى

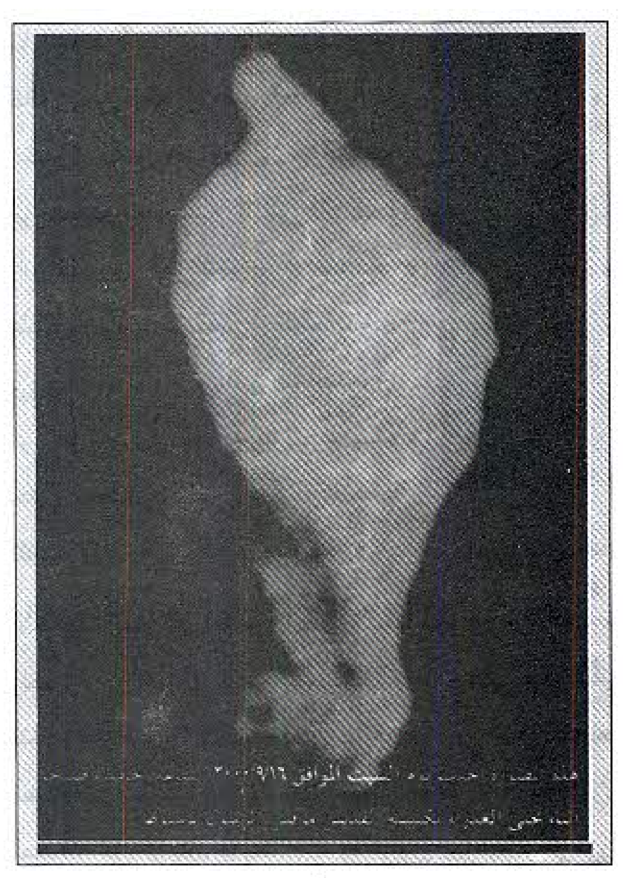
صورة نادرة للعذراء القديسة مريم أثناء ظهورها في كنيسة القديسة دميانة

الأحاديث بعد الفراغ من الصلاة عما يجرى من آيات وما يحصل عليه هؤلاء من بركات ونعم ٠٠ وأتساءل كيف انهمرت الجموع على تلك الكنيسة الصغيرة في تلك الضاحية النائية من شبرا؟ كيف جاء إليها الناس من أماكن بعيدة من الداخل والخارج، يقطعون المسافات الطويلة ويتجشمون مشاق السفر ٠٠ يتركون مواطنهم ليحجوا إلى هذه البقعة المقدسة من أرض بلادنا ٠٠ يغادرون بيوتهم ويتركون مخادعهم الوثيرة ليسهروا على الصباح داخل الكنيسة وخارجها ٠٠ يقضون الساعات الطوال دون أن يغمض لهم جفن ٠٠ يترقبون تجلى العذراء لتكتحل عيونهم بمرآها.

وأستمر ظهور العذراء في كنيسة القديسة دميانة بشبرا على فترات متقطعة حتى عام ١٩٩١م وقد صاحب هذا الظهور حدوث معجزات كثيرة شهد لصحتها الأطباء ومعامل التحاليل.

الفصل الرابع

ظهورات العذراء والتجليات الروحية والنورانية بأسيوط



تحتفل مطرانية أسيوط في شهر أغسطس من كل عام بصوم العذراء وعيد صعود جسدها في دير العذراء بجبل أسيوط والذي يبعد حوالي ١٠ كيلوا مترات عن مدينة أسيوط. وفي هذه الفترة يكون معظم الآباء كهنة مدينة أسيوط متواجدين في الدير لصلاة القداسات وخدمة زوار الدير الذين يأتون من كل مكان في الجمهورية بأعداد غفيرة. وحسب العادة يذهب معظم شعب أسيوط في هذه الفترة للاحتفال في الدير معظم النهار ثم يعودون للمدينة ليلا. وفي صباح يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م أنتشر خبر قوي بين زوار الدير وخاصة الآتين من مدينة أسيوط في الدير يقول أن العذراء ظهرت علي قباب كنيسة مارمرقس بمدينة أسيوط، وكان مصدر هذا الخبر هو شعب الكنيسة والمحيطين بها ومن هرع إليهم ليلا عند سماعه للخبر من بقية الأحياء الأخرى بالمدينة. وأجمع الجميع علي أن العذراء ظهرت فوق قباب الكنيسة وأنهم شاهدوا أنواراً تتلألأ حول مبنى الكنيسة وبداخل المنارتين وبالتحديد ابتداء من الساعة العاشرة والنصف ليلا وأستمر ذلك حتى



الصبـاح، أي في نهاية يوم الخميس ٨/١٧ وفجر يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م. وعند سماع هذه الأخبار قام بعض الآباء من مجلس كهنة أسيوط بمغادرة الدير وذهبوا إلى الكنيسة ليتحققوا من الخبر، في حوالي الساعة التاسعة صباحا، فوجدوا زحاماً شديداً أمام وحول

الصليب الأوسط والمنارة القبلية يتحولان إلى جسمين نورانيين

الكنيسة ووجدوا بعض رجال الأمن الذين كانوا متواجدين طوال الليل.

وبمجرد دخولهم الكنيسة قام الآباء بالتحقق من الخبر وبحث الموضوع وتقصي الحقيقة، وجلس كل واحد منهم علي مكتب في طرف من فناء الكنيسة وقاموا باستجواب عدد كبير من شهود العيان، كل منهم علي حده حتى لا يتأثر أحد بالآخر. وقاموا بتسجيل هذه الشهادات. وبعد جمع كمية كبيرة من المعلومات من عدد كبير من شهود العيان عادا إلي الدير ووضعا هذه التحقيقات أمام نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط وبقية الآباء الكهنة الذين كانوا متواجدين بالدير وساد الجميع اتجاه واحد وهو أن الأيام التالية ستثبت الحقيقة، وفي الحال تقرر أن يقوم مجلس كهنة أسيوط والمكون من القس مينا حنا سكرتير المطرانية والقس يوسف كامل والقس تادرس اقلاديوس والقس بانوب ثابت والقس يعقوب سليمان، وكذلك القس زكا لبيب كاهن الكنيسة، بمتابعة الظهور والتحقق منه ثم تقديم بيان عن كل أحداثه وظروفه وحقيقته وما توصلوا إليه من نتائج.

ويقول مجلس الكهنة في تسجيله لما حدث " في ليلة تاريخية مجيدة سطرت أحداثها بأحرف من نور كان ظهور مريم العذراء فوق قباب كنيسة القديس مار مرقس بأسيوط وكان ذلك يوم ١٧ أغسطس، ولم يكن التوقيت مستغربا ولا المكان مستبعدا حيث تحتفل مطرانية أسيوط بأقدس الذكريات وأجمل المناسبات بمناسبة صوم العذراء وذلك بديرها بجبل أسيوط حيث تقام القداسات اليومية مع ترديد الألحان الشجية والعظات الروحية، ويؤمه مئات الآلاف من مختلف أنحاء الجمهورية. وكان للظهور أثره الواضح في التجمع

الهائل حول كنيسة القديس مارمرقس. ونقل الخبر للمتواجدين بالدير للمشاركة في الأفراح التي عمت الجميع وعلى الفور ألتزم جميع كهنة أسيوط برصد هذه الظهورات مع جمع شهادات المواطنين المعاينين لهذه التجليات سواء كانوا من أسيوط أو خارجها من مختلف الفئات ؛ أساقفة وكهنة وصحفيين ورجال قانون وأطباء وعمال وغيرهم ".



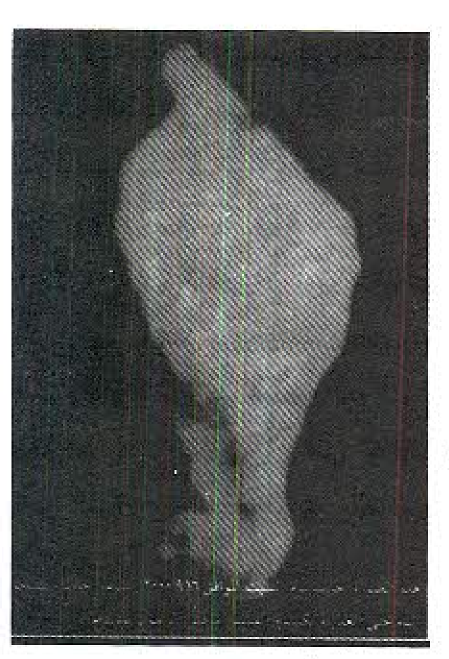
النور يتحرك على صليب القبة في شكل عمود نور

١ – مشاهدة ظهور العذراء والتجليات والظهورات النورانية والروحية:

بعد أن قدم الآباء تقريرهم استمرت اللجنة في متابعة الظهور وكانت نتيجة مشـــاهدتهم الشخصية وشهادة شهود العيان الذين سجلوا شهاداتهم للظهورات كما يلي:

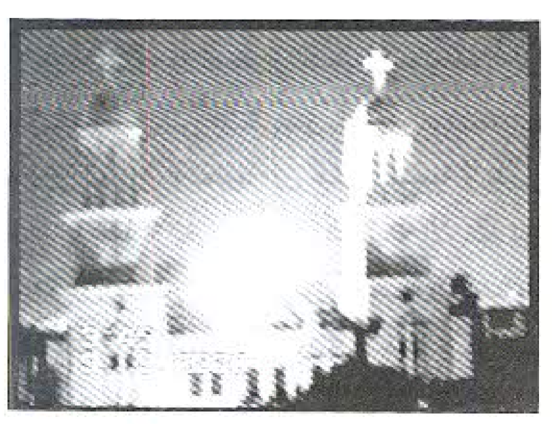
أولاً: أيام التجليات الكاملة والواضحة:

(١) شهد جميع من شاهدوا الظهورات، من الجموع الغفيرة، في اليوم الأول لها أنه فـــي ليلة الخميس ١٧ أغسطس تجلت القديسة العذراء مريم في أبهى صورة لها بين منـــارتي الكنيسة حوالي الساعة الحادية عشر ونصف مساءً بصورة متقطعة حتى الســـاعة الثالثـــة فجراً ثم استمرت من الرابعة صباح الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م واستمر ظهورها حتى الساعة السادسة فجراً يصحبها أنوار سمائية شبيهة بالبرق وحمام نوراني روحي، ورآها الآلاف التي تجمعت من كل أنحاء المدينة من المسيحيين وبعض المسلمين الذين توافدوا حـــول الكنيسة بمجرد سماعهم لأخبار هذا الظهور. وذكر شهود العيان أن العذراء قـــد تجلـــت بكامل طولها في هيئة وشكل نوراني أقرب إلى الفسفوري وفي ملابس نورانيـــة شـــكلها أقربَ إلى اللون اللبني السماوي، في صورة مثيلة لصورة الظهور المألوفة، وأنها كانـــت واقفة تحرك يديها إلى الأمام في حركة نصف دائرية وكانت تبارك جموع الشعب الـــذين كانوا يشاهدون الظهور في حالة من النشوة والفرح الروحي الذي لا مثيـــل لـــه، وهـــم يترنمون ويمجدون ويسبحون بتسابيح روحية. كما ذكر بعض شهود العيان مـــن الـــذين سجلوا شهادتهم في الكنيسة أن العذراء كانت تحرك رأسها يمينا ويسارا وإلى الأمام بين



الأعمدة. وكما يقول تقرير للجنـــة " ونظـــرا لأن الشهادة تقوم على فم شاهدين أو أكثر وقد شـــهد ظهور العذراء وتجليها بين قباب الكنيسة وعلـــى منارتها القبلية الغربية وفوق الصليب الأوسط بين المنارتين مئات بل آلاف من الرجـــال والنســـاء والشباب والشابات بل والأطفال " فهذا يؤكد لنـــا حقيقة هذا الظهور والتجلي الروحاني للعـــذراء. كما كان يسبق التجلي ويليه ظهور أنوار شـــديدة ساطعة شبيهة بالبرق وأسراب من الحمام الأبيض النوراني كبير الحجم طويـــل الـــذيل أو طويـــل الأجنحة.

(٢) كما أجمع جميع شهود العيان أنه في يوم عيد التجلي ١٩ أغسطس تجلـــت العـــذراء على المنارة القبلية الغربية، وكانت في الموضع الذي فيه الصليب المفـــرغ فـــي الجـــزء الثماني من المنارة، وتراءت بعدة صور إحداها صورة التجلي والأخرى صورة العـــذراء حاملة للطفل يسوع، وكانت ملابسها أجمل ما توصف به حسب ألـــوان الطيـــف اللبنـــي والموف والأبيض، وذلك في تمام الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة، وطـــوال هـــذه الليلة صاحب هذا الظهور أنوار غير عادية تسطع على منارتي الكنيسة وقبتهـــا وعلـــى الكنيسة كلها وأسراب من الحمام الأبيض النوراني طويل الذيل أو طويل الأجنحة علـــى فترات متقاربة أحيانا أو فترات متباعدة. ويصف أحد شهود العيان مـــن الـــذين ســـجلوا شهادتهم في الكنيسة ما رآه في تلك الليلة قائلا " في حوالي الساعة ١١,٤٥ وحتى الساعة ١٢,٣٠ ظهر نور علي فترات متقطعة ومن أماكن مختلفة من أعلى القبة وعلى المنارتين من أعلى إلى أسفل وكذلك ظهور حمام نوراني وبخور صاعد إلى السماء من إلى القبـــة أعلى المذبح، ثم بعد ذلك بدأ ظهور العذراء مريم بنور قوي في حجـــم النجمـــة أعلـــى الصليب الأوسط وأخذ حجم النور يزداد في الحجم والقوة حتى أخذ حجم وشكل العـــذراء بنور قوي وأخذ يتحرك متجها إلى المنارة البحرية ويلف حولها وترتفع وتنخفض ثم تتجه إلى الصليب مرة أخرى وفي هذه اللحظة استعنت بمنظار مكبر وعندما أخذ النور يقل



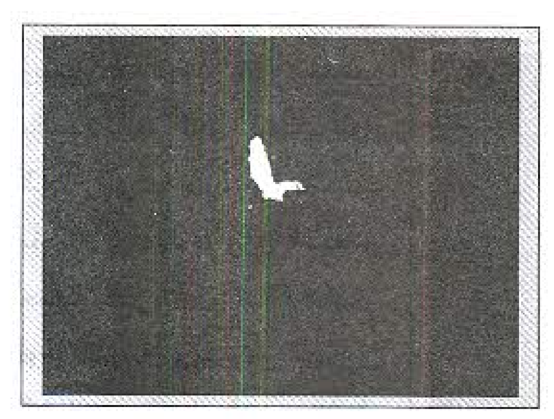
شدة رأيت العـذراء مـريم واضـحة بحجمها الطبيعي وهي ترتدي الطرحة الزرقاء والثوب اللبني وحولها هالة من النور ويشع من يديها الطاهرتين نـور وتتحرك بنفس المقاربة لصورة تجليها على كنيستها بالزيتون وبنفس صورها المتجلية، واستمر هذا الظهور حوالي ٦ دقائق من بداية ظهورها وحتى اختفائها، وتكرر هذا الظهور حوالي من ٤ إلى ٥ مرات، بنفس الشكل والطريقة، ثم بعد ذلك ظهرت في منارة القبة القبلية ورآها الجميع من علـى هذا البعد ".

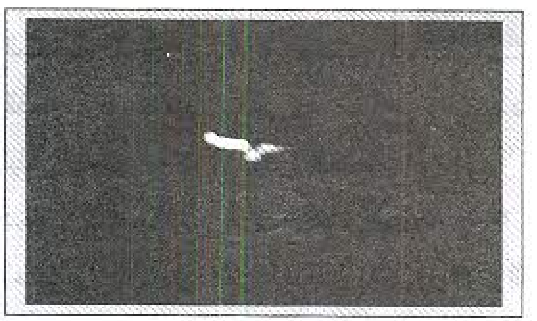
(٣) وتجلت العذراء آخر أغسطس (٣١ أغسطس) فوق الصـليب الأوسـط فيمـا بـين المنارتين بكامل هيئتها وكانت تتحرك ما بين المنارتين، وصاحب هذا التجلي أنوار شديدة مستمرة بدأت من الساعة الخامسة حتى الساعة السادسة إلا ربع. ويصـف أحـد شـهود العيان المشهد بقوله " انبثقت الأضواء المتكررة وكأنها البرق ليفرش ضوءا على الكنيسة ويملأ المنارتين بالضوء والبهاء والجمال وعند انبثاق هذه الأضواء القوية رأيت العـذراء في مكان الصليب المنحوت بجوار المنارة القبلية وفي الجهة المطلة على المنارة البحرية ولم أر الصليب طوال ساعة كاملة تتجلى فيها العذراء حاملة وليدها باليد اليسرى ملفوف بالملابس البيضاء الناصعة وهي حانية رأسها قليلا ترتدي ملابس داكنة وغطـاء رأسـها الذي ظهر تارة باللون الموف ووقتا طويلا باللون الكحلي وتظهر ملابسها عنـد اختفـاء وليدها باللون الأبيض الذي كان ملفوفا به، وظلت هكذا متجلية والضوء ينبعث وينسـكب على الكنيسة وهي في زي متألق جديد يميل لونه إلى اللون البمبي الفرايحي ".

٢ - ظهور بخور وحمام نوراني روحي وأنوار روحية:

(١) ظهور بخور له رائحة ذكية: يظهر ذو رائحة جميلة ويبدو كالدخان الذي يخرج مـن الكنيسة ويتجه وينتشر دائما ناحية الشرق في الوقت الذي يتجه فيه الدخان الخـارج مـن محطة الكهرباء القريبة من المكان عكس اتجاه هذا البخور بل ويتحرك دخـان المحطـة بحسب اتجاه الريح.

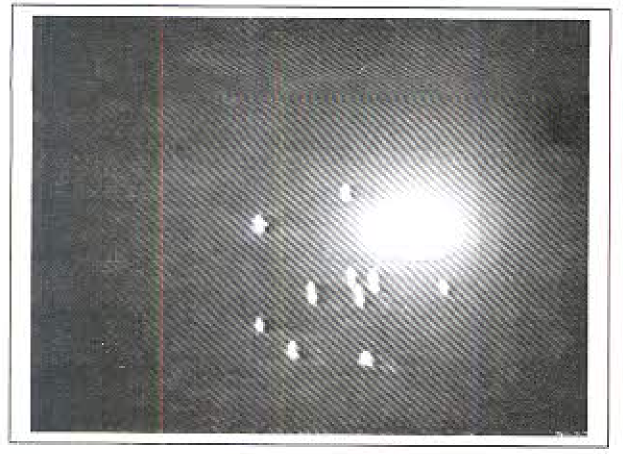
(٢) حمام نوراني روحي: وتظهر أسراب من الحمام النوراني الروحي الأبيض اللون والكبير الحجم والذي يظهر أحيانا بذيل طويل وأحيانا أخرى بأجنحة كبيرة جداً بالنسبة لحجم هيئة جسده، وتبدو فوق رأس كل حمامة هالة من نور وكأنها ذات رأس مضيء، ويظهر هذا الحمام بأعداد مختلفة ومتنوعة فأحيانا تظهر حمامة واحدة وأحيانا أثنان أو ثلاثة أو أربعة أو سبعة أو ثمانية أو تسعة أو سرب كبير. كما يظهر في أشكال كثيرة، ويبدو أحيانا في هيئة وشكل الحمام المألوف ولكن هيئته غالبا ما تكون في هيئة السحاب الأبيض،





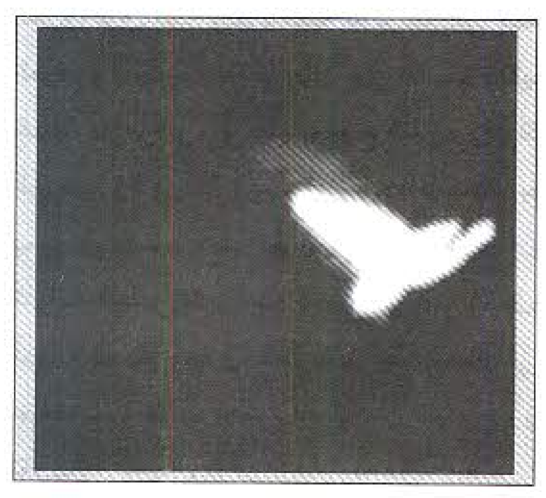
في كل صورة حمامة نورانية تطير في سماء الكنيسة

ويظهر أحيانا في هيئة سحاب لعدة ثوان ثم يتحول في شكله إلى شكل قريب من الحمام العادي، ويخرج من عند الصليب الأوسط تارة ويرتفع ويدور حول المنارتين ثم يتجه جهة الشرق فوق القبة ويعود ثانية ثم يرتفع إلى السماء وفجأة يختفي ثم يعود للظهور من نفس الموقع والمكان، وأحيانا يطير بين الكنيسة وكنيسة القديس أبادير وأخته إيريني القريبة من كنيسة مارمرقس، أو على جموع الناس. وقد أكد عدد كبير ممن شاهدوا هذه الظهورات الروحية والنورانية أنهم شاهدوا حماماً حقيقياً يطير في هذا الوقت من الليلة ويتميز بأنه يحمل في قدميه غصن الزيتون مما يجعل ذيله يبدو طويلا، ولكن ما تم تسجيله على شرائط الفيديو يظهر هذا الحمام في هيئة وشكل شبيه بالحمام ولكن أجنحته طويلة عن أجنحة الحمام العادي. كما يطير هذا الحمام في مستويات مختلفة سواء مرتفعا أو منخفضا، وتقترب بعض أسرابه من الجموع رويدا رويدا حتى تكاد أن تلمس الرؤوس في تموجات عجيبة ودوائر تتسع وتضيق. ويظهر الحمام في شكل نوراني وأحيانا تضيء رأسه وتبدو في شكل لامع، و تضيء بطنه بنور لامع وتبدو أحيانا في شكل اللمبة النيون.



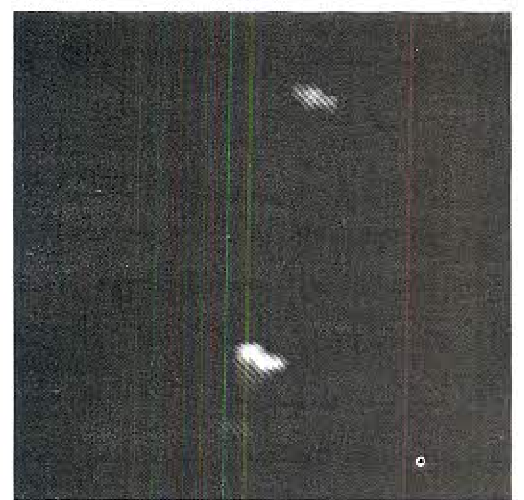
سحابة نورانية تتحرك بسرعة وحولها عشرة حمامات نورانية

ويتميز هذا الحمام بكبر الجناحين بالنسبة لحجم الجسم فيصل طول الجناح إلى ما يقرب من نصف متر أو يزيد، وقد رأى البعض حمامة كبيرة مثل البطة تطير فوق الكنيسة، ويستمر طيران الحمام مع انفجار النور، الأنوار السمائية الشبيهة بالبرق حتى الفجر. وقد شاهدت بنفسي ليلة الخميس ١١/٣٠ فجر الجمعة ٢٠٠٠/١٢/١م هذا الحمام النوراني السمائي كالآتي: دخلت الكنيسة مع أحد الأبناء الساعة ٩.٥ مساء ثم دخلت مع الآباء المكتب الذي يحتفظون به بالسجلات الخاصة بالظهورات والتجليات الروحية وفور خروجنا من المكتب بعد عشر دقائق، الساعة ٩.١٥ ظهرت حمامة نورانية علي ارتفاع قريب جدا من فوق المنازل المواجهة للكنيسة ودخلت المنارة القبلية ودارت ثم عادت من حيث أتت وسط تهليل الجماهير الغفيرة، وكانت في شكلها أقرب للحمام العادي، وكان موجود في هذه اللحظات عدد كبير من الآباء الكهنة وقد شاهدنا جميعا ثلاث مرات أسراب من الحمام تطير عاليا وبسرعة كبيرة ولم أتمكن من رؤيتها جيدا. وفي الساعة ٢.٣٧ فجرا ظهرت حمامة من جهة بحري وطارت فوق الكنيسة ودخلت المنارة البحرية وخرجت متجهة في الاتجاه القبلي الشرقي، خلف الكنيسة الإنجيلية وظلت طائره حتى اختفت عن مرمى البصر. وفي الساعة ٤.٨ جاءت ثلاث حمامات نورانية يميل لونهن إلى الفسفوري الناري، وكأنهن جمر من نار،



حمامة نورانية كبيرة الحجم تطير فوق الكنيسة

من الجهة البحرية الشرقية وطرن في سماء الكنيسة بارتفاع المنارات وعلي ارتفاع أقل من ٢٠ مترا من سطح بيت الكهنة، الذي كنا نشاهد منه، وقد خطف ظهور هذه الحمامات بمنظرها النوراني الناري قلوب الجماهير الكثيرة التي صارت تهلل بفرح هستيري. وكان يتبع ظهور هذا الحمام النوراني السمائي سطوع الأنوار على الكنيسة وقبتها ومناراتها بصورة تذهل العقول.



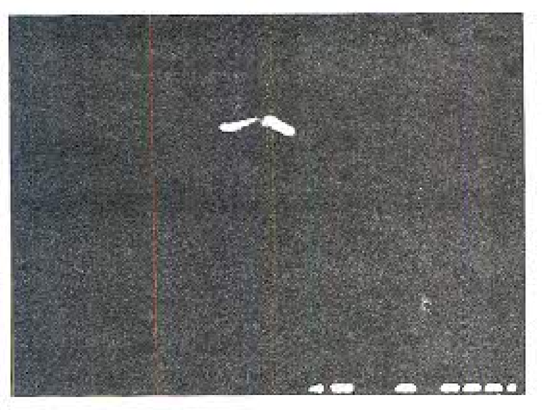
حمامتان نورانيتان

وفي ليلة الخميس ١١/١٤ فجر الجمعة ٢٠٠٠/١١/١٥م شاهدت من علي سطح نفس المنزل، وكان هناك مجموعة من الآباء الكهنة حمامتان نورانيتان كانتا تطيران الساعة ١٢.٥ أمام المنارة البحرية في مستوى منخفض نسبيا، وفي الساعة ١.١٠ شاهدنا سرب من الحمام مكون من ١٢ حمامة يطير فوق الجموع المحتشدة والتي كان تهلل بفرح لا مثيل له، وفي الساعة ١.٢٠ جاءت حمامة من الاتجاه القبلي إلى البحري وهي تطير متهادية بهدوء شديد ودارت حول الكنيسة وطارت فوق الجموع ثم اختفت أمام نظرنا جميعا في نفس مكانها وهي فوق الجموع وكأنها لمبة وقد أطفأت!! وفي الساعة ١.٢٥ طار سرب مكون من ٨ حمامات مثل النجوم في سماء الكنيسة ثم اختفى فوق القبة الوسطى، وفي الساعة ٣ طار سرب من ٨ حمامات يتلألئون كالنجوم، وكان هذا السرب أعلى من السرب السابق واختفى أمام نظرنا جميعا.



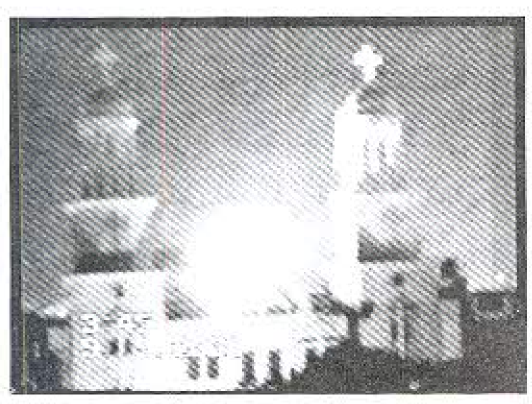
سرب حمام نوراني مكون من ٨ حمامات نورانية

كما ظهر هذا الحمام النوراني بحجم أكبر من الحمام. وقد شاهد السيد عبد الرحيم علي الصحفي بجريدة الأهالي هذه الحمامة التي في حجم الأوزة ليلة الخميس ٢٠٠٠/١٢/٧م



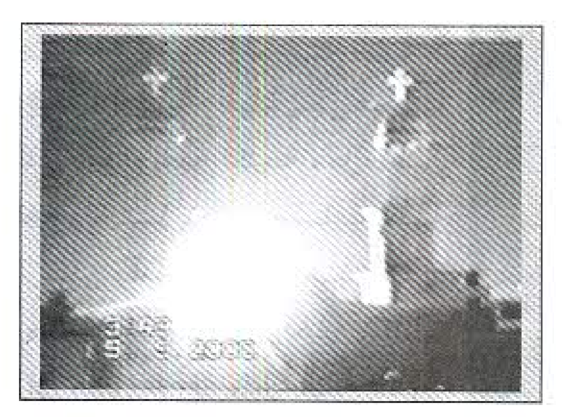
فجر الجمعة ١٢/٨ هو زميله المصور خالد سلامة، مع الجموع، وقال في عدد الجريدة الصادر في ١٣ / ١٢/٢٠٠٠م:

" أنطلق ضوء كالبرق أضاء الجزء الجنوبي من الكنيسة ... وبعدها بدقائق أنطلق النور مرة أخرى، ثم مرة ومرات ... وفجأة انطلقت من جهة ما لم أستطع تحديدها نظرا للمفاجئة حمامة كبيرة الحجم (في حجم الأوزة) بيضاء بياضا ناصعا طافت بقباب الكنيسة. ثم جاءت ناحيتنا ودارت نصف دورة، وصرخت في زميلي خالد سلامة أن يحاول التقاط صورة لها، وبينما يحاول خالد إعداد آلة التصوير وتوجيهها إليها، اختفت فجأة من فوق رؤوسنا كما جاءت، ولا نعلم من أين أتت أو أين اختفت وعلي الفور نظرت لزميلي المصور وعاتبته، ولكنه أجابني والدهشة على وجهه بأن المفاجأة باغتته فلم يستطع فعل شيء ".

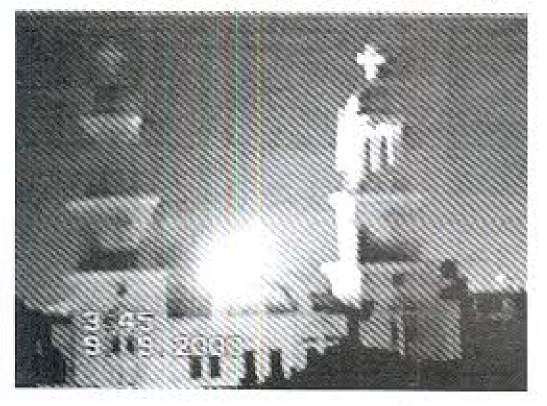


(٣) أنوار روحية مبهرة: وتظهر أنوار روحية تشتد في نورها وضوئها وتتابعها وغالبا ما تظهر شديدة وقوية وخاطفة تشبه البرق أو تشبه انفجارات من نور، بل وتشبه الشهب الخاطفة في سرعتها الخاطفة ما بين المنارات، وغالبا ما تظهر من منارة القبلية وأحيانا المنارة والصليب الأوسط الذي على واجهة الكنيسة فيتحولان إلى كتل من نور وأحيانا المنارتين والصليب الأوسط، وأحيانا أخرى من إحدى المنارتين والقبة بصليبها، وأحيانا ينسكب النور وينعكس على الكنيسة كلها فتتحول إلى ما يشبه كتلة من نور.

بل وتظهر تارة من داخل المنارة القبلية الغربية وتنتشر إلى الخارج وتغطي المنطقة المحيطة وتصل إلى المنارة البحرية. وتظهر تارة من أسفل الصليب الأوسط في شكل مخروطي في كل جهة ويظهر تارة عرضي ليشمل المنارتين والصليب. وتظهر تارة من

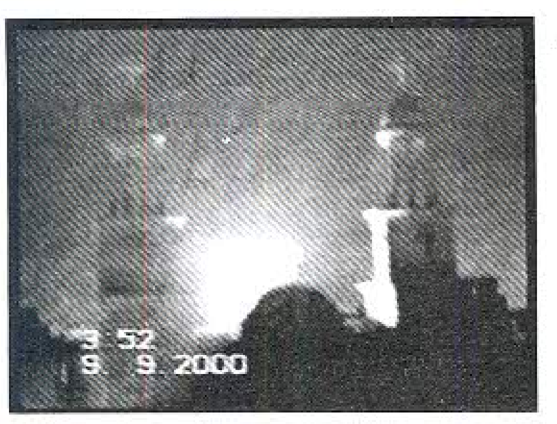


وسط القبة الشرقية التي تعلـو الهيكـل وينتشر النور الشديد الأبيض السـاطع أسفل المظلةالحديدية وكأنها لهب نـار مشتعل ويظهر تارة أسفل الصليب فوق القبة الشرقية، كما تظهر هذه الأنـوار علي المشاهدين علي أسطح المنازل في الوقت التي تكون فيـه هـذه الأنـوار ضاربة علي كل واجهة الكنيسة، المنارتين والقبة وكل واجهة الكنيسة، كما شاهدت ذلـك بنفسي فجر الجمعة ٢٧ /١٠ فجر السبت ١٠/٢٨ وفجر الجمعـة ٢٠٠٠/١٢/١م، فقـد رأيت كل من حولي، ونحن نشاهد من على سطح أحد المنازل المواجهة للكنيسة، النـور يسطع على كل من على السطح وعلى واجهة الكنيسة بالكامل ورأيت كل من أمامي وهو يبرق بلون أبيض فسفوري شديد البياض. وفي أكثر الأحيان يظهر الصـليب الحديـدي وقاعدته الخرسانية والموجود أعلى واجهة الكنيسة وكأنه كتلة من النور الوهاج. وتختلف جميع هذه الأنوار، والتي تظهر في شكلها كالبرق في قوتها وشدتها وتلاحقها وتباعدها كل



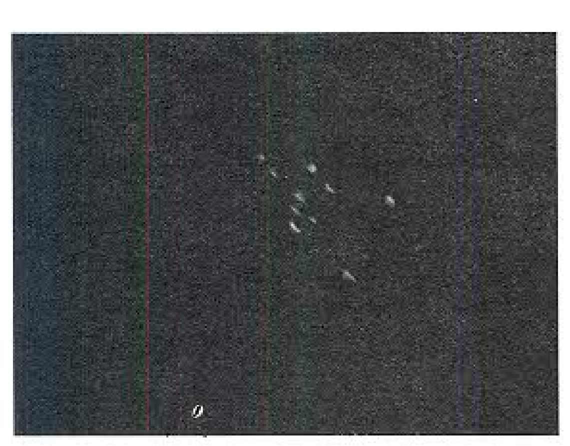
مرة عن الأخرى. ويصف شهود العيان الذين سجلوا شهادتهم في الكنيسـة هـذا النور بأنه نور غير طبيعي وقد وصـفه أحد خريجي كلية العلوم قسم طبيعـة والذي راقب جميع الأمـاكن المحيطـة بالكنيسة ودرس طبيعة الضـوء بأنهـا أضواء تختلف عن أي ضوء صادر من أي مصدر صناعي وأنها كانت تخترق أي ضوء صناعي.

وفي أيام كثيرة يظهر نور بيضاوي مستدير نسبيا كالشمس، كما يظهر هذا النور مثـل كتلة السحاب المتحرك لعدة ثوان، وقد شاهدت مع الجموع الغفيرة هذا النور فـي هيئـة سحابة تتحرك كالشمس إلي جوار المنارة القبلية في منظر أخاذ كاد يذهب بعقول شـهود العيان. ويظهر هذا النور فوق الكنيسة ويتحرك بعيدا ولأعلى حتى يختفي، كما يظهر ما

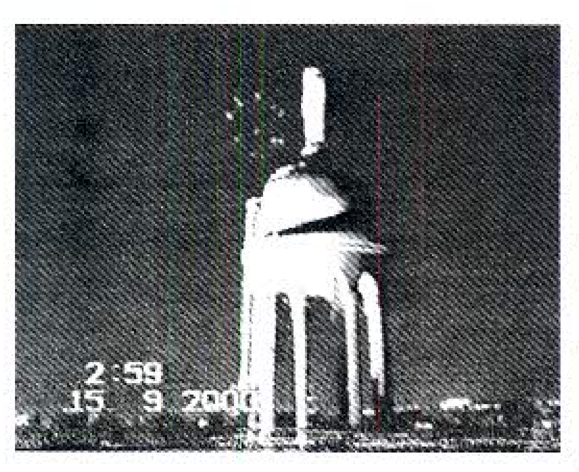


بين القبة والمنارة القبلية أو ما بين القبة والمنارة البحرية وأحيانا يغطي الصليب الذي على واجهة الكنيسة وجزء من القبة وأحيانا يغطي صليب القبة الوسطى وأحيانا يغطي هذه القبة وصليبها بشكل جزئي وأحيانا بالكامل، وفي إحدى المرات ظهر هذا النور على هيئة خط عريض يتحرك مثل رقم سبعة ثم يتحول إلى ما يشبه علامة الاستفهام أمام صليب المنارة القبلية ويمكن أن يتصوره البعض كشخص ساجد أمام صليب المنارة.

٣ – تأكيد حقيقة الحمام الروحاني والأنوار السمائية علميا:

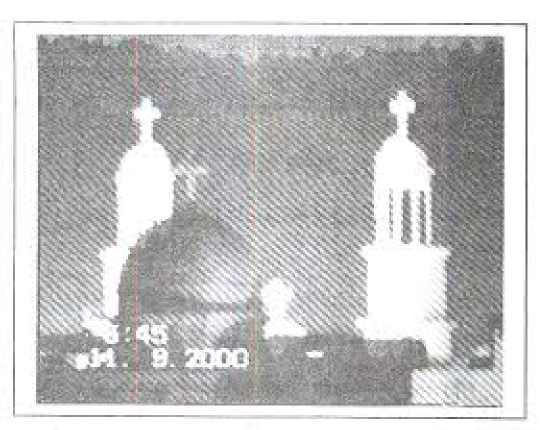


وعلى الرغم من أن جميع من شاهدوا الحمام النوراني الروحاني لم يشكّوا لحظة واحدة في أنه ظهور روحاني، فقد أكدت دراسة لأساتذة كلية الزراعة بجامعة أسيوط أن الحمام الذي يطير فوق كنيسة مارمرقس بأسيوط هو ظاهرة روحية بكل المقاييس. ويقول التقرير الذي قدم من هؤلاء الأساتذة والذي قدموه إلى إحدى الجهات الرسمية، ونقله لنا كهنة الكنيسة، بعد دراسة ظاهره هذا الحمام النوراني " (١) الحمام (العادي) لا يرى ليلا وبالتالي لا يستطيع الطيران ليلا، وإذا أطلقت حمامة تقف على أول مستوى يصادفها. (٢) أن هذا التوقيت (توقيت ظهور الحمام الروحاني في سماء كنيسة مارمرقس بأسيوط) ليس توقيت الطيور المهاجرة. (٣) كما أن الطيور المهاجرة تسير في اتجاه واحد وعلى ارتفاع عال يقلل الضغط الجوي على جسم الطائر وحتى لا يصطادها أحد. (٤) الطيور المهاجرة تسير في أسراب وتحت قيادة أحدهم في خط ـــ ـــ ـــ › أو مثل الرسم الذي أمامنا، أي ثلاثة خطوط متقابلة في رأس واحدة فقط وفي مقدمتهم

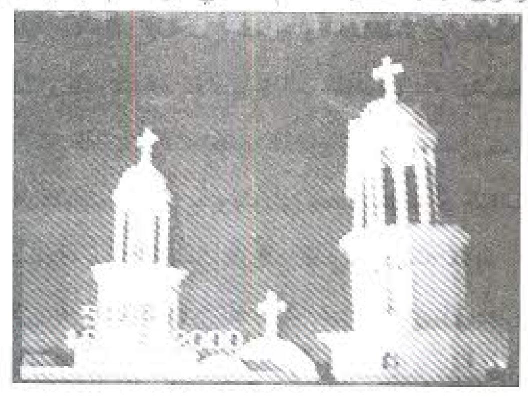


طائر واحد فقط. أما الحمام الذي ظهر على قباب الكنيسة (كنيسة مارمرقس بأسيوط) كان يظهر ويلف ويدور حول قباب الكنيسة ويختفي فجأة سواء على إحدى القباب أو في اتجاه السماء (لأعلى) على مرمى البصر. وحجم الحمام غير طبيعي. والخلاصة هي أن ظهور هذا الحمام فوق قباب الكنيسة في هذا الوقت وبهذا الشكل وبهذا الحجم يعتبر ظاهرة روحية.

كما أن كل من شاهد هذه الأنوار تأكد من كيفية وطبيعة ظهورها، أنها أنوار روحية سمائية، ولو افترض أحد عكس ذلك نقول له أن الأجهزة الأمنية والعسكرية، والتي لا بد أنها قامت بكل معداتها العلمية والأكاديمية بفحص ودراسة هذه الأنوار، ولو لم تكن قد تأكدت من كونها روحية سمائية لما تركت الأمر هكذا، ولو كانت قد وجدت إنسان ما أو جهة ما متورطة في عمل أو استخدام أي حيل صناعية لكانت قد قامت بالقبض على المتورط وضبط الأجهزة المستخدمة، مع ملاحظة أن الأجهزة الأمنية قد قامت في الأيام الأولي للظهورات بطرد الناس وإبعادهم من حول الكنيسة لعدم تصديقهم لحقيقة الظهورات والتجليات ولمنع حدوث أي مصادمات أو شغب قد يحدث بسبب طبيعة المكان والظروف الأمنية، وأمام الأمر الواقع الذي فرضته حقيقة التجليات والظهورات الروحية والنورانية التي أقر بها كل من شاهدها غيرت هذه الأجهزة موقفها بعد توالي الظهورات واستمرارها وتأكد الجميع من حقيقتها، بل ومشاهدة عدد من رجال الأمن لظهور العذراء والأنوار الروحية والحمام الروحاني، خاصة في الأيام الأولى، وتحولت هذه الأجهزة إلى تنظيم الجماهير الغفيرة المتدفقة على المكان وحمايته. ونشكر الله أنه منذ بداية هذه الظهورات والتجليات الروحية والنورانية، منذ ما يقرب من أربعة أشهر، حتى الآن لم تحدث حادثة واحدة!! سواء كانت من خارج جموع المشاهدين أو من داخلهم، وبرغم اعتلاء جماهير غفيرة لأسطح منازل ليس لها أسوار لم تحدث حادثة واحدة، وببركة العذراء لم تسمح عناية الله بأي شيء يمس الشعب أو يكدر صفوه.



ويقول الأستاذ عبد الرحيم علي الصحفي بجريدة الأهالي أنه جلس هو وزميله علي سطح أحد المنازل وأن أحد الضباط من الأمن كان يتابع هذه الظهورات ويسجلها بكاميرا فيديو " ويجلس ... شاب في أواخر العقد الثالث من العمر، ويحمل في يده كاميرا فيديو متطورة، وعرفت فيما بعد أنه أحد العاملين بأحد الأجهزة الأمنية. جلست أنا وزميلي المصور خالد سلامة ... **وخلفنا كان الضابط يراقب الوضع باهتمام شديد، موجها الكاميرات إلى واجهة الكنيسة** ... واستدرت نحوه وبادرته بسؤال عما رأى. فقال لي: أنني لن أحدثك عما رأيت ولكني سأريك ما رأيته خلال الأيام الماضية من خلال ما هو مسجل علي هذه الكاميرا. وبالفعل أخذ في إرجاع الشريط وبدأت أنظر أنا وزميلي ... وإذا بأضواء قوية جدا تنطلق داخل وفوق قباب الكنيسة، ثم تختفي. وحمام أبيض



يحلق فوق القباب، والضوء كالبرق يظهر مرات ويختفي علي الفور، والرجل (الضابط) يعلق قائلا: هذا حدث في اليوم كذا، وهذا في اليوم كذا، كما هو مسجل على الكاميرات. فبادرته بسؤال: ماذا لو كان هذا الضوء فلاشات تسلط من مكان ما على الكنيسة ؟ وماذا لو كان هذا الحمام ينطلق من مكان ما مواجها للكنيسة خاصة أن هناك عشة حمام زاجل على سطح أحد المنازل القريبة من الكنيسة. فرد على الشاب (الضابط) قائلا: جرب الفلاشات وهذا زميلك المصور دعه يطلق فلاشاته ويرينا تأثيرها. أما عن الحمام فتعال نفتح هذه العشة ونرى إذا كان الحمام يستطيع الطيران ليلا أم لا. ثم قال الشاب الذي عرفنا فيما بعد أنه ضابط بأحد الأجهزة الأمنية، مهمته مراقبة وتسجيل كل ما يحدث: " **ألا تعتقد أن كلامك هذا طرأ على ذهن جميع الأجهزة المهتمة بهذه الظاهرة وقامت بتحليلها**

والبحث فيها، وأنها لو وجدت شيئا لما استمرت هذه الظاهرة طوال هذه المدة ".

٤ – بيان مطرانية أسيوط عن هذه الظهورات والتجليات الروحية:

بعد دراسة وافيه للظهورات والتجليات الروحية ومتابعة لجنة كهنة مطرانية أسيوط لها أعد الآباء أعضاء اللجنة بياناً وقدموه لنيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط والذي أرسله نيافته مع بعض الصور الفوتوغرافية وشريط فيديو لقداسة البابا شنودة الثالث. وفيما يلي نص رسالة نيافة الأنبا ميخائيل المرسلة إلى قداسة البابا:

" تحريرا في ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٠م

قداسة البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية

يسرني أن أنال بركتكم الرسولية مقدما لقداستكم التهنئة بعيد النيروز المجيد العام القبطي الجديد.

مرفق بهذا بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط مع بعض الصور وشريط فيديو بخصوص الظهورات والتجليات الروحية بكنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط.

ليحفظكم مسيحنا لكنيسته المقدسة آمين. مطران أسيوط

ثم صدر بيان كهنة مدينة أسيوط يوم ٢٠٠٠/٨/٣٠م ونصه:

" تحريرا في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٠م

بيان عن تجلي العذراء

فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط

هذا البيان صادر من مجلس الكهنة بمدينة أسيوط يؤكدون فيه مشاهدة الجموع لتجلي العذراء بين منارتي وقباب كنيسة القديس مرقس الرسول والتي تم افتتاحها للصلاة بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٣١م وذلك بعد أن تم إعادة بنائها مع دار المطرانية.

وقد تبين أن السكان المجاورين للكنيسة قد بدءوا منذ شهر يشاهدون ظواهر روحية في سمائها ليلا فظنوها أمراً عادياً ولم يولوها الاهتمام اللازم إلا بعد أن تكررت هذه الظواهر تحمل معها أسرابا من الحمام الكبير الحجم والناصع البياض واقترنت بتجلي العذراء بصورة نورانية وفي أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس فأخذوا يعتلون أسطح المنازل المجاورة ويتجمعون في الحارات والشوارع المحيطة بالكنيسة، وأنتشر نبأ تجلي العذراء فتوافد الكثيرون من بلاد مختلفة ملتمسين بركات التجلي.

وقد سأل الكثيرون من الراغبين في زيارة موضع التجلي عن مواعيد الظهـور ورداً على ذلك نذكر أن التجليات والظواهر الروحية لا تخضع لرغبات بشـرية ولا لمقـاييس زمنية فقد يذهب إلى مكانها من يرغبون في رؤيتها فلا يرونها، بينما قد
يراها عرضا غيرهم من المارين بعدهم.

وقد تلقت الكنيسة كثيرا من الاستفسارات عن هذا التجلي من خارج البلاد ونرجـو أن يكون في هذا البيان الكفاية.

٥ - رأي قداسة البابا شنودة الثالث في هذه الظهورات والتجليات الروحية:

بيان من الآباء كهنة أسيوط عن التجليات في الكنيسة المرقسية







وصلنا البيان التالي موقعا عليه من الآباء أعضاء مجلس كهنة مدينة أسيوط، مع صور ننشر بعضها:

هذا البيان صادر من مجلس الكهنة بمدينة أسيوط، يؤكدون فيه مشاهدة الجموع لتجلي العذراء بين منارتي وقباب كنيسة القديس مرقس الرسول والتي تم افتتاحها للصلاة بتاريخ ٣١/١٠/١٩٩٩ وذلك بعد أن تم إعادة بنائها مع دار المطرانية.

وقد تبين أن السكان المجاورين للكنيسة قد بدأوا منذ شهر يشاهدون ظواهر روحية في سمائها ليلا فظنوها أمراً عاديا ولم يولوها الاهتمام اللازم إلا بعد أن تكررت هذه الظواهر تحمل معها أنوارا من الحمام الكبير الحجم والتماع الضياء، والتزايد لتجلي العذراء بصورة نورانية وفي أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس فأخذوا يعتلون أسطح المنازل المجاورة ويتجمعون في الحارات والشوارع المحيطة بالكنيسة، وانتشر نبأ تجلي العذراء فتوافد الكثيرون من بلاد مختلفة متمتعين ببركات التجلي.

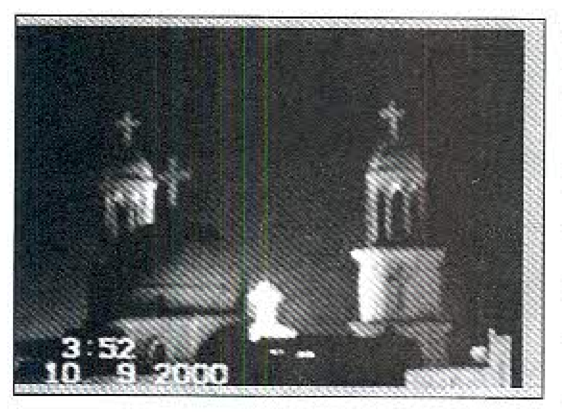
وقد سأل الكثيرون من الراغبين في زيارة موضع التجلي عن مواعيد الظهور ورداً على ذلك نذكر أن التجليات والظواهر الروحية لا تخضع لرغبات بشرية ولا لمقاييس زمنية فقد يذهب إلى مكانها من يرغبون في رؤيتها فلا يرونها، بينما قد يراها عرضا غيرهم من المارين بعدهم.

وقد تلقت الكنيسة كثيرا من الاستفسارات عن هذا التجلي من خارج البلاد ونرجو أن يكون في هذا البيان الكفاية.

مجلس الكهنة

القس يوسف كامل - القس [illegible] [illegible] - القس ساويرس ثابت - القس يعقوب سليمان - القس مينا حنا (سكرتير المطرانية)

وقد نشر بيان مجلس كهنة مدينة أسيوط في معظم الصحف ووكالات الأنبـاء المحليـة والعالمية. كما نشر في مجلة الكرازة صوت ولسان حال الكنيسة القبطيـة الأرثوذكسـية والتي يرأس تحريرها قداسة البابا شنودة الثالث بنفسه. ويعتبر هذا النشر في مجلة الكنيسة



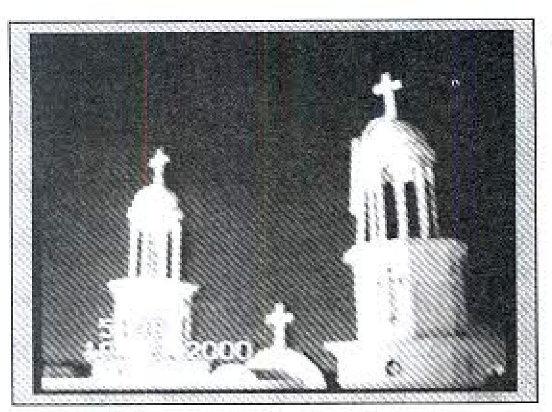
الرسمية والذي تم بموافقة قداسة البابا الموافقة علي كل ما جاء في هذا البيان. وأن كان رأي قداسته بني بالدرجة الأولي على ما شاهده في شريط الفيديو والصور التي أرسلت إلى قداسته والتي صُورت جميعها بعد الأيام الأولى للظهور ومن ثم لم تظهر فيها أي صورة للعذراء. وكان جميع الأفراد الذين شاهدوا الظهور في ساعاته الأولى قد أجمعوا في التحقيق معهم، كما بيّنا في الفصل الأول، على أنهم شاهدوا العذراء في صورة التجلي وبناء عليه جاء في نص بيان الكهنة والذي كان عنوانه " بيان عن تجلي العذراء فوق قباب كنيسة القديس مرقس الرسول بأسيوط " بالحرف الواحد " هذه الظواهر تحمل معها أسرابًا من الحمام الكبير الحجم والناصع البياض واقترنت بتجلي العذراء بصورة نورانية وفي أوقات مختلفة منذ ليلة السابع عشر من أغسطس ".

وبسؤال قداسة البابا شنودة الثالث في اجتماع الاكلريكيين يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٠/١١/١٤م، وبتكرار سؤال قداسته في نهاية الاجتماع عن الظهورات والتجليات الروحية بأسيوط كان ملخص رأي قداسته كالآتي:

سؤال: قداسة البابا ما هو رأي الكنيسة، ممثلة في قداستكم، في ظهور العذراء والتجليات الروحية بأسيوط وهل يعتبر نشر بيان الآباء كهنة أسيوط في مجلة الكرازة والتي ترأسون تحريرها والتي تعبر عن صوت الكنيسة موافقة على كل ما جاء به، وهل يعتبر رأي هؤلاء الآباء والذي يمثل رأي أبرشية أسيوط وعلى رأسها نيافة لأنبا ميخائيل هو رأي الكنيسة ككل ؟

قداسة البابا: طبعا نحن نحترم كثيرا رأي الآباء الكهنة الذي جاء من أسيوط، والذي يمثل أيضا رأي نيافة الأنبا ميخائيل لأن مجلس الكهنة لا يستطيع أن يعبر عن الأبرشية بدون موافقة مطرانها ... وأنا رأيي هو الآتي، بعدما رأيت تسجيل بالفيديو، فالذي ظهر في الفيديو هو الآتي:

عبارة عن نور باهر جداً أقوى من أي نور عادي وخطفات .. يعني ليس نور يبقى



مدة طويلة، طويلة، طويلة، لا، مـــرة علي المنارة ومرة علـــي القبـــة ••• ومرة على الواجهـــة، وهكـــذا. طبعـــا ظهور نور بهذا الشكل لا شك أنه شيء رباني وظاهرة روحيـــة، وخصوصـــا عندما يكون نور يلمع فيـــه الصـــليب تماماً، فهذه ناحية مفرحة، وعندما يكون هذا النور في كنيسة أرثوذكسية وفي مواجهتها مباشرة كنيسة أخرى طائفيـــة ولا يوجـــد ظهور سوى علي الكنيسة الأرثوذكسية، فهذا أمر له دلالته، لكن هذا كله عبارة عن نور، يعني ما أستطيع أن أقوله أنه ظهور أنوار بطريقة مبهرة، وبطريقة تدل على أن مصدرها روحي. هذه مسألة تعبر عن ظهورات روحية، لكن عذراء لا، لا أقدر أن أقول نور على المنارتين وعلى الواجهة وعلى الصليب أنه العذراء ••• ويظل رأيي هذا متعلقا بما حدث إلى

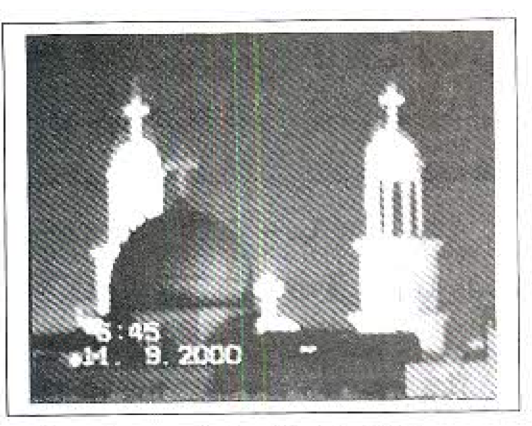
تاريخ هذا الفيلم، أن كان قد حدث شيء بعد ذلك لم يأتني بعد، لكن ما جاءني من أسيوط، من نيافة المطران والآباء الكهنة شيء مكتوب وصور، والصور نشـــرت بعضـــها فـــي الكرازة، والصور ليس فيها شكل جسم إنساني ظاهر إنما أنوار عجيبة ومبهرة وقوية ولا يعرف لها مصدر. هذا ما أقدر أن أقوله لكم.

سؤال: ما رأي قداستكم فيما نسب لقداستكم من تصريحات مثل " كل ما يقوله الآباء الكهنة في أسيوط يمثل الكنيسة ".

قداسة البابا: طبعاً كلام الآباء الكهنة أنا نشرته في المجلة وكلام صحيح.

+ وفي يوم الأربعاء الموافق ٢٢/١١/٢٠٠٠م وُجه إلى قداسته السؤال التالي: " مـــا رأي قداسة البابا شنودة الثالث في ظهور السيدة العذراء في كنيســـة مـــارمرقس بالمطرانيـــة، ولماذا لم تتكلم أو تكتب عنها ؟ ".

وأجاب قداسته قائلا: " لا، نحن كتبنا ولكن أنا قلت لكم أريد أن آخذ بيان من المطرانيـــة وأنشره لأني لم أذهب إلى هناك، فجاء لنا هذا البيان بإمضاء الآبـــاء كهنـــة المطرانيـــة ونشرناه في مجلة الكرازة، لكن على الرغم أنني لم أذهب فقد أُرسل إلى تسجيل، شريط



فيديو، فيديو كاسيت، ومما لا شك فيه أنه ظهورات روحانية من عند ربنا للأسباب الآتية:

١ - **نور يفوق الوصف**، أي ليس مثـل النور الطبيعي كان يسطع على الكنيسـة وواجهتها وقبابها وبالذات على الصليب وكان الصليب ينير بطريقة عجيبة جداً. وطبعا هذا الصليب عندما ينير لا بد أن يكون من ربنا لأن الشياطين تخاف من الصـليب ولا تقدر أن تقترب من الصليب وتنيره. إذاً إنارة الصليب شيء من ربنا، وإنـارة قبـاب الكنيسة وإنارة المنارات، هذا أول سبب أن هذا الأمر من ربنا.

٢ - **والسبب الثاني**: أن هذا الظهور سبّب نهضة روحية كبيرة في المنطقة وفي غيرها، الناس الذين يأتون إلى الكنيسة ويقضون الليل كله في الصلاة، وامتلاء الكنيسة بالتسـبيح وبالصلوات، فهذا شيء من الله لأن عدو الخير لا يقبل أن تمتلـئ الكنيسـة بالتسـبيح، وتمتلئ بالتراتيل، فهو يتعب كثيرا من هذا الموضوع.

٣ - **والسبب الثالث**: أن هذا الموضوع سبّب تعميق للإيمان في قلوب الناس من ناحيتين ؛ الناحية الأولى هي أنه شيء فوق الطبيعة، ما معنى فوق الطبيعة، يعني يبصوا يلاقـوا نور فجأة ملأ المكان، ملأ المنارة، ملأ القبة، ملأ الصليب بطريقة عجيبة، ثم يبتعد، مـن أين أتى، لا يعرفون له مصدر. لكن طالما يأتي ويأتي في الكنيسة، ويأتي على الصـليب والقباب، فهذه ناحية تقوي الإيمان أنه يوجد شيء فوق الطبيعة، أي أقوى مـن الطبيعـة، وفوق العقل البشري، يعطي إيمان بالله، أنه يوجد مصدر غيـر طبيعـي وفـوق العقـل البشري، ولا يعرف العقل البشري أن يفسره، وهذا يعطي إيمان بالله. وأيضا يعطي إيمان بالكنيسة، وصدقوني حتى غير المسيحيين كانوا يفرحون بهذا الظهور والذي يقف ضـده يعمل ما لا يعمله غيره، وده موش أصول.

واستمرار هذا الظهور مدة طويلة مسألة أخرى لا ننساها، الوفود التي تأتي مـن كافـة البلاد، الأتوبيسات العديدة التي تصل إلى هناك، الناس الذين في رحلاتهم يمـرون علـى الكنيسة لكي يأخذوا بركة. كل هذا يتعب منه عدو الخير، وشيء يثبت الإيمان في قلوب

الناس، غير أنه يوجد شيء أنا دائماً أقوله في هذا الموضوع، أن هذه ظهورات روحية لكن لم تظهر كهيئة العذراء بجسم كامل أو صورة نصفية كما ظهرت في الزيتون، لكن شيء إلهي،أنوار إلهية، شيء فوق الطبيعة،كل هذا نعمة من عند ربنا يعطيها لهذا الجيل ومن المفروض أننا نفرح بها.

٧ – الظهورات والتجليات في الأخبار المحلية والعالمية:

انتشرت أخبار الظهورات والتجليات في معظم الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعالمية، كما نشرتها بعض محطات الإذاعة والتلفزيون في كثير من دول العالم وشبكة الإنترنت، خاصة بعد نشر بيان الآباء كهنة مدينة أسيوط. وفيما يلي ملخص لأهم ما نشرته بعض هذه الصحف ووكالات الأنباء ومحطات الإذاعة والتلفزيون وشبكة الإنترنت:

١ – جريدة الوفد:



العذراء فى سماء أسيوط

نشرت جريدة الوفد الناطقة بلسان حزب الوفد، في عددها الصادر في ٢٠٠٠/٩/٢م، أخبار الظهورات فكتبت تحت عنوان " العذراء في سماء أسيوط " تقول " في بيان أصدره مجلس الكهنة الأقباط بمدينة أسيوط أكدوا ظهور العذراء " مريم ". وبعد أن نشرت نصوصاً من البيان أضافت " وقال الأنبا مينا حنا (يقصد القس مينا حنا سكرتير المطرانية): أنها تتجلى في أضواء روحانية مثل الضوء البراق وبصورة هادئة دون صوت ــ وأكد استمرار الظواهر الروحية وأنها ظهرت أمس الأول. وأكد سكرتير المطرانية أن العذراء تجلت قبل سنوات في دير العذراء مريم الجبال على بعد بضعة كيلو مترات من أسيوط ولكنها تتجلى لأول مرة بالمدينة ".

٢ – جريدة الرأي الأردنية:

ونشرت هذه الجريدة الخبر بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٢م تحت عنوان " مجلس الكهنة المصري يؤكد ظهور مريم العذراء في أسيوط "، ثم تقول: " أكد بيان صادر من مجلس الكهنة

مجلس الكهنة المصري يؤكد ظهور مريم العذراء في أسيوط

الأقباط بمدينة أسيوط أن العذراء مريم تظهر هناك منذ السابع عشر من اب فوق قباب كنيسة القديس مرقس". ثم نشرت فقرات من بيان الكهنة.

٣ - جريدة الأهالي:

ونشرت جريدة الأهالي لسان حال حزب التجمع الخبر بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٦م تحت عنوان " أهالي أسيوط: أنوار السيدة العذراء ٠٠ فوق كنيسة الشهيد ابادير ". وكتبت الجريدة في عددها الصادر في ٢٠٠٠/٩/١٣م تحت عنوان " اهتمام إعلامي ودولي بأحداث أنوار السيدة العذراء ٠٠ أسيوط "، تقول: " شهدت مدينة أسيوط توافد الألاف لمتابعة أحداث تجلي أنوار العذراء على كنيسة مارمرقس الرسول ٠٠٠ توافد عدد كبير من مراسلي وكالات الأنباء لتسجيل تجلي أنوار السيدة العذراء ونقلت



الأهالي.. في أسيوط.. تستمع إلى شهود.. ظهور العذراء

حكايات عن النور الساطع.. والحمام الطائر في الليل

الأب يحكي: مصر وفرت الأمان للعائلة المقدسة.. والعذراء تعلن للعالم أن مصر بلد التسامح

المسلمون يفتحون أبوابهم للزائرين للانتظار.. حتى يشاهدوا الظاهرة

سر الحمامة البيضاء التي لم يستطع مصور الأهالي التقاط صورة لها!

شبكة (سي إن إن) يوم السبت الماضي مشاهد التجلي والأعداد المهولة لتدفق المواطنين من مختلف دول العالم ٠٠". ونشرت في عددها الصادر في ٢٠٠٠/١٢/١٣م تحقيقا كاملا على الصفحة الثالثة وقالت في عنوان الصفحة الأولى الرئيسي " الأهالي في أسيوط ٠٠ مع شهود ظاهرة العذراء مريم ". وأكدت الجريدة مشاهدة محررها عبد الرحيم علي ومصورها خالد سلامة للنور السماوي والحمام النوراني وأجرت تحقيقا مع بعض الآباء الكهنة، ومع عدد من المسلمين الذين شاهدوا العذراء والحمام النوراني والنور السماوي، كما استمعا إلى أحد الضباط من إحدى الجهات الأمنية والمكلف بمتابعة هذه الظهورات الروحية والتجليات النورانية وتصويرها بكاميرات الفيديو، وتأكيده لهما حقيقة هذه الظهورات وأن الأجهزة الأمنية تتابعها وترصدها بكل دقة، وأنها لو لم تكن حقيقية لما استمرت كل هذه المدة. كما عرض عليهما، من خلال الشاشة الصغيرة الملحقة بالكاميرا، ما سبق أن صوره للحمام النوراني والأنوار السمائية.

٤ - **جريدة الأهرام:**

ونشرت جريدة الأهرام الصادرة في ٢٠٠٠/٩/٧م تحت عنوان " بيان من مجلس الكهنة بكنيسة القديس مرقص الرسول بأسيوط ".؟ ثم نشرت نص البيان كاملا دون تعليق.

٥ - **جريدة الأسبوع:**

ونشرت جريدة الأسبوع الخبر في الصفحة الأولى من عددها الصادر في ٢٠٠٠/٩/١١م، تحت عنوان " شهادات حية من المواطنين المسلمين والمسيحيين، استمرار التجليات النورانية للعذراء بأسيوط ". ثم قالت " مازالت التجليات الروحية لظهور السيدة العذراء مستمرة في محافظة أسيوط، بل تصاعد الأمر لأبعد من ذلك فبعد صدور بيان رسمي من مجلس كهنة أسيوط واعظا أمام حشد من ٣ آلاف مواطن مؤكدا أن التجليات الروحية بالمنطقة إعلان يشهد على زيارة العائلة المقدسة ومباركتها لأسيوط ... وأكد مطران أسيوط الأنبا ميخائيل عقب هذه الصلاة أنه يهتم بهذه الظواهر ويراها من خلال عيون الساهرين للتسبيح والترنيم انتظارا للحظات التجلي والاشراقات النورانية ". وتابعت الجريدة أخبار الظهور في عددين آخرين، وكان عنوان أحدهما " محررة الأسبوع شاهدت الحمام يطير في السماء. هل تتجلى العذراء في سماء أسيوط ؟ ".

ظهور العذراء والسيد المسيح فوق صلبان كنيسة مارمرقس

٦ - **جريدة الميدان:**

ونشرت جريدة الميدان الخبر تحت عنوان " ظهور العذراء والسيد المسيح فوق صلبان كنيسة مار مرقص "

٧ - **مجلة صباح الخير:**

نشرت مجلة صباح الخير خبرا على غلاف عددها الصادر في ٢٠٠٠/١٠/٣م يقول " أنوار العذراء في سماء أسيوط. أول صور تنشر في العالم لظهور السيدة العذراء .. لماذا اختارت العذراء أرض مصر لتكرار ظهورها " وكتبت داخل العدد تحقيقا كاملا على خمس صفحات كاملة موثقا بالصور النادرة للأنوار الروحية التي ظهرت في سماء الكنيسة، عن الظهورات والتجليات قام به الأستاذ رؤوف توفيق تحت عنوان " تجربة ليلة لا تنسى ". فكتبت يقول عما شاهده بنفسه وهو يجلس على سطح إحدى العمارات " بمضي بعض الوقت .. وفجأة تومض أضواء باهرة البياض تضيء جانبا من القباب وداخل

منارات الكنيسة ٠٠ ثم يتبعها ضوء آخر قوي سطع على الجانب الآخر من القباب ٠٠ شيء أشبه بالبرق الخاطف ٠٠ يسبقه صوت كأنه رعد ٠٠ كأن أحداً يدق الأبواب. ويتكرر انطلاق الأضواء الباهرة في تتابع عجيب، وبمنظومة تفرش كل اتجاه على قباب ومنارات الكنيسة ٠٠وكأنها بشرى لرسالة ما ووقفت مشدوها أمام هذه الظواهر ٠٠لا أكاد أصدق ما أرى ٠٠وما أسمع ".



أكثر من مليون إنسان يلتفون حول كنيسة مارمرقس.. قلب مصر جغرافيا.. لرؤية نور العذراء

٨ - مجلة آخر ساعة:

مثل مجلة صباح الخير نشرت مجلة آخر ساعة في عددها الصادر في ٢٠٠٠/١٠/٤م تحقيقا كاملا لإحدى محرراتها التي ذهبت إلى موقع الحدث بنفسها وشاهدت بنفسها ما سجلته في تحقيقها الصحفي. تقول المحررة بعد صعودها لسطح الدور السادس لإحدى العمارات " وقفنا في مواجهة منارتي الكنيسة وقبابها ٠٠ وفي الواحدة والنصف صباحا بالتمام ٠٠ سمعت صوت الرعد يهز سماء أسيوط لحظة ٠٠ ورأيت ضوءاً كالبرق في سرعة ظهوره واختفائه ٠٠ ضوءا نقيا صافيا هادئا ٠٠ ينبثق من منارتي الكنيسة ٠٠ يتسع في هبوطه السريع ٠٠ يضيء الحوائط الأسمنتية ٠٠ ويزداد الاندفاع والأتساع ٠٠ يكسو النور ويغمر أجساد وقلوب جموع الشعب المزروع في كل شبر حول الكنيسة ٠٠ فوق الأسطح المتلاحمة ٠٠ وبطول وعمق الحارات الممتدة ٠٠ والشوارع ٠٠ في كل نافذة قريبة وبعيدة عن الموقع.

ينطلق النور مرات متتالية خاطفة مثل فلاش الكاميرا ٠٠ كالحلم ٠٠ ثم يستكين ٠٠ فينشق الصمت ٠٠٠ وتتألق السماء أكثر ٠٠ ينطلق حمام ضياؤه فوق الطاقة ٠٠ ينبثق فجأة من وسط السحاب والسماء الشديدة الصفاء ٠٠ يدور حول المنارات ٠٠ أحيانا يستقر فوق صلبان القباب ٠٠ ثم يعود يختفي وهو يسبح في اتجاه كنيسة الشهداء في الشرق ٠٠ يظهر ويدور ويختفي بسرعة الصاروخ ٠٠ بعضه كامل الهيئة بجناحين حولهما ضياء عجيب ٠٠ وبعضه بدون أجنحة ٠٠ ضوءه مختلف تماما عن ضوء القمر والنجوم الساطعة الآن ".

٩ - **شبكة (C N N):**

قالت الشبكة في تقرير لها بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٤م تحت عنوان " المئات يذهبون إلى مدينة مصرية لمشاهدة مريم العذراء ". وقالت " الآلاف من المصريين وبعض الأجانب يذهبون إلى تلك المدينة المصرية الجنوبية في الأسابيع الأخيرة حيث يقول المقيمون أنهم شاهدوا ظهور العذراء مريم وسرباً من الحمام الكبير الأبيض غير العادي في نور ساطع لا يمكن تفسيره ...".

١٠ - **شبكة (B B C):**

وقالت شبكة (B B C) تحت عنوان " العذراء مريم تظهر في مصر " للكاتبة كارولين هاولي تقريراً مفصلا عن هذه الظهورات والتجليات الروحية جاء فيه " نور وبخور وحمام ؛ أخبرت امرأة الـ B B C انها شاهدت رؤيتان فيما بين الساعة الثالثة والساعة السادس صباحا، فقالت أنها رأت العذراء مريم ويداها مفرودتان وينبثق منهما نور مصحوب برائحة بخور وعدد كبير من الحمام ".

١١ - **Al-Ahram Weekly:**

ونشرت مجلة الـ Al-Ahram Weekly الصادرة في 7 – 13 September 2000 بيان الآباء كهنة أسيوط مع حديث مع القس مينا سكرتير المطرانية تحت عنوان " رؤى العذراء " Visions of the Madonna"

١٢ - **صحيفة الجارديان الفرنسية:**

وقالت صحيفة الجارديان الفرنسية في عدد ٢٠٠٠/٩/٥م أن ظهور العذراء مريم على منارة كنيسة مارمرقس في أسيوط جذب الجماهير من أنحاء مصر، وقال المجاورون للكنيسة أنهم رأوا أسراب الحمام الأبيض الكبير مصحوبا بضوء لامع.

١٣ - **صحيفة صنداي تايمز اللندنية:**

وقالت صحيفة صنداي تايمز في عدد ٩/١٠ أن الجماهير تتجمع في كنيسة القديس مرقس في مدينة أسيوط بعد أن ثبت ظهور العذراء مريم وسط هالات من النور وأسراب من الحمام الأبيض الكبير.

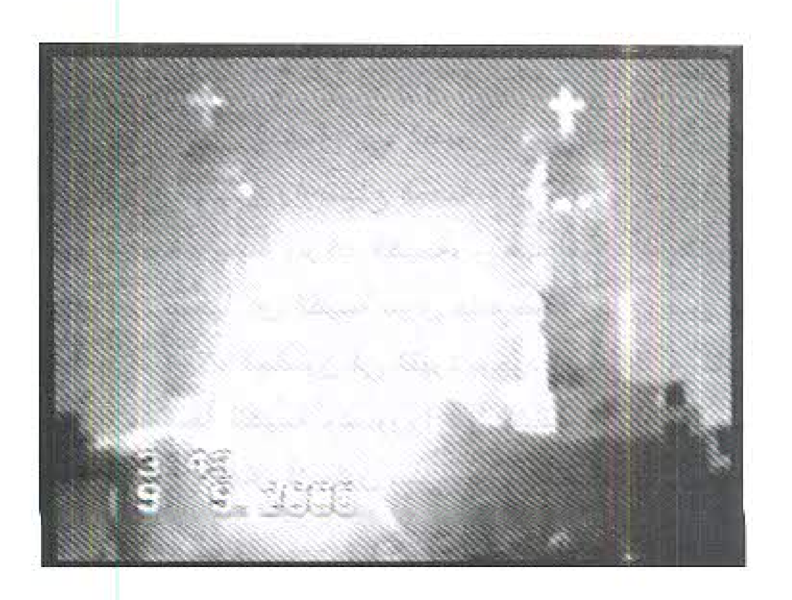
١٤ - **صحيفة الأنديبندت الأمريكية:**

وقالت صحيفة الأنديبندت في عدد ٩/١٢ نقلا عن القس زكا لبيب كاهن الكنيسة والقس

مينا حنا سكرتير مجلس كنائس أسيوط وبعض الآباء الكهنة الآخرين أن هذا التجلي يعتبر طبيعيا وغير مستغرب لأنه يحدث في أسيوط المدينة التي توقفت فيها العذراء مريم ويوسف النجار والطفل يسوع قبل ألفي سنة.

١٥ - صحيفة الحياة الفرنسية:

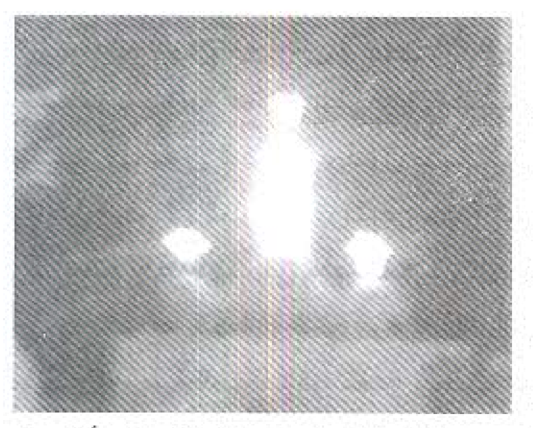
وكتبت كاترين بياتر في صحيفة الحياة الفرنسية تحت عنوان " ظهورات في أسيوط بصعيد مصر " تقول " ظهور العذراء جاء في أوانه، يبدو أمامي آلاف من الناس متراصة، ازدحمت بهم الشوارع الضيقة وأسطح المنازل وعلى أسوار كنيسة مارمرقس وهي بناء أسمنتي ضخم مطلي باللونين الأخضر والروز الفاتح. عند الساعة الثانية صباحا انبعثت حزم ضوئية استقرت على واجهة الكنيسة (القبة) وكلتا المنارتين. الناس تعج بالتصفيق ويحملون الدفوف ويرنمون بكلمات شعرية موزونة (يا عذراء يا حبيبتنا)، في هذه الليلة يبدو أن العذراء ظهرت في مدينة أسيوط الكائنة على ضفاف نيل مصر ٠٠ لا يوجد مسيحي عنده شك في هذه المعجزة وكل واحد يؤكد كشاهد عيان رؤيته للظواهر الروحية. أسراب الحمام والبخور وفوق ذلك العذراء مريم نفسها ٠٠ هذه الظاهرة حملتها العناوين الرئيسية للصحف في مصر وجذبت إليها الكثير من الحجاج (المتعبدين) من مصر وأنحاء العالم ".



الفصل الخامس

ظهور العذراء

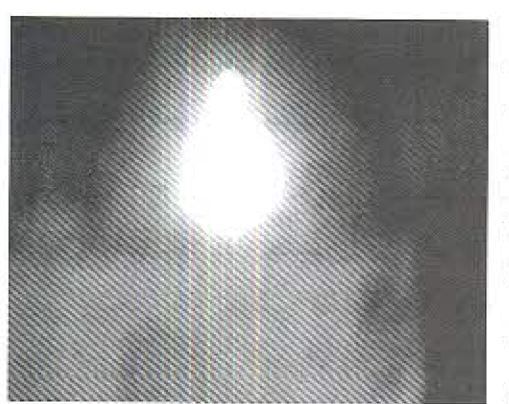
في كنيسة العذراء والملاك بالوراق



١ - بداية الحدث:

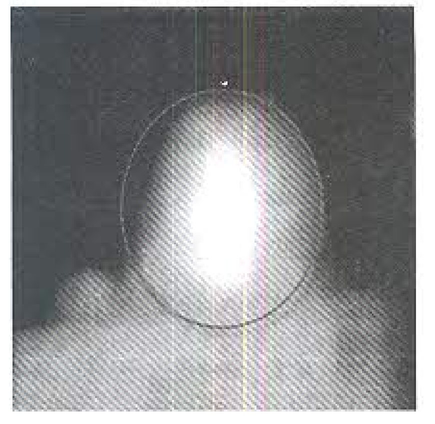
كما حدث في الزيتون سنة ١٩٦٨م عندما كان عمال جراج هيئة النقل العام، والذين كانوا من الإخوة المسلمين، هم أول من شاهدوا ظهورات العذراء على قبة الكنيسة بالزيتون، تكرر ذلك عندما شاهد جيران كنيسة العذراء والملاك ميخائيل، يوم الخميس صباح الجمعة ٢٠٠٩/١٢/١١م، من الإخوة المسلمين، فقد كانوا هم أول من شاهدوا العذراء على قباب كنيسة العذراء والملاك ميخائيل بالوراق. وخاصة الذين كانوا يجلسون على القهوة المجاورة للكنيسة ولا يفصل بينها وبين الكنيسة سوى حائط.

يقول القس بشاي لطفي كاهن الكنيسة: جاء الظهور مفاجئ للجميع ولم يكن أحد يتوقع ذلك بالمرة، وقد بدأ يوم الخميس ١٠ صباح الجمعة ٢٠٠٩/١٢/١١م، بعد انتهاء خدمتنا حوالي الساعة ١١ ونصف مساءً وتركنا الكنيسة، وذهب إخوتنا الفراشون للنوم، ويقع بجوار الكنيسة قهوة لا يفصلها عن الكنيسة سوى حائط فقط، وكان يجلس فيها عدد كبير من الناس. وقد فوجيء هؤلاء الجالسون في القهوة بوجود إضاءة قوية ظاهرة من ناحية الكنيسة فوق شجرة ملاصقة للكنيسة وتصوروا أنها كشاف نور ولكن إضاءتها القوية جعلتهم يقولون أن الكشاف لا يمكن أن يكون ضوءه بهذه القوة، ثم بدءوا يلاحظون وجود



حمام من نور يحوم حول الكنيسة والنور الذي شاهدوه أولاً بدأ يتحرك ما بين القبتين ومنارة الكنيسة التي على الباب، إلى أن استقر هذا النور وبدأ يأخذ شكل العذراء القديسة مريم، الشكل المعتاد لظهورها وتجليها وبدءوا يميزونها، ولاحظ البعض لبسها الأبيض الجميل والرداء ذا اللون اللبني الجميل، وكان غالبية الموجودين في هذه اللحظة من الإخوة المسلمين، وقالوا دي ستنا مريم. وبدأ الخبر ينتشر، وبدا الناس الذين يسكنون حول الكنيسة يلاحظون الظهور، كما بدأ الحاضرون يتصلون بمعارفهم بالتليفونات لدرجة أنه خلال دقائق قليلة كان عدد الذين حضروا ما بين ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠، وبدءوا يشاهدون الظهورات وبعضهم صورها بالموبايل من أكثر من زاوية، وخصوصاً وهي ظاهرة على بوابة الكنيسة التي استمرت أكثر من ساعة متواصلة، لدرجة أن مقطع الفيديو الذي تم تصويره من على باب الكنيسة مدته خمس دقائق كاملة وواضح الصورة والمنظر. وكان منظر التجلي الذي ظهرت فيه العذراء بين قباب الكنيسة، وهي قبة واحدة كبيرة وقبتان صغيرتان، واضحاً جداً وقد صوره كل من كان يحمل موبايل به كاميرا. وظلت هذه الظهورات بشكل متقطع حتى الساعة الرابعة فجر الجمعة (١٢/١١). ومنذ هذه اللحظات النور والحمام يظهران كل يوم (يقصد ١٢/١٤)، ونرى ظهورات لطيور منظرها أبيض جميل يشع منها نور فسفوري. وظل الحمام يظهر، مرة حمامة واحد ومرة اثنتان ومرة عدد أكبر وليلة الاثنين فجر الثلاثاء ظهر سرب من ثماني حمامات معاً وقد لاحظ الناس النور الذي كان يشع منها ".

وقد رافق ظهور العذراء في الوراق تجليات وظواهر روحية مثل طيران حمام نوراني لأعلى، بالقرب من السحاب، وكان يأتي من السحاب ويلف على قباب الكنيسة. تقول بسمة نجيب سمعان أنها شاهدت لحظة ظهور العذراء في الكنيسة وهي تتجلي أعلي القبة الوسطي وفوقها صليب نور رابع علماً بأن الكنيسة لها ثلاث قباب أمامية فقط أعلي الباب



الخارجي للكنيسة. وهذا ما شاهده وشهد له جميع الذين شهدوا الظهور والتجليات الروحية.

ويقول **الحاج** رشاد **العربي** صاحب البرج المجاور للكنيسة، كنا جالسين في البرج بتاع العربي وشفنا نور حوالي الساعة ١١ ونصف، فذهبنا نجري وجدنا العذراء مريم نازلة على الصليان تتمشى وقعدنا نتفرج عليها والناس اشتغلت تليفونات وامتلأت الدنيا. ثم يقول: أن السيدة العذراء ظهرت عدة ظهورات، وأنه رأى ظهورها منذ البداية، وكانت قد ظهرت بهيئتها كاملة بنفس اللون الأزرق الذي ترتديه والثوب الأبيض فوق الصليب الذي يقع فوق القبة الوسطى، ثم ظهرت العذراء مرة أخرى فوق منارة الكنيسة الأخيرة بصورة كاملة، ثم بدأت بالذهاب والإياب بين المنارة الأخيرة والقبة الوسطي. ثم يقول وقد سارعنا بالاتصال بالقمص داود والمسيحيين الذين نعرفهم لكي يروا المشهد، وحرص الحضور علي تصوير ظهور العذراء بالموبايلات. ونفي تدخل أحد في هذا الظهور مؤكداً انه حقيقي ولا يستطيع احد أن يكذبه أو ينفيه أو يقول انه من فعل فاعل لأنه ظهور حقيقي للعذراء مريم.

وقال **سيد عبد المنجي** علي العامل بمحطة البنزين المجاورة للكنيسة أن ظهور السيدة العذراء مريم هو ظهور حقيقي وأنه رآها حيث كان يعمل في ذلك الوقت ويقول: في أثناء ذلك حضر إلي المحطة أحد الزبائن يشكو من كسر في خزان وقود السيارة فتركت المحطة وتوجهت إلي محل إكسسوار السيارات فوجدته مغلقاً وأثناء العودة رأيت نوراً شديداً في السماء يسير من أعلي قطعة الأرض الفضاء الأمامية للكنيسة ويتجه نحو الكنيسة وبعد ذلك تحول الضوء إلي سحابة تكونت وتفرقت ثم وصلت إلي القباب الثلاث وتحول هذا إلي ظهور جسد العذراء مريم وتلي ذلك ظهور حمام أبيض ناصع، ثم اختفت وعاودت الظهور ثانية وتلاشي الحمام ثم ظهر حتي احتشد الناس أمام الكنيسة.

ونفي **سيد عبد المنجي** أن يكون هذا المنظر من صنع أحد عن طريق الليزر أو خلافه موضحاً أن هذا النور أتي من السماء بارتفاع السحاب ونزل حتي وصل إلي أعلي القباب



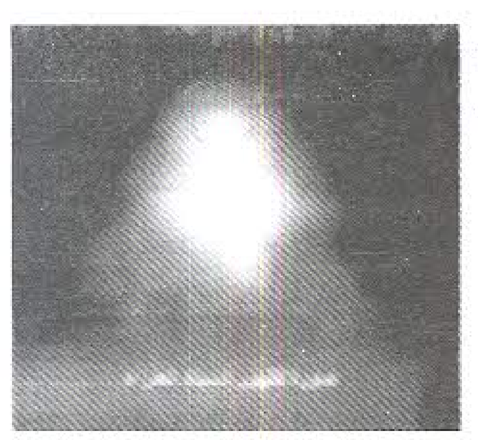
وهذا لا يمكن أن يكون من صنع أحد ولا أحد يقدر علي أن يجسد جسد العذراء مريم بهذا الشكل ولا يصل لارتفاع السحاب لأن النور أتي من السحاب وسار في السحاب باتجاه الكنيسة حتي ظهرت السيدة العذراء مريم .

وقال سيد **أحمد محمد خالد** صاحب مقهى البحراوي المجاور للكنيسة يعرب عن انبهاره بمفاجأة الظهور وأوضح أن العذراء ظهرت في البداية في صورة كتلة نورانية تسير في السحاب وقد تجمعت وتفككت هذه الكتلة حتي اقتربت من أعلي منارات الكنيسة ثم فوجئنا بها تتحول إلي صورة العذراء مريم بملابسها التي نراها في صورها ومن حولها حمام، والعجيب في ذلك الظهور أن ملابس العذراء كانت ملونة كما نراها باللون الأبيض الناصع واللون اللبني الفاتح، وعلي الفور لم نتمالك أعصابنا وأسرعنا بالاتصال بكاهن الكنيسة وكل أصدقائنا ومعارفنا الأقباط ثم قمنا بتصويرها بالموبايلات، وأكد أن ظهور العذراء كان حقيقة واضحة لأن الكتلة النورانية التي شوهدت جاءت من السحاب ولا يمكن لأحد أن يصل إلي هذا مؤكداً أن الظهور طبيعي وأنه قد شاهد من قبل مارجرجس الروماني في ميت دمسيس لدي تواجده أثناء الاحتفال الخاص به منذ ١٠ سنوات.

وأضاف قائلاً: أن العذراء عندما وصلت للمنارات التي تعلو الباب الرئيسي للكنيسة وقفت أمام الجميع وكانت ظاهرة بوضوح شديد أعلي الصليب الأوسط بالكنيسة وأعرب سيد أحمد عن شعوره بالفرحة لأنه أول مرة يري ظهور العذراء مريم كما رآها في الصور وقال: أنا أول من شاهد الظهور ومعي مجموعة من أهالي المنطقة.

وقال **الحاج شحاتة السيد** من الكوم الأصفر بمركز طهطا بمحافظة سوهاج: أنا شفت حمام طاير قدام الصليب ثم على الصليب الثاني وماشي على البحر.

وتقول أم سيد بيبو أنا جيت هذا البرج ووجدت حمامة طايره قبل كده وواحدة أخرى، حمامة بيضاء الساعة ٢ بالليل بيدور كده على الكنيسة ويرجع كده ويرد ثاني،



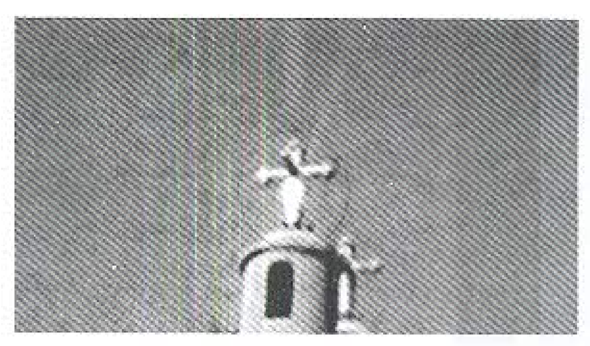
ويقول **سيد أحمد خالد صاحب القهوة** المجاورة للكنيسة: وقفت بين الكنيسة والقهوة والذي يفصل بينهما سور وفجأة وجدت بجوار الصليب الأول الذي في النصف بجوار المدنتين (يقصد المنارتين) أن العذراء ظهرت ظهوراً أكثر من لحظة، ولم أر بعد ذلك حاجة، ولكن أنا شفتها بعيني.

ويقول **بدر حمام أحمد سعيد:** أنا كنت جالس في الجهة الأخرى المواجهة للكنيسة باشتغل في عربية الساعة حوالي ١١ ونصف بالليل، ووجدت الناس بتجري فكرت أن فيه مشكلة فسألت الناس فيه أيه؟ وذهبت عند الكنيسة وجدت شيء بيلف ضوء كبير حول الكنيسة ويختفي مرتين وثلاثة وهكذا حتى الصباح.

ويقول حسن محمد حسن والذي سجل الظهور على الموبايل، رأيت العذراء حوالي الساعة ١١ ونصف ظهرت بنور في السماء، نور شديد جداً، ثم ظهرت كنور فوق الشجرة التي أمام الكنيسة، وظلت تذهب بين الشجرة والصليب وترجع من الصليب إلى الشجرة. حوالي الساعة الواحدة ظهرت كاملة بلبس ابيض وأزرق وراحت تلف في السماء، ويحوم حولها حمام الذي أخذ يلف، ثم اختفى الحمام، وظلت العذراء تقترب وبقيت فوق القبة، قبة الكنيسة من وراء وأخذت تقترب تاني قدام وبقت فوق الصليب بتاع بوابة الكنيسة، وكنا نصورها. على الصليب وأخذت تروح وتجيء ظهرت العذراء بنور في السماء.

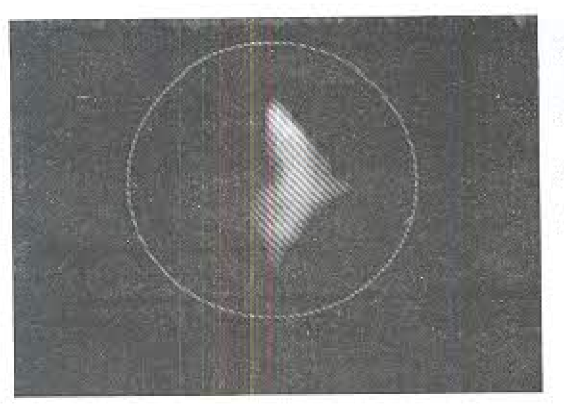
٢ – شهادة نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف عام الجيزة:

عندما حدثت الظهورات كان نيافته في دير مارمينا وهناك أبلغه القمص داود بالحدث تليفونيا، وهو يروي الحدث كما يلي: كنت في دير مارمينا بمريوط عندما بدأت الظهورات مساء الخميس والتي علمت بها باتصال تليفوني من أبينا داود راعي كنيسة العذراء والملاك، قال لي أن هناك نورا مبهرا يسطع في سماء المنطقة, وأن الناس بدأت تتجمع



بكثرة أمام الكنيسة، فطالبته بالتريث ومتابعة ما يحدث، وفي اتصال لاحق أخبرني أن الضوء الذي بدأ ظهوره بدائرة فوق الكنيسة أخذ يتسع، والأعداد التي تتجمع أمام الكنيسة تتزايد في استغراب وحيرة ويطلبون تفسيرا لما يشاهدونه، ومرة أخرى طالبته بالتريث ومتابعة ما يحدث من مسكنه القريب من الكنيسة، وفي مكالمة لاحقة بعد منتصف الليل فاجأني أن الجموع المحتشدة أمام الكنيسة شاهدت تجليا نورانيا للعذراء فوق قباب الكنيسة وأخذت تنتقل بينها وبين منارتي الكنيسة, وأنهم شاهدوها بثوب أبيض يتوسطه حزام أزرق وفوق رأسها تاج, وفي إحدى التجليات شاهدوها تتوسط القبة الوسطي وقد ارتفع الصليب من القبة ليستقر فوق تاج العذراء, وأن كثيرا ممن شاهدوها سجلوا لقطات للظهور علي تليفوناتهم المحمولة، وظللت في قلايتي أتابع طوال الليل ما يحدث عبر الاتصال التليفوني, وفي الصباح وجدت علي الموبايل تسجيل فيديو للتجلي الواضح للعذراء والظواهر الروحية, ولم أفكر في تغيير برنامج زيارتي للدير لقضاء الأيام الأولي من شهر كيهك مع إخوتي الرهبان كعادتي كل عام, ولكن كنت علي اتصال دائم بأبينا داود وطلبت منه أن أسمع بعض من شاهدوها.

ثم يقول: كان هناك الكثيرون من شهود العيان وقد طلبت شهادتهم من خلال الاستماع إلي بعضهم، ومن ثم تلقي بعض الاتصالات الهاتفية، من المعلم سيد أحمد مستأجر القهوة المجاورة للكنيسة، والذي كان أول من شاهد، يقول نيافة الأنبا ثيودوسيوس: قال لي شاهدت بعد الساعة الحادية عشرة, أنا والجالسون بالقهوة نورا أبيض لامعا في السماء أثار دهشتنا جميعا, فخرجنا نستطلع مصدر هذا النور, فوجدناه في شكل دائرة مثل القمر أعلى الكنيسة, لكن هذه الدائرة أخذت تتسع وتخرج منها دوائر أخرى حتي غطت السماء, وكان كل من يمر أمامنا يتوقف معنا مستغربا حتي تجمع الآلاف والنور مازال مستمرا, وكان واضحا لمسافات بعيدة فبدأت تتوافد أعداد كبيرة وتجمع المئات أمام الكنيسة ولا أحد



يعرف تفسيرا لما يحدث, ولكن الناس لا تريد أن تنصرف بل تتزايد, وحوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل تجمع النور حول المنارتين اللتين علي باب الكنيسة, وظهرت في وسطه العذراء بالكامل بملابس بيضاء مضيئة, وأخذت تتحرك بين المنارتين, وانتقلت إلي قبة الكنيسة, ثم ظهرت أمام القبة الوسطى وارتفع صليب القبة فوق تاجها، وتكرر هذا من الساعة الواحدة إلي الرابعة صباحا، ومع صياح الناس والتصفيق والتهليل والزغاريد التي أطلقتها السيدات اللاتي تجمعن في الطريق وفي نوافذ المنازل المجاورة ولم تنصرف من أمام الكنيسة إلا في الصباح.

ويضيف نيافته: تكلم معي الحاج عربي عبد العزيز صاحب شركة العزيزية ستيل وحكي لي أنه في حوالي الساعة الرابعة فجر الجمعة كان في طريقه من أمام الكنيسة, ولكن حركة المرور كانت معطلة تماما من شدة الزحام، فوقف بين الناس مستفسرا وإذ بالسيدة العذراء تظهر في ضوء نوراني لامع فوق قبة الكنيسة, وظل بين الناس التي كانت تهتف بشدة للعذراء التي ظلت متجلية دقيقتين فوق القبة ثم اختفت ولكن ظل الضوء الأبيض اللامع يشع حول المكان.

ويقول نيافته: ثم وصلت أخبار الظهورات إلي أمريكا، ومن هناك اتصل بي نيافة الأنبا أرميا سكرتير قداسة البابا يسألني عما حدث، فنقلت له الصورة كاملة وحدثته عن كل التفاصيل، وبعدها بساعات اتصل بي نيافة الأنبا يوأنس سكرتير قداسة البابا مطمئنا أن أخبار الظهورات وصلت كاملة إلي قداسة البابا وأن قداسته سيحدثني في هذا، وكان واضحا في حديث قداسة البابا فرحته بتجلي العذراء, وقال لي إن هذه بركة كبيرة للكنيسة ولمصر.

ويكمل نيافته: عدت من الدير يوم الأحد لأختتم أعمال مؤتمر أمناء الخدمة بالجيزة, وبعد أن انتهي المؤتمر، حوالي الساعة العاشرة، ذهبت إلي كنيسة العذراء والملاك،



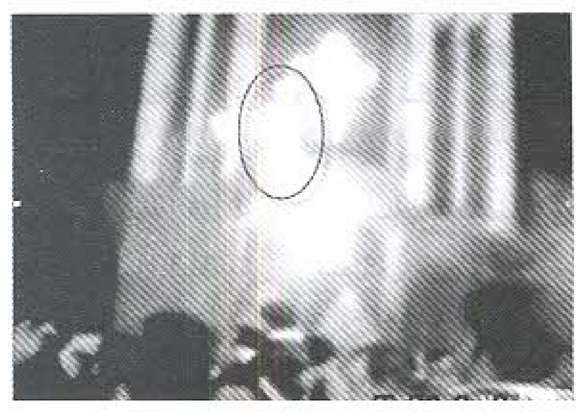


وصلت بصعوبة وسط الحشود علي طول الطريق إلي الكنيسة وداخلها, ورفعت صلاة شكر وتمجيد للعذراء أمام المذبح، وبصعوبة أكثر خرجت من الكنيسة إلي مكتب الآباء الكهنة وكانت تسابيح الشعب وهتافات الزوار تصل إلينا، لكن الزحام كان أكبر من أن يوصف. واستطعنا أنا والآباء الكهنة أن نخرج من الباب الخلفي للكنيسة إلي سطح أحد المنازل المجاورة وجلسنا نترقب الظهورات، وبعد أن انتصف الليل شاهدنا سربا من الحمام الأبيض النوراني يسبح حول قبة الكنيسة ويختفي ثم يعود بعد دقائق.

٢ – شهادة القمص داود إبراهيم كاهن الكنيسة:

ويروي القمص داود إبراهيم عبد الملك كاهن الكنيسة تفاصيل ما حدث قائلاً: الموضوع سمعنا به يوم الخميس بالليل حوالي الساعة ١٢ ليلاً وأن فيه ظهور نور في السماء، وأن كثيرين شاهدوه، فقد كان الارتفاع عالياً جدا لذا رآه عدد كبير من الناس في مناطق كثيرة؛ مثل الهرم والعمرانية والمطرية وروض الفرج والجزيرة وسفط اللبن!! أنا شخصيا رأيت المنظر، من شباك بيتي القريب من الكنيسة، بجماله، فالمنظر كان جميلاً جداً، عبارة عن منظر حمامة بحجم كبير جداً تتحرك، ولكنها لا تطير بل تسبح وكأنها تعوم، وظلت فترة طويلة ثم صار الجناحان مثل اليدين وأخذت شكل السيدة العذراء.

ثم يشرح ما حدث بالتفصيل قائلاً: فوجئت قبل منتصف الليل بدقائق باتصال هاتفي من أحد المقربين يطمئن علي صحتي وتعجبت كثيراً لهذا الاتصال في هذا الوقت المتأخر فأوضح لي أن هناك أصواتاً مرتفعة وأشخاصاً كثيرين يقفون أمام الكنيسة، فقلت له ربما تكون هناك مشكلة في المقهى المجاور للكنيسة أو مباراة مسجلة تذاع، ولكنه أصر علي أن الموضوع خاص بالكنيسة فسارعت بالاتصال بحارس الكنيسة وطلبت منه الخروج من غرفته لمعرفة الأمر ففوجئت به يقول لي أن هناك عدداً من الأشخاص شاهدوا أنواراً

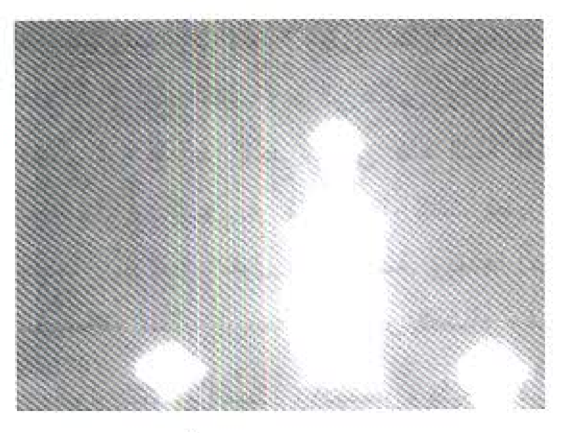


وتجمعات في شكل سحاب بالسماء وأبواب الكنيسة مغلقة، وأكدوا أن العذراء مريم ظهرت أعلي القباب، فتوجهت إلى شرفة منزلي القريبة من الكنيسة حتي أرى وأتابع ما قاله لي حتي الساعة الثانية بعد منتصف الليل فرأيت كتلة نورانية في شكل حمامة كبيرة أعلي القباب ثم تحولت هذه الكتلة إلي شكل العذراء مريم في صورة التجلي، وفسرت ما حدث بأنه ظهور روحي حدث مثله في أكثر من مكان من قبل في الزيتون وأسيوط وشبرا وأماكن أخرى كثيرة واستمر الظهور ثلاث ليالي متصلة.

ثم يكمل حديثه قائلاً: انه لم يتوقع هذا الظهور، وقد حرص علي التأكد من صحته، ولذلك طلب من حارس الكنيسة غلق أبواب الكنيسة جيداً حرصاً علي أمن الناس والمنطقة ولكنه فوجيء بالاتصالات تتوالي، والناس يؤكدون أن العذراء قد ظهرت وأنهم رأوها فوق القباب كما رآها الحاج رشاد العربي صاحب البرج المجاور للكنيسة وهو من الأشخاص الذين بادروا بالاتصال بي هو وآخرون.

٣ – شهادة ومذكرات القس يسطس كامل عن الظهورات:

أما القس يسطس كامل كاهن الكنيسة والذي يسكن بالقرب من الكنيسة، وشاهد جميع الظهورات، والذي حرص على تسجيل الأحداث يوميا في أجندته أو مذكرته، يصف ما شاهده قائلاً: عند عودتي مساء الخميس الأسبق ١٠ ديسمبر ٢٠٠٩ شاهدت عن بعد تجمعا لبعض الأفراد علي الرصيف المواجه للكنيسة, وظننت أنها مشاجرة, وعندما وصلت للمنزل قال لي شقيق زوجتي إن حمامة نورانية بيضاء حلقت فوق الكنيسة وسط أضواء مبهرة ثم اختفت، وخرجت إلي البلكونة أراقب ما يحدث. فنظرت من البلكونة لقيت حمامة كبيرة داخل السحاب تتحرك في قطر يبلغ حوالي ١٥ إلى ٢٠ متر ثم يعود مرة أخر. واستمر هذا الظهور من العاشرة مساء الخميس حتى الواحدة فجر الجمعة. وبعد هذا الظهور لهذه الحمامة والتي كانت تأتي على المنارة الخلفية وتفرد جناحيها بدأ منظر



التجلي على قباب الكنيسة الخارجية فظهرت السيدة العذراء بالملابس المعتادة والتي رأيناها في الزيتون على قبة الكنيسة الداخلية، وأثناء تجمع الناس بدأت تظهر على المنارة الخارجية بين المنارة والصليب.

ويقول: أن الاتصالات التليفونية لم تنقطع منذ بدء ظهور العذراء مريم علي القباب بالكنيسة، وأنه تلقى عدداً من الاتصالات الهاتفية يوم الخميس الموافق ١٠ ديسمبر ليلاً، اخبره فيها الأهالي بظهور العذراء مريم وهي تتجلي أعلي القباب وبادر بالاتصال بالقمص داود للتأكد من ظهور العذراء مريم. ثم يقول: فتحت غرفة منزلي التي أري منها الكنيسة كاملة لكي أتابع الظهور وشاهدت العذراء مريم وهي تتجلي على القباب من الساعة الواحدة حتي الساعة الثالثة صباحاً بعد منتصف الليل حتي صباح يوم الجمعة، وأعقب تجلي العذراء مريم ظهور حمام، وكانت لحظات مفرحة وأنا أقف وسط الأنوار المبهرة التي تسطع في السماء، وأتابع تفاصيلها بالموبايل مع عضو بالكنيسة يقف على سطح منزله بالقرب من منزلي، واستطاع من موقعه المرتفع أن يري تجلي السيدة العذراء فوق قبة الكنيسة وتحركها بين المنارتين، ومن يومها تفاجئنا السيدة العذراء بظواهر روحية من أسراب الحمام الأبيض والأنوار المبهرة التي تغطي السماء، وهو شئ مفرح لجميع المصريين الذين يتوافدون بالآلاف كل ليلة لأنها تحمل رسالة من السماء. ومنذ ذلك اليوم وهو يسجل ما يحدث يوم بيوم، وقد جاء في هذه الأجندة أو هذه المذكرات ما يلي:

+ اليوم الأول الخميس ١٠ ديسمبر، بدأ الظهور بنور مبهر في السحاب من الساعة الحادية عشرة مساء، وتجلت السيدة العذراء فيما بين الساعة الثانية والثالثة فجر الجمعة عدة مرات، بدأت فوق قباب الكنيسة مرتين، ثم انتقلت إلي المنارة الخارجية المطلة علي الشارع واستمرت لفترة فشاهدها كل المتجمعين أمام الكنيسة.

+ اليوم الثاني، الجمعة ١١ديسمبر، تزايدت أعداد القادمين من كل أحياء القاهرة ومن

خارجها بعد أن ذاع خبر تجلي العذراء, وقامت قوات الأمن بفتح الأرض الفضاء المطلة علي النيل أمام الكنيسة، حوالي فدانين، وسمحت للجموع الغفيرة بالدخول إليها ليتمكنوا من التأمل في مشاهد التجلي, وفي هذه الليلة ظهرت مجموعات من الحمام، إما حمامة بمفردها, أو اثنتين, أو ثلاثة معا، كانت تظهر فجأة فوق الجموع المترقبة في الأرض الفضاء, ثم تحوم حول قبة الكنيسة, وبعدها تختفي, كما ظهرت أنوار مبهرة فوق قباب الكنيسة ثم انتقلت إلي سماء الأرض الفضاء, واستمرت متواصلة ما يقرب من ساعة.

+ اليوم الثالث، السبت ١٢ديسمبر، ظهرت في الساعة الثانية بعد منتصف الليل حمامة بيضاء كبيرة أخذت تسبح حول الكنيسة كلها, وكانت في تحركها تصنع من الضوء المبهر الذي ينبعث منها منظر تجلي العذراء.

+ اليوم الرابع، الأحد ١٣ ديسمبر، انفرد بظهورات لحمام مرات عديدة شاهدها نيافة الأنبا ثيئودوسيوس من علي سطح منزل ملاصق للكنيسة, واستمر ظهور الحمام في هذه الليلة حتي الرابعة صباحا.

+ اليوم الخامس، الاثنين ١٤ ديسمبر، تأخرت الظهورات فلم تبدأ إلا فيما بعد الثانية من منتصف الليل, ولكنه تميز بظهور أسراب من الحمام كان يتكون كل سرب من ثمان إلي تسع حمامات تشكل في كل مرة شكل صليب.

+ اليوم السادس، الثلاثاء ١٥ ديسمبر، بدأت الظهورات مبكرة، حوالي الساعة العاشرة، واستمرت الأنوار المبهرة تغطي سماء الأرض المقابلة للكنيسة لأكثر من ساعتين، وفي هذه الليلة حضر نيافة الأنبا ثيئودوسيوس وطلب إطفاء أنوار الصلبان من علي القباب والمنارات مما جعل رؤية الظهورات أكثر وضوحا.

+ اليوم السابع، الأربعاء ١٦ ديسمبر، ظهرت حمامة نورانية بحجم كبير لم يسبق ظهورها, وظلت فيما بين الساعة الثانية والنصف والثالثة تدور حول الكنيسة, وتختفي ثم تعود، وانفردت هذه الليلة بحدوث أول معجزة لسيدة فقدت بصرها وعادت تبصر.

+ اليوم الثامن، الخميس ١٧ ديسمبر، ظهرت أسراب من الحمام تسبح من اليمين إلي الشمال، وفي هذه الليلة فاحت، لأول مرة، رائحة بخور من قباب الكنيسة، وفي هذه الليلة



أيضا توافدت أعداد غفيرة من الزوار، ما يقرب من خمسين ألفا، واضطر رجال الأمن إلي تحويل المرور من شارع كورنيش النيل بدءا من منطقة مصنع الكراسي إلي شارع الجيش وترعة السواحل.

+ اليوم التاسع الجمعة ١٨ ديسمبر، توفدت أعداد كبيرة من سيارات الرحلات التي جاءت من الإسكندرية وبعض محافظات الوجه البحري،وقضي الآلاف الليل كله في تسابيح وتماجيد.وشاهدوا طلعات الحمام النوراني الذي تكرر ظهوره المفاجئ واختفاؤه بسرعة في هذه الليلة.

+ اليوم العاشر السبت١٩ديسمبر، في هذا اليوم تجمعت الآلاف بإعداد تفوق نظائرها في الأيام السابقة،ونجح رجال الأمن في تنظيم هذه الأعداد الغفيرة وتمكينهم من مشاهدة قباب الكنيسة من الساحة المواجهة لها.أو من فوق أسطح المنازل المجاورة،وتميز هذا اليوم بظهور أسراب من الحمام في طلعات متتالية.

+ اليوم الحادي عشر الأحد٢٠ ديسمبر، زار الكنيسة في مساء هذا اليوم نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف الجيزة وبصحبته صاحبا النيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس والأنبا دانييل أسقف سيدني بأستراليا وجلسوا إلي ما بعد منتصف الليل فوق سطح المنزل المجاور للكنيسة والذي خصص لاستقبال الآباء. وشاهدوا بوضوح ظهور متكرر للحمام النوراني والذي شاهدته أيضا بوضوح جموع الشعب المحتشدة أمام الكنيسة.

+ اليوم الثاني عشر الاثنين٢١ ديسمبر، ظهرت أسراب من الحمام كان يبدأ ظهورها المفاجئ فوق رؤوس الجموع المحتشدة أمام الكنيسة،أرض الساحة، وتتجه بسرعة خارقة إلي قباب الكنيسة وتختفي فجأة كما ظهرت فجأة بصورة إعجازية.

+ اليوم الثالث عشر الثلاثاء ٢٢ديسمبر، زار الكنيسة في هذه الليلة نيافة الأنبا

ثيؤدوسيوس أسقف عام الجيزة وبصحبته عدد من رهبان دير أبو مقار, وجلسوا لساعات طويلة فوق سطح المنزل المجاور للكنيسة والذي تبدو منه بوضوح قباب الكنيسة,وسجلوا مشاهدتهم لحمام نوراني تكرر ظهوره فوق قباب الكنيسة واختفاؤه فجأة ليعود الظهور في تشكيل مختلف بعد فترة من الوقت.

+ اليوم الرابع عشر الأربعاء ٢٣ ديسمبر، تأخرت الظهورات في هذه الليلة فلم تبدأ إلا مع قرب الفجر بعد أن قضت الجموع طوال الليل في تسابيح وتماجيد للسيدة العذراء ولم ينصرفوا إلا بعد نوالهم بركة العذراء بظهور الحمام النوراني ومشاهدتهم له.

+ اليوم الخامس عشر الخميس ٢٤ديسمبر، تلاحظ استقرار النظام في هذه الليلة بعد أن توصل رجال الأمن إلي تنظيم توافد الجموع في الوقت الذي سمح فيه أيضا بفتح طريق الكورنيش المؤدي إلي الكنيسة أمام السيارات والأفراد. وظلت الجموع المحتشدة طوال الليل في تسابيح وتماجيد, ومع بزوغ الفجر بدأت أعداد كبيرة في دخول الكنيسة لحضور القداس الإلهي, واكتظت الكنيسة بالمصلين بصورة لم يسبق لها مثيل.

٤ – شهادة القس ساويرس بشرى:

والقس ساويرس بشرى هو أيضاً كاهن بالكنيسة، كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالوراق، وقد شاهد الظهورات وعلق عليها قائلاً: إن التجليات والظواهر الروحية لا تخضع لرغبات بشرية, فقد يأتي من يرغبون في رؤيتها فلا يرونها, بينما يراها غيرهم من الواقفين إلي جوارهم, وإن كان قد أجمع كل من جاء إلي كنيسة التجلي بالوراق أنهم شاهدوا الحمام يسبح حول قبة الكنيسة, ومن المؤكد أن هذا الحمام سمائي لأن الحمام العادي لا يطير ليلا, وفي مثل هذا الوقت المتأخر, ولأن الحمام العادي،أيضا، لا يرتفع بمقدار هذا الارتفاع الذي يعلو المنارات بمسافة بعيدة, كما أن الإجماع علي اللون الواحد في السرب،البياض الناصع، لا يتوفر في الحمام العادي, بالإضافة إلي كل هذا فإن اختفاء الحمام بعد انتهاء مهمته وهي مباركة الشعب يؤكد أنه حمام سمائي لأنه يختفي فى عنان السماء ولا يعود،مثل الحمام العادي، إلي أقرب نقطة هبوط.. إنه حمام لا يظهر إلا في جو التسابيح والابتهالات الروحية.

٥ – شهادة القس بشاي لطفي:

والقس بشاي لطفي هو الكاهن الرابع بكنيسة العذراء والملاك بوراق الحضر، وقد علق على الظهورات قائلاً: لم نكن نتوقع أن تتجلي السيدة العذراء فوق قباب كنيستنا وأن نحظى بهذه الظواهر الروحية لأننا نري أن هذه بركة عظيمة لا نستحقها أبدا, ولكن الرب عندما يختار أن يعلن عن رسالة بهذه الظهورات فإن له حكمة ورؤية في الاختيار الذي نعجز نحن حتي عن توقعه، والآن الكنيسة تعيش باستمرار مع القديسين. فإن هذا التجلي لا يكون مطلبا لها, لكن إذا حدث فإنه يكون بركة كبيرة وفرحة, وهذا يذكرني بقول أليصابات لما جاءت لها العذراء مريم من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إلي, فرغم قداسة أليصابات وزوجها زكريا الكاهن-فإن مجئ العذراء لم يكن متوقعا لهما، ونحن نري أن الظهور في أساسه هو افتقاد من الرب لشعبه لكي يقربنا إليه, وكما كانت العذراء سببا للسيد المسيح أن يصنع أول معجزة،عرس قانا الجليل، فإن الرب بشفاعتها أيضا يسمح أن يقرب خرافه إليه, وتكون هذه الظهورات سببا لتثبيت الكثيرين من ضعاف القلوب وتعزية لمن هم في ضيق أو احتياج لمعونة الرب.. ونحن نلمس هذا جدا سواء علي مستوي شعب الكنيسة من أبناء المنطقة الذين نعرفهم, فوجودهم المستمر بالكنيسة يوميا وحرصهم علي التسبيح والترتيل وحضور القداسات يؤكد لنا أن زيارة العذراء مريم لنا جذب خرافا كثيرة للرب ولزيارة الكنيسة والتوبة, وأيضا جذب خرافا, كثيرة لا نعرفهم بدأت تواظب علي الكنيسة وتحضر القداسات والتسابيح، إن ما فعله ظهور العذراء مريم في مجئ الناس للكنيسة لا يستطيع أن يفعله مائة كاهن وألف خادم بافتقادهم للشعب.

٦ – شهادة بعض شهود العيان:

وقد التقى الصحفيون ومراسلو التليفزيون بعدد كبير من الذين شاهدوا الظهور وعاينوه بأنفسهم من المسلمين والمسيحيين. وفيما يلي بعض من هؤلاء الشهود:

فقال **عفت حنا حارس الكنيسة:** أنه بعد اتصال القمص داود به قام بفتح الكنيسة من الداخل ولم ير شيئاً فسارع إلي الباب الرئيسي للكنيسة لكي يعرف ماذا يجري خارجها بناء علي تعليمات الآباء الكهنة بعدما أخبروه بأن العذراء ظهرت وهي تتجلي أعلي

القباب وعند خروجه إلي الباب الرئيسي للكنيسة شاهد تجلي العذراء مريم وأكد للآباء الكهنة صحة الظهور إلا أنه فوجيء بعدد كبير من الشعب يتجمع، حيث تزايد هذا العدد وقام أهالي المنطقة بفتح نوافذ منازلهم وشاهدوا تجليات العذراء مريم والكثير من أبناء المنطقة اتخذوا من أسطح المنازل المجاورة للكنيسة مكاناً لهم ظلوا به ساعات طويلة حتي فجر الأيام المتتالية لمتابعة لحظات ظهور العذراء مريم الذي يليه ظهور حمام ابيض شكله يختلف عن الحمام العادي لأنه مضيء ونوره غير طبيعي.

ويقول وائل بخيت غالي أن شعب الكنيسة ظل يصلي ويهتف بتماجيد للعذراء مريم حتي الساعة الخامسة من فجر يوم الأحد الماضي ثم ظهرت سحابة طويلة بطول العذراء مريم في السماء وظلت تلف حول الصليب الأوسط أعلي القباب الثلاثة ثم ظهر حمام نوراني ابيض ناصع البياض.

وقال رامي سامي أنيس انه رأي ظهور السيدة العذراء في اليوم الأول لظهورها وتحديداً في الساعة الثالثة فجر يوم الجمعة ١١ ديسمبر تحت الصليب ثم ظهرت أعلي القبة الوسطي ورفعت الصليب أعلي رأسها ثم تلي ذلك ظهور حمام أبيض ناصع البياض شديد النور وقد توالي ظهور العذراء مرات عديدة فيما بعد ومازال الجميع ينتظر ظهورها.

وتقول الطفلة مارينا ناصر: وقفنا نهتف للعذراء فظهرت لنا عدة مرات طوال الليل، وقد رأيتها منورة بجوار الصليب الأوسط أعلي القباب الثلاثة.

وقال صابر عبد السيد رزق أحد خدام كنيسة العذراء مريم والملاك ميخائيل انه ممن شاهدوا الظهور منذ البداية مساء يوم الخميس حيث ظهرت العذراء في صورة كتلة نورانية تسير في السحاب حتي وصلت أعلي القباب وفجأة تجمعت الكتلة أعلي القبة الوسطي للباب الخارجي للكنيسة ثم تحولت إلي صورة ظهور تجلي العذراء مريم وتلي هذا التجلي ظهور حمام أبيض ناصع البياض منور.

وأكد ريمون عادل أحد: سكان العمارة التي تقع خلف الكنيسة ظهور العذراء مريم وأوضح انه بدأ في السماء بنور في هيئة سحاب ابيض ثم تحول إلي تجلي صورة العذراء مريم بجسدها كاملاً وهي ترتدي ثوبها الأزرق الأبيض فوق الصليب في منتصف الكنيسة

ثم عادت السيدة العذراء للظهور مرة أخرى من الساعة الواحدة حتي الساعة الثانية بعد منتصف ليلة يوم الجمعة ١١ ديسمبر ٢٠٠٩ لعدة دقائق ثم اختفت وأثناء ظهورها تمكن من تصويرها عن طريق الموبايل هو وآخرون من المسيحيين والمسلمين.

ويقول وجيه ظريف عبد المسيح: أحد شهود العيان في ظهور العذراء مريم انه يقيم خلف مبني الكنيسة وقد فوجيء باتصال من الجيران يبلغونه بأن العذراء مريم ظهرت في الكنيسة أعلي القباب فلم يصدق في البداية واستكمل نومه مرة أخرى وعند تركه فراشه نظر من شرفة منزله ففوجئ بوجود حمام غريب الشكل يظهر حول الصليب أعلي القبة الوسطي للكنيسة ورأى نفس الحمام يحلق فوق الشعب يوم الأحد الماضي مع وجود حمامة طويلة وكبيرة منورة علي ارتفاع قريب من السماء تظهر ثم تختفي لمدة ساعة وتعود للظهور ثم تختفي وأوضح انه مازال ينتظر يومياً داخل الكنيسة لكي يتبارك بظهور العذراء مريم هو وأسرته.

وقالت كل من ليلي فوزي عطية وعايدة عزيز جرجس: إنهما شاهدتا ظهور العذراء مريم أكثر من مرة في الكنيسة أعلي القباب ويلي ظهورها حمام أبيض. وأضافت عايدة عزيز أنها لم تترك الكنيسة إلا ساعات قليلة لكي تري السيدة العذراء مرة أخرى وتطلب منها أشياء كثيرة.

وقال عبد الناصر حشمت فهمي: انه شاهد ظهور العذراء مريم أعلي القباب بجوار الصليب ثم حملت الصليب أعلي رأسها وظهرت متجلية في شكل صورة التجلي وهي ترتدي ثوبها الأبيض والأزرق ثم تلي ظهورها ظهور حمام شكله مختلف عن الحمام العادي ولكنه أبيض ومنور نوراً سمائياً ناصعاً.

٧ – البيان الصادر عن مطرانية الجيزة:

وقد أصدرت مطرانية الجيزة بياناً تؤكد فيه حقيقة الظهور هذا نصه:

بيان صادر من مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة ١٥ ديسمبر ٢٠٠٩

في عهد قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وحبرية نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة تعلن مطرانية الجيزة أنه حدث ظهور وتجلي للسيدة العذراء في كنيستها بوراق



الحضر التابعة للمطرانية وذلك فجر يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٩/١٢/١١م الساعة الواحدة صباحا وهو ظهور كامل للسيدة العذراء وهى بملابسها النورانية فوق قبة الكنيسة الوسطى بالثوب الأبيض الناصع وتشد وسطها بحزام لونه ازرق ملوكي وعلى رأسها تاج وفوق التاج صليب القبة. وصلبان الكنيسة يصدر منها أضواء باهرة وقد رآها كل أهل المنطقة وهى تنتقل وتظهر على البوابة بين المنارتين.

وظل هذا الظهور من الساعة الواحدة صباحا حتى الساعة الرابعة فجر يوم الجمعة كما رصدتها كل عدسات التصوير والموبايلات وتقاطرت جماهير المنطقة والمناطق المجاورة والمارة وتجمع في هذا الوقت ما يقرب من ٣ آلاف نسمة في الشارع أمام الكنيسة. وتلي هذا الظهور كل يوم من بعد الثانية عشرة حتى الصباح تجليات عبارة عن حمام يطير على فترات من الليل و نجم مضئ يظهر بسرعة ويسير في حدود مائتي متر ويختفي وسط تراتيل الجماهير الغفيرة المنتظرة لمسات السيدة العذراء.

وهذه بركة كبيرة للكنيسة ولكل شعب مصر. نفعنا الله جميعا بشفاعتها وصلواتها.

الأنبا ثيودوسيوس

أسقف عام الجيزة.

٨ - التقرير الذي قدمه نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس لقداسة البابا:

" لا نعرف من أين نبدأ في سرد ما يحدث من حولنا من أحداث حقيقية جعلت منا شهود عيان ولكن الشيء الذي نتأكد منه هو أن منطقة الوراق تعيش فترة في تاريخها لم تعشها من قبل. فترة تعد هي الورقة الذهبية المنيرة وسط كتاب تاريخها العتيق. بدأت تلك الأحداث فجر يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٩/١٢/١١ حينما رأى أخونا الحاج سيد (مستأجر القهوة المجاورة للكنيسة) أنواراً براقة نورانية تخرج من الكنيسة فاخذ يصرخ وينادي علي الناس لكي يروا هذا النور العجيب فجاءت الناس ورأت ذلك النور البراق وخرجت

جملة من الحاج سيد دل بها علي أعجوبة هذا المشهد قائلا والمصحف شفت ستنا مريم.

لم يكن صراخ الحاج سيد هو ما جعل الناس تتجمع أمام الكنيسة حتي وصل العدد إلى حوالي ٣٠٠٠ شخص. بل كان السبب في ذلك النور الخارج من الكنيسة الذي رأته الناس علي بعد عدة كيلو مترات من الكنيسة. وكان من ضمن الناس الذين تجمعوا أمام الكنيسة الحاج رشاد العربي والذي شهد وقال شوفتها بتتمشى علي القبب.

ولكن لم يستطع الآباء الكهنة أن يروا تلك الأحداث بل كانت تتهافت عليهم مئات المكالمات ولكن لم تحرم أم النور خدامها من رؤية تلك الأنوار حيث رأى القمص داود إبراهيم والقس يسطس كامل طيف في السماء علي شكل حمامه تبسط وتثني جناحيها بشكل أكثر من رائع واستمر ذلك المنظر الرهيب حتي الساعة الرابعة صباحا.

والعجيب في ذلك الأمر أن الكاهنين يسكن كل منهما في مكان بعيد عن الأخر ولكن توحد هذا المنظر العجيب لهما.

وبعد تلك الأحداث سادت حالة من الفرحة والبهجة عند شعب الوراق الذي لم يكن يتوقع طيلة حياته أن تأتي أم النور ست البنات الي منطقتهم المتواضعة ولكن كانت هناك حالة من الصدق واليقين أن هذه الأحداث هي نقطة البداية لمرحلة مشرقة قادمة في تاريخ الوراق.

بعد انتهاء القداس الإلهي أخذ الناس يرون الأحداث والذين رأوا الطيف البراق يتوجهوا لآباء الكنيسة مخبرين إياهم بما رأوا فجر يوم الجمعة وكانت تلك الأحداث محور حديث شعب الوراق وأخذت تتوالي الساعات إلى أن جاء مساء يوم الجمعة. وبدأت الناس تتوافد علي الكنيسة وتتضاعف أعداد الذين يأتون لكي يروا أم النور ووصل عددهم إلى حوالي عشرة آلاف نسمة. وبدا شعب الوراق والوافدون من المناطق الأخرى يرتلون ويمجدون أم النور إلى أن جاءت الحمامة الأولى ذات اللون الأبيض البراق والتي طارت إلى ارتفاع لا يستطيع الحمام الطبيعي أن يصل إليه والتي رآها كل الحاضرين في المكان، ثم تأتي حمامة من حين لآخر كي تفرح الجموع الوفيرة المنتظرة ظهور العذراء مريم. وبدأت الناس في الانصراف حوالي الساعة السابعة صباح يوم السبت وبتلك النعمة يكون قد

انتهي اليوم الأول المبارك.

ومن ذلك الحين بدا الشعب يتأكد أن أمهم العذراء مريم سوف تبقي في وسطهم لفترة ليست بقليلة كي تقوي وتثبت إيمانهم.

وفي اليوم التالي السبت الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٢ بدأت قوات الأمن المركزي في عمل الاستعداد الجيد لهذا الحدث العظيم الذي سمعت به الناس في كل أقطار مصر حيث تأكد استمرار ظهور العذراء. وبدأت قوات الأمن بتنظيم المناطق التي يتجمع بها الناس (حتي لا يتعطل الطريق كما حدث في يومي الخميس والجمعة الذين كان فيهما حشد كبير من الناس)، كما قام رجال الشرطة بتنظيم وتنسيق المكان المحيط بالكنيسة حتي يسع هذا العدد الهائل من الجماهير. حيث شهد مساء هذا اليوم عدد هائل من الناس يكاد يصل إلى حوالي خمسة عشر ألف نسمة أو أكثر.

واخذ الناس في الصلاة والتراتيل كحال كل يوم متمنين ظهور العذراء حيث تأخرت تلك الحمامات التي تأتي وتطل علي شعب الكنيسة وتبعث بهم روح السلام والمحبة. إلى أن أتت أول حمامة في حوالي الساعة الواحدة والنصف صباحا واستمرت الناس في الصلاة والتماجيد واخذ الحمام يأتي من أن لآخر. وبهذا يكون قد انتهي اليوم الثاني وبدأ الناس في الانصراف حوالي الساعة السابعة صباح يوم الأحد كحال اليوم السابق. ونأتي لمساء اليوم التالي الأحد الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٣ أحتشد الناس بأعداد كبيرة كانت تتزايد أعدادهم يوما بعد يوم حتي أصبح من الصعب إحصاء عدد الجماهير المترددة علي الكنيسة. وظل الشعب في الترتيل والتسبيح طالبين شفاعة ورؤية أم المخلص أم النور إلى أن جاءت الساعة الحادية عشر مساءً حيث تشرفت الكنيسة بزيارة أسقفها الأب الورع الذي زار الكنيسة لأول مرة وهو في ثوب الأسقفية حيث انبهر بهذا الحشد الكبير الذي لم ير مثله من قبل في الوراق. ودخل سيدنا إلى الكنيسة وتبعه عدد كبير من شعب الكنيسة لأخذ بركته وبدا نيافته في الصلاة والتماجيد الخاصة بالقديسة العظيمة العذراء مريم بصوته المتسم بالقوة وبعد الانتهاء من الصلاة داخل الكنيسة قام نيافته بإلقاء كلمة علي شعب الكنيسة طالبا منهم أن يحافظوا علي هدوء ووقار الكنيسة ولا يخرج عن النظام الذي يجعلنا مسرورين بتلك البركة.

كما أشار إلى أن ظهور السيدة العذراء مريم هو بركة ومحبة لكل شعب مصر هذا الشعب الذي احتضنها عند هروبها بالطفل يسوع كما أفادنا باهتمام سيدنا قداسة الأنبا شنودة الثالث هو وسيدنا المطران الأنبا دوماديوس وبذلك انهي كلمته للشعب وخرج من الكنيسة ذاهبا إلى مكتب الآباء الكهنة ولاقي نيافته صعوبة بالغة في هذا الأمر حيث تجمعت مئات من الناس لأخذ البركة منه.

وبعد أن اخذ سيدنا فترة وجيزة من الراحة ذهب لأحد أسطح المنازل المجاورة للكنيسة لأنه كان من المستحيل أن يصعد إلى نادي الكنيسة في الطابق الأخير لان الناس كانت تتبعه. وعندما صعد سيدنا لهذا السطح جلس نيافته مع الآباء الكهنة الذين حضروا لمساندته واخذ بركة العذراء مريم. ثم أتى في ذلك الحين اللواء نبيل مدير امن الكاتدرائية لمتابعة أخر الأحداث. ووقف نيافته وبصحبته اللواء نبيل والآباء الكهنة لمتابعة هذا الحدث العظيم. ورأى سيدنا آلاف من الناس الواقفين داخل الكنيسة والأرض المجاورة لها والجراج المقابل للكنيسة والذي أمر رجال الأمن بفتحه حتي يستوعب تلك الأعداد الكبيرة من الناس. كما رأى إلى الواقفين علي أسطح المنازل المجاورة الذين يشاهدون الحدث منذ بدايته.

وبينما نحن واقفين منتظرين ظهرت حمامه من الحمام الذي يهل ويطل علينا في كل ليله ورآها سيدنا وكل الواقفين واخذوا يهتفوا لأم النور. وكان الحمام يأتي من أن لآخر لينير قلوب الواقفين وكان هناك اثنتان من الخادمات الواقفات تتكلمان مع راهب أتى إلى الكنيسة يرتدي فراجية قديمة وحذاء قديم في رجليه وملتف بشال حول وجهه ماسكا في يده عصا من احد غصون الأشجار وسلما عليه وسألته إحداهما عن سبب مغادرته لأنه كان يغادر الكنيسة فقال: أنا جيت وماشي خلاص وانصرف هذا الراهب من الباب الخلفي وبمجرد أن تخطي بعض الخطوات بعيدا عن الكنيسة رآه بعض الناس قد اختفي ولكن لم نتحقق إلى الآن من هو هذا الراهب. واستمر سيدنا بالوقوف وهو في غاية الاستمتاع بشكل الحمام المفرح. ثم انصرف اللواء نبيل حوالي الساعة الثالثة والنصف صباحا. وانصرف سيدنا حوالي الساعة الرابعة والربع صباحا وهو في غاية السعادة واعدا إيانا بزيارته للكنيسة مرة أخرى واستمر الناس في الوقوف كحال الأيام السابقة حتي حوالي

الساعة السابعة صباحا.

نأتي ليوم الاثنين الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٤ حيث تجمع في هذا اليوم عدد كبير من الناس ملئوا أركان الكنيسة والأراضي المجاورة وأسطح جميع البيوت المجاورة للكنيسة وتأخر في هذا اليوم ظهور الحمام المعتاد إلى حوالي الساعة الثانية والنصف صباحا إلى أن جاءت الحمامة الأولى وملأت الفرحة والسرور الشعب الذي فقد الأمل في ظهور الحمام الذي اعتادوا علي رؤيته. وحدث في هذا اليوم شيء في غاية الجمال حيث أتت ثماني حمامات علي شكل صليب منتظم وأخذت تلف حول الكنيسة لمباركة هذا الشعب المنتظر ظهور أم المخلص واستمر الحمام يأتي من أن لآخر وانتهي ذلك اليوم كحال الأيام السابقة.

وفي يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٥ تشرفت الكنيسة بقدوم سيدنا الأسقف الأنبا ثيؤدوسيوس للمرة الثانية في حوالي الساعة الواحدة صباحا وسمحت العذراء مريم في ذلك الوقت أن تري شعبها الزاحف وراءها من كل إنحاء مصر جزءًا مما يحدث في السماء حيث صرخ كل الشعب حينما رأوا أطياف بهية داخل السحاب براقه تلف حول الكنيسة آخذه شكل الحمام البراق يجول ويدور حول الكنيسة بشكل يبهر العقل والخيال وقد استمرت حوالي ساعتين طاغية الفرحة والبهجة علي كل شعب الكنيسة معطيا إياهم الفرحة. وكم بهرت الجموع بهذه الأطياف السماوية التي بهرت الجميع في ذلك اليوم بأول معجزة وصلت إلى الكنيسة وسوف أتحدث عن هذه المعجزة تفصيليا لاحقا.

يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٧ تجمع تقريبا نفس الحشد من الشعب المعتاد علي رؤية الحمام والأطياف النورانية وتأخر الظهور حتي الساعة الثالثة والنصف صباحا وظهرت ثلاث حمامات تلف حول الكنيسة وتوالى ظهور واختفاء الحمام وشهد ذلك كل هذه الحشود من الناس، وانصرفت الجموع حوالي الساعة السابعة صباحا.

ويوم الخميس الموافق ٢٠٠٩/١٢/١٧ تجمع عدد كبير جدا من الشعب يفوق كل الأيام السابقة وظل الناس يسبحون ويرتلون المدائح الخاصة بالسيدة العذراء مريم وبدا الحمام في الظهور حوالي الساعة الثانية والنصف صباحا وظل الناس يسبحون ويرتلون حتي الساعات الأولى من يوم الجمعة.

ولا تزال الظهورات والأنوار مستمرة علي قباب كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالوراق ولا زالت الألوف من الشعب من المنطقة ومن المناطق المجاورة بل ومن جميع إنحاء مصر يأتون متمنيين رؤية أم النور السيدة العذراء مريم.

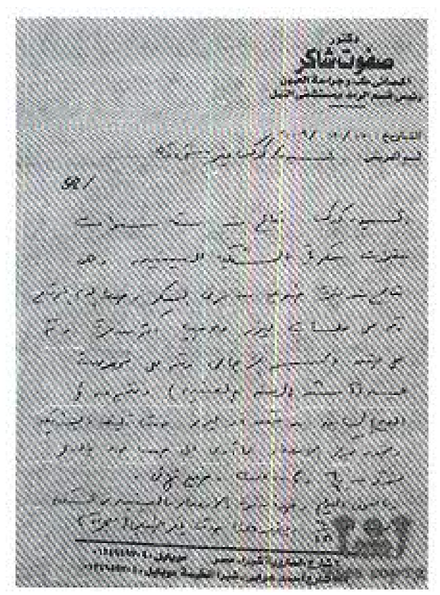
الرب يحفظ لنا حياة أبينا القديس قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وشريكيه في الخدمة الرسولية أبينا المطران المكرم الأنبا دوماديوس مطران الجيزة وأبينا الأسقف المكرم الأنبا ثيئودسيوس أسقف عام الجيزة.

٩ – معجزة شفاء نزيف في شبكية عين كوكب:

السيدة كوكب منير شحاتة خادمة بكنيسة السيدة العذراء مريم الأثرية بالوراق

تحكي قصة شفائها بمعجزة ببركة السيدة العذراء مريم وتقول: أصبت بمرض السكر والذي سبب لي نزيف في الشبكية من ٦ سنوات لم استطع فيها الرؤية وكنت احتاج دائما من يأخذ بيدي ليوصلني إلى أي مشوار. أثناء وجودي خارج كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالوراق يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٢/١٥ كنت واقفة أصلي وقالت لي جارتي السيدة أم رامي شايفة الحمام وأنا أقول مش شايفة حاجة خالص. بكيت وقلت للسيدة العذراء نوريها شوية نوريها شوية عاوزة اقرأ الإنجيل عاوزة أصلي بالأجنبية بقالي ٦ سنين مش شايفة ؟ وفجأة شعرت بألم في عيني وصداع وقلت لام رامي فقالت لي أبعت أجيب لك برشام من الصيدلية فقلت لها لا خلاص أحنا شوية وهتروح لكن الوجع زاد عليا وشعرت بخبط في عيني من جوه. بعد كده لقيت مرات اخويا ووالدتها لكن كنت شايفاهم وقلت لهم أنا شايفاكم وشايفة عيونكم أنا فتحت. اشكر أم النور أنها سمعت لصلاتي وقبلتها.

ويقول د صفوت شاكر أخصائي طب وجراحة العيون رئيس قسم الرمد بمستشفي النيل، التاريخ ٢٠٠٩/١٧٠١٢، السيدة كوكب منير شحاتة تعالج منذ ستة سنوات بتغيرات سكرية بالشبكية للعينين وهي تعالج منذ فترة طويلة من مرض السكر وضغط الدم المرتفع، وتم عمل فحوصات للعينين (أشعة بالصبغة علي العنيين) ونتيجة لكل العلاج


دكتور
صفوت شاكر

السابق من حقن أو ليزر حدث تليف بالشبكية وضمور بمركز الإبصار مما أدى إلى ضعف حاد بالبصر لأقل من ٦٠ \ ٦، وكان ذلك وضع نهائي وبالفحص اليوم وجدت أن قوة الإبصار بالعينين تحسن ووصلت إلى ١٨ \ ٦ ويعتبر هذا حدث غير طبيعي معجزة لأنه علميا التليفات بالشبكية ومركز الإبصار هو وضع نهائي، والتحسن هو فضل من الله وقديسيه علي السيدة كوكب.

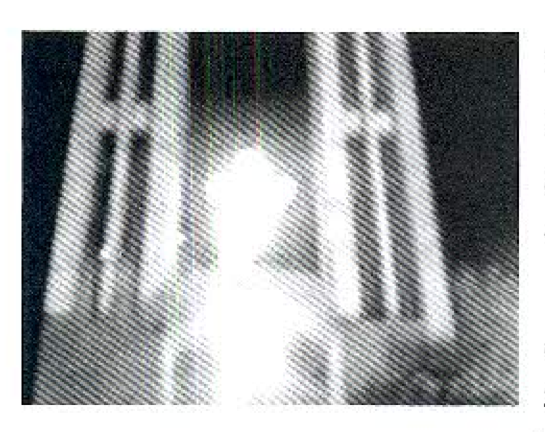
وهذا تقرير طبي بذلك تحريرا في ٢٠٠٩/١٢/١٧م.

وقد نشرت أخبار الظهور والتجليات الروحية غالبية الصحف والمجلات ومواقع النت وكذلك بثت أخبارها الكثير من القنوات الفضائية، في مصر والعالم العربي وبعض الدول الغربية وغيرها. وقد أيد بعضها الظهورات والتجليات الروحية وعارضها البعض ووقف غيرهم على الحياد. ونظراً لكثرة ما نشر وتم بثه وتكرار الكثير فيه نكتفي هنا فقط بما عرضناه عن حقيقة وجوهر الظهورات والتجليات الروحية.

١٠ – قداسة البابا شنودة والظهور:

ألقى قداسة البابا شنودة الثالث محاضرة يوم الأربعاء ٢٣ /١٢ /٢٠٠٩م جعل موضوعها كله عن ظهورات العذراء في الوراق ولقد لخصت موضوعها ونشرتها الكثير من الجرائد ننقل هنا ما جاء في جريدة القبس الكويتية الصادرة في ٢٠٠٩/١٢/٢٥م، والتي يقول نصها:

دخل بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنودة الثالث على خط الجدل الدائر بين الأوساط القبطية حول ظهور السيدة العذراء في عدد من كنائس القاهرة. وأكد أن ظهورها كان حقيقة واضحة في كنيسة الوراق في القاهرة، وأنه لا يوجد في الإنجيل ما ينكر ظهورها.



وانتقد البابا شنودة، في عظته التي ألقاها مساء الأربعاء في أول ظهور له بعد عودته من رحلة العلاج الأخيرة في الولايات المتحدة، الآراء التي انتقدت الظاهرة واعتبرتها من الخرافات التي تروجها الكنيسة. وقال أن ظهور العذراء الأخير في كنيسة الوراق حقيقة واضحة شاهدها الآلاف من المسلمين والمسيحيين أرثوذكس وكاثوليك، وان إنكار البعض لها لا يعني أنها لم تتجلّ، مشيرا إلى انه سيصدر بيان رسمي عن الكنيسة خلال الأسبوع المقبل يؤكد ظهور العذراء. وأضاف أن العذراء اعتادت أن تتجلى أولا للمسلمين ليحملوا راية التبشير بظهورها، وهو ما سبق أن حدث في الزيتون، وتكرر أيضا في الوراق، حسب قوله، مشيرا إلى أن المسلمين يمجدون العذراء ويقدسونها ربما أكثر من طوائف مسيحية أخرى، معتبرا أن ظهورها يعد تأكيدا على أنها هي التي تجمع بين قطبي الأمة في الوقت الذي تحاول فيه الأيادي المفسدة التفرقة بينهم. وأشاد بشهادة راعي كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية عن حقيقة الظهور.

وأضاف " أقول لمن ينكرون الظهور من باب أنه لم ترد عنه إشارة بالإنجيل أن الكتاب المقدس تحدث عن الأمور التي وقعت في القرن الأول للمسيحية وعصر الرسل، أما الباقي فلم يذكره الإنجيل، لأنها جاءت بعد زمن كتابته»، لافتا إلى وقوع الكثير من العجائب بعد نزول الكتب السماوية التي لم تذكرها هي، وإنما ذكرها التاريخ.

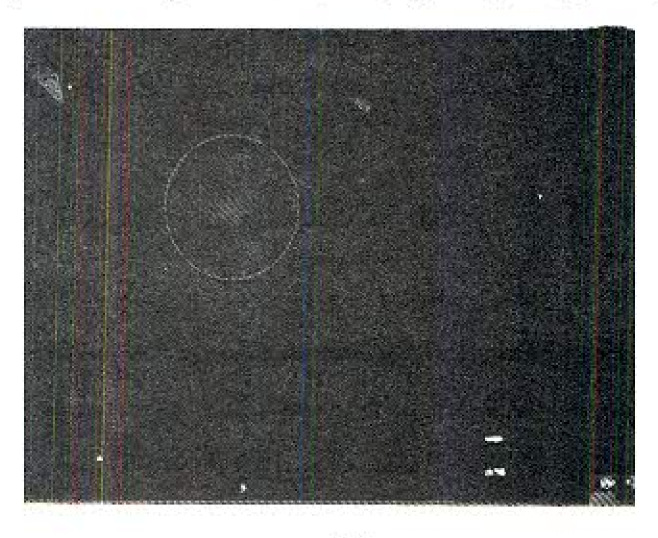
١١ – موقف الكاثوليك والبروتستانت من الظهور:

الكاثوليك دائما مع ظهورات العذراء ولا يعارضون ظهورها وقد أعلن الأب رفيق جريش، مدير المكتب الصحفي بالكنيسة الكاثوليكية، في مداخله هاتفية، من خلال برنامج القاهرة والناس للمذيع عمرو أديب، إنه مع الاعتراف بظاهرة التجلي ومقتنع كلياً بظهور السيدة العذراء فوق كنيسة الوراق، وأنه حصل على معلومات من مطران الروم الكاثوليك، تؤكد ظهورها أمس من الساعة السابعة مساء حتى العاشرة مساء وقرب أحد

تعبر الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة
وراعيها القس الدكتور سامح موريس
عن فرحتها العميقة تجاه الحدث العظيم الذي يحدث الآن وهو ظهور
القديسة العذراء مريم
فوق كنيسة العذراء بالوراق
ونحن نرى أن هذا الظهور العظيم لايتعارض مع طرق الله التي أعلنها لنا
في الكتاب المقدس فعندما صرخ يسوع وأسلم الروح تفتحت القبور،
قام كثير من أجساد القديسين الراقدين لأخرجوا من القبور بعد قيامته
،ودخلوا المدينة المقدسة،وظهروا لكثيرين. (مت٢٧: ٥٢، ٥٣)
لذلك نحن نشكر الله لأجل هذا الحدث ونصلي لكي يستمرالله في
الإعلان عن نفسه في كل كنيسة في بلادنا العزيزة.

المساجد في المنطقة.

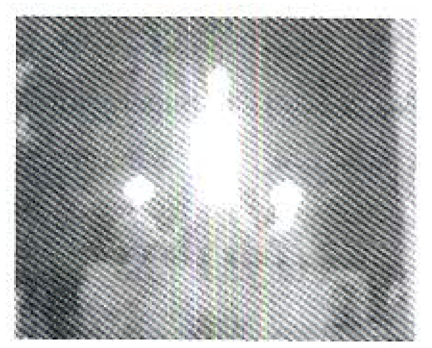
وبالرغم من عدم اعتراف عدد كبير من الإخوة البروتستانت بهذا الظهور إلا أن بعض الكنائس وبعض القسوس بصفة فردية أعلنوا اعترافهم بهذا الظهور ومن هؤلاء الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة وراعيها القس سامح موريس: فقد أصدرت كنيسة قصر الدوبارة الإنجيلية بيانا على موقعها الرسمي وموقع" مدرسة المسيح" التابع للكنيسة، عبرت فيه عن فرحتها العميقة تجاه الحدث العظيم الذي يحدث الآن بكنيسة العذراء مريم بالوراق. وقال الدكتور القس سامح موريس – راعي الكنيسة – أن هذا الظهور العظيم لا يتعارض مع طرق الله التي أعلنها لنا في الكتاب المقدس مستشهدا بإنجيل متى: " والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين. وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين " (مت٢٧ :٥٢ و٥٣). وفي نهاية البيان شكر القس سامح موريس الله لأجل هذا الحدث وصلى من أجل أن يستمر الله في الإعلان عن نفسه في كل كنيسة في مصر.



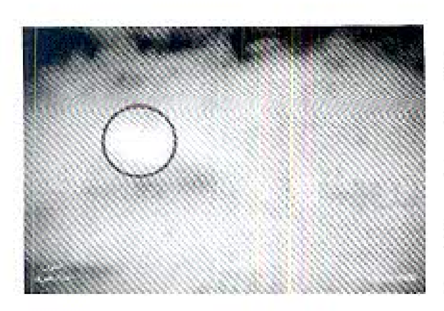
الفصل السادس

ظهور العذراء في مصر

حقيقة روحية أم ظاهرة فيزيائية فلكية؟



منذ ليلة الخميس وفجر يوم الجمعة الموافق ١١ /١٢ /٢٠٠٩م تظهر العذراء القديسة مريم مقترنة بتجليات روحية لطيور سمائية مثيلة أو شبيهة بالحمام الذي يحلق على قباب الكنائس، ولكنه لا يطير مثل الحمام العادي بل يسبح في الفضاء ككائنات نورانية وتحلق لارتفاعات لا يمكن أن يصل إليها الحمام أو أي طائر عادي لأنها تصل في طيرانها إلى السحاب بل وتعلوا فوق السحاب وتسبح أو تحلق تحته مباشرة!! وهذا في حد ذاته شيء غير طبيعي من جهتين فلا الحمام ولا أي طائر آخر يستطيع أن يحلق ليلا وعلى هذه الارتفاعات العالية جدا، تحت السحاب مباشرة! ولو كان مجرد حمام أو طيور عادية لما رآها أحد على الإطلاق وهي في هذا الارتفاع! وقد بدأت هذه الظهورات والتجليات الروحية فوق قباب كنيستها المعروفة بكنيسة العذراء والملاك بالوراق المواجهة للنيل مباشرة في التاريخ المذكور أعلاه، وهذه الظهورات والتجليات الروحية مثيلة بما حدث عند ظهوراتها السابقة في كنيسة العذراء بالزيتون سنة ١٩٨٦م وكنيسة القديسة دميانة بشبرا سنة ١٩٨٦م وفوق قباب كنيسة مار مرقس بأسيوط سنة ٢٠٠٠م. ولكن هذا المرة كان للظهور تبعيات كثيرة أولها أنه ظهر فوق الكنيسة المذكورة وفي أماكن كثيرة عالية في كل سماء القاهرة الكبرى بل وفي بعض المحافظات الأخرى وفوق قباب بعض الكنائس الأخرى كالعذراء بمسرة والعذراء بالحافظية بشارع شبرا وقد تم تصويرها فوتوغرافيا وبالفيديو. وبالرغم من أن عدد الذين شاهدوا الظهورات والتجليات الروحية في الكنيسة حتى الآن يعدون بعشرات

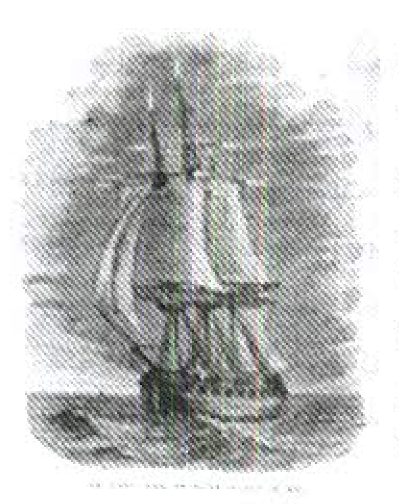


الألوف، والذين شاهدوها في مصر والعالم عن طريق النت والفضائيات يعدون بعشرات الملايين، وقد آمن بصحة هذه الظهورات والتجليات الروحية الكثيرون فمن المسيحيين، الأرثوذكس والكاثوليك بل والبروتستانت، ومن الأخوة المسلمين، إلا أنه كان للظهور ظاهرة أخرى وهي تكاتف بعض من غير المؤمنين وبعض الأخوة البروتستانت والملحدين وأصحاب النظريات الطبيعية الذين يقولون أن لكل شيء سبباً طبيعياً ويرفضون المعجزة، ولا يعتقدون في وجود ما هو " خارق للطبيعة – Supernatural "، ويتمسكون بما يرونه فقط من خلال نواميس الطبيعة والمادة فقط naturalism. على رفض حقيقة هذه الظهورات والتجليات الروحية سواء التي تحدث الآن في الوراق، أو التي حدثت سابقاً في الزيتون وشبرا وأسيوط. وكانت فرصة لهم ليعلنوا رفضهم المطلق لما هو فوق الطبيعة وحجتهم الرئيسية هي أن الميت لا يعود للحياة مرة أخرى بأي شكل من الأشكال!! لأنهم ببساطة يرفضون ما هو فوق الطبيعة أو لا يؤمنون بإمكانية ظهور الموتى على الإطلاق. ويتعلل هؤلاء جميعا بمجموعة من العلل منها أنها ظاهرة طبيعية وهي الحجة التي نرد عليها الآن.

١ – نظرية نيران سانت إلمو:

يقول د خالد منتصر في جريدة المصري اليوم عدد الأربعاء ٢٠٠٩/٥/٢٠م: " هل ظهرت العذراء في كنيسة الزيتون؟ ... فسر علماء الاجتماع إدمان المعجزات في المجتمع المصري خاصة معجزة ظهور العذراء بأنه رد فعل لهزيمة ٦٧، ولكني وجدت بجانب هذا التفسير الاجتماعي تفسيراً علمياً أهم لظهور العذراء في واحد من أهم كتب الثقافة العلمية وأكثرها متعة وهو كتاب " الإنسان الحائر بين العلم والخرافة " للدكتور عبد المحسن صالح والذي أشار إلى أن مثل هذه الظاهرة لها تفسير علمي يسمى " نار القديس إلمو ".

فما هي نيران سانت إلمو، التي تكلم عنها عدد من الكتاب الذين حاولوا تحليل ظهور العذراء بهذه الظاهرة الطبيعية؟ نار القديس إلمو St.Elmo,s Fire يقول د . خالد:



هي عبارة عن وهج يصاحب التفريغ الكهربي من الجو إلى الأرض خاصة في الشتاء، وهذه الكهرباء إستاتيكية مثل الكهرباء التي نحس بها مع خلع القمصان البوليستر، وتظهر في صورة ضوء على نهايات الأجسام المدببة، وقصة القديس إلمو كتبها بحار إيطالي في بعثة ماجيلان " ثم يضيف زاعما مثل غيره: ' النظام السياسي بعد هزيمة ١٩٦٧ كان محتاجاً إلى مثل هذه الأوهام لكي يخدر بها المخدوعين المصدومين من أبناء هذا الوطن الذين استيقظوا على أكبر خديعة في تاريخه، وجدوا نظاماً كرتونياً، ظاهرة صوتية تجعجع فقط، وهذا يجعلني أميل إلى تصديق حكاية زيارة الرئيس عبد الناصر ومعه حسين الشافعي لمشاهدة ظهور العذراء من شرفة منزل أحمد زيدان، وهو من أشهر تجار الفاكهة آنذاك، ولكن ما لا أصدقه هو سيادة مثل هذه المفاهيم حتى الآن وسيطرتها على أمخاخ الناس برغم كل التقدم التكنولوجي'.

وفي أحد مواقع النت تحت عنوان: الوراق: وظهور العذراء بين الحقيقة والهراء، قال بعضهم ساخراً: " رأي العلم: قد كتب الأستاذ الدكتور محمد جمال الدين الفندي، الأستاذ بكلية العلوم، في القاهرة، تفسيراً علمياً لهذه الظاهرة، مبيّناً أنها تُعرف، في كتب العلم، باسم " نيران سانت إلمو ". وقد أوردتها دائرة المعارف البريطانية، في المجلد الرابع والعشرين، في الصفحة الأولى، تحت اسم St. Elmoš Fires وقد جاء فيها الآتي: " نيران سانت إلمو :هي الوهج، الذي يلازم التفريغ الكهربائي البطيء، من الجو إلى الأرض. وهذا التفريغ المطابق لتفريغ " الفرشاة "، المعروف في تجارب معامل الطبيعة، يظهر، عادة، في صورة رأس من الضوء على نهايات الأجسام المدببة، التي على غرار برج الكنيسة، وصاري السفينة، وحتى نتوءات في الأراضي المنبسطة؛ وتصحبها، عادة، ضوضاء، طقطقة، وأزيز. وتشاهد نيران سانت إلمو، أكثر ما تُشاهد، في المستويات المنخفضة، خلال موسم الشتاء، أثناء عواصف الثلج وفي أعقابها؛ فإن القسم البارز على

سطح الأرض، كصواري السفن، إذا تعرّض لمجالات شديدة، من حالات شحن الكهرباء الجوية، يُحدث تفريغاً وهجياً واضحاً '.

وإلى جانب ما سبق نضيف هنا ما جاء في دائرة معارف ويكيبيديا التي تشرح الظاهرة قائلة: " نيران سانت إلمو (St. Elmo's fire) أو نور القديس إلمو (St. Elmo's light)، هي ظاهرة كهربائية طقسية جوية حيث تخلق فيها البلازما (plasma) المضيئة، بالتفريغ الكهربائي الناشئ من التوصيل الكهربائي بالأرض في مجال كهربائي جوي مثل التي تولد من العواصف الرعدية، أو العواصف الرعدية المختلقة بواسطة الانفجار البركاني.

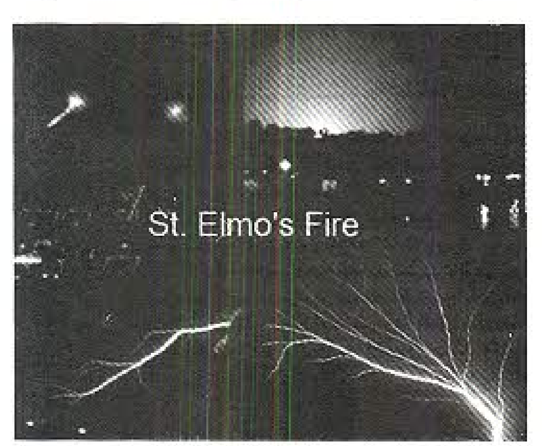
وقد سميت نار سانت إلمو على اسم القديس سانت إيرازموس أسقف فورمايا والذي يسمى أيضا سانت إلمو وقد استشهد سنة ٣٠٣م، ويعتبر قديس البحارة. وتظهر هذه الظاهرة أحيانا على السفن في البحر أثناء العواصف الرعدية التي كان ينظر إليها البحارة بنظرة دينية رهيبة ككرة متوهجة بالضوء ... هذه الكرة المنيرة كان توصف خطأ بنار القديس إلمو ... ونار القديس إلمو فيزيائيا هي وهج أزرق أو بنفسجي متوهج يظهر كالنار في بعض الحالات التي تكون من تركيب طويل موجه حاد مثل قضبان الضوء وصواري المراكب والأبراج الحساسة والمداخن وأجنحة الطائرة. ويمكن أن تظهر نار القديس إلمو على أوراق الشجر والأعشاب وحتى على أطراف قرون الماشية. وعادة ما يصاحب السطوع صوت مثل الفحيح المميز أو صوت طنين. وفي سنة ١٧٥٠م افترض بنيامين فرنكلين (Benjamin Franklin) أنه لو وجه قضيب حديد لأعلى أثناء عاصفة رعدية سيضيء عند طرف قمته، بصورة مثيلة لظهور نار سانت إلمو ".

http://en.wikipedia.org/wiki/St.E lmo's_fire#ite_ note-SElight-0

كما تقول دائرة معارف كولومبيا (Columbia Encyclopedia) الطبعة السادسة: نار سانت إلمو تضيء بالتفريغ الكهربائي الممتد إلى الجو من بعض النتوءات المرفوعة وتلاحظ عادة (غالبا أثناء العواصف الثلجية أو العواصف التي بها غبار) مثل نار الفرشاة المتفجر والممتد من أطراف قمم شراع أو صاري السفن أو جناح الدافع (الرفاص)، أو جزء آخر من منطاد (طائرة)، أو مثل برج الكنيسة، أو قمة جبل، أو حتى من نتوءات الأعشاب أو قرون الماشية، وأحيانا تلعب على رأس شخص ما فيشعر بوخز خفيف

حساس. وتحدث الظاهرة عندما يصبح الجو مشحوناً والجهد الكهربي قوياً مسبباً لتفريغ مخلوق بين الشيء والهواء المحيط. وكمية الكهرباء المتضمنة ليست عظيمة بدرجة خطيرة".

http://www.encyclopedia.com/topic/SaintElmosfire.aspx





وهذه أربع صور مركبة معاً توضح الشكل الذي تكون عليه نار سانت إلمو وأنظر أيضا الصورة التي اختاروها، والتي ظهر فيها التجلي النوراني هكذا بسبب حركة كاميرا الموبايل أثناء التصور، والتي **استقطبت جزء من الضوء لجزء من الثانية**، كما سنبين في الفصل الثامن، وتجاهلوا كل الصور الواضحة لظهورات العذراء، ليقاربوا بينها وبين هذه الصور ليوهموا البسطاء بافتراضات ما أنزل الله بها من سلطان.



وهكذا، بأسلوب جدلي ميكيافليي زعموا أن ظاهرة نار سانت إلمو هذه تنطبق على ظهورات العذراء والتجليات الروحية للحمام النوراني الذي ظهر في جميع حالات الظهور، سواء في الزيتون أو القديسة دميانة بشبرا أو مارمرقس بأسيوط أو العذراء بالوراق!! ووضع الموقع المشار إليه هذه الصورة بتركيبتها الظاهرة ليخدعوا البسطاء ويقولون لهم أن ما ظهر ليس إلا حدوث لهذه الظاهرة، ظاهرة سانت إلمو!! أنظر الصورة، أمامك، لظهور العذراء لتعرف الفارق بين الحقيقة والإدعاءات الكاذبة:



http://www.scribd.com/doc/25960



نار القديس إلمو هي ظاهرة فيزيائية لا تحدث إلا في شروط جوية خاصة، وتتألق في الواقع على شكل ومضات في أعلى صواري البواخر عند الليل. ويمكن أن تحدث هذه الظاهرة المناطق العليا من الغلاف الجوي حيث يراها بعض الطيارين على شكل شعلات كالقذائف وتسمى في هذه الحالة الإلف Elfes.

وتأتي تسمية هذه الظاهرة بنار القديس إلمو نسبة الأسطورة التي تقول أن بحارا أنقذ قديسا يسمى إلمو من الغرق فوعده هذا الأخير بأنه سيرسل كرة نارية تنبئه بقدوم العواصف، لهذا يعتبر البحارة هذه النيران دائما علامة على الحماية الربانية من طرف هذا القديس.

ويقول أحد المعترضين: " بالعودة إلى الحالة الجوية، التي سبقت رؤية تلك الظاهرة ولازمتها، يتبين أن البلاد كانت تجتاحها موجة من الهواء شديد البرودة، وهو ما يوفر الظرف الملائم لتولد موجات كهربائية، بسبب عدم الاستقرار. وكثيراً ما تظهر تلك الظاهرة على قمم الأشجار والجبال، فتتوهج، وتبدو كأنها تحترق؛ وكثيراً ما خدعت بعض الطيارين، فأبلغوا عن حرائق وهمية، تكاد تمسك بهامات الأشجار، في الغابات؛ بل أعلنوا أنهم شاهدوا هالات عجيبة، تحيط بطائراتهم، أثناء تحليقها في الجو، فتُحدث تداخلاً في أجهزة الاتصال. كما أنها قد تصبح هدفاً مباشراً لعملية تفريغ مفاجئ من شحنة مضادة، ما يؤدي إلى احتراق الطائرة. فبادر العلماء إلى تجارب عديدة على هذه الظاهرة؛ إذ وضعوا

نموذجاً صغيراً لطائرة مشحونة بالكهرباء الساكنة؛ فظهرت حولها تلك الهالات، في ظروف ملائمة. ثم تبين أن ما ظنه الطيارون ناراً أو حريقاً، لم يكن، في الحقيقة، إلاّ ظاهرة طبيعية بحت. وعند إعادة فحص مظاهر ظاهرة نار سانت إلمو نجد أن لها عدة مظاهر محددة لا تناسب ظهورات العذراء لا مكانيا ولا زمنيا ولا جغرافيا ولا من جهة الظاهرة نفسها!! بل ولا يوجد أي تشابه من أي نوع وذلك للأسباب التالي:

(١) تحدث ظاهرة سانت إلمو في الشتاء القارص.

(٢) كما أن حدوثها مرتبط بالعواصف الرعدية والثلجية والتي تحدث الظاهرة أثنائها أو في أعقابها.

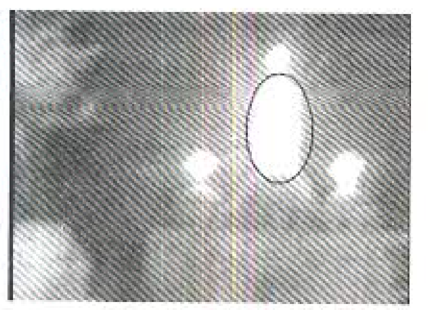
(٣) كما تظهر هذه التفريغات والشحنات الكهربية أو ظاهرة سانت إلمو على الأطراف المدببة مثل صواري السفن وأبراج الكنائس وبالتالي منارات الجوامع والمساجد والأبراج، مثل مداخن المصانع الموجودة بكثرة في الوراق وعلى قرون الماشية وفي كثير من الأطراف المدببة.

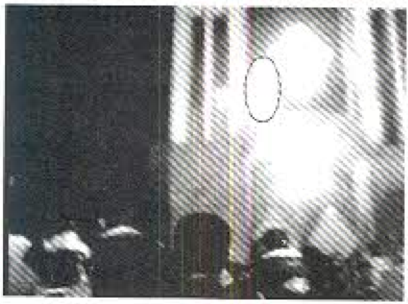
(٤) وعادة ما يصاحب هذه الظاهرة صوت مثل الفحيح المميز أو صوت طنين، كما يصاحبها، عادة، ضوضاء، طقطقة، وأزيز!

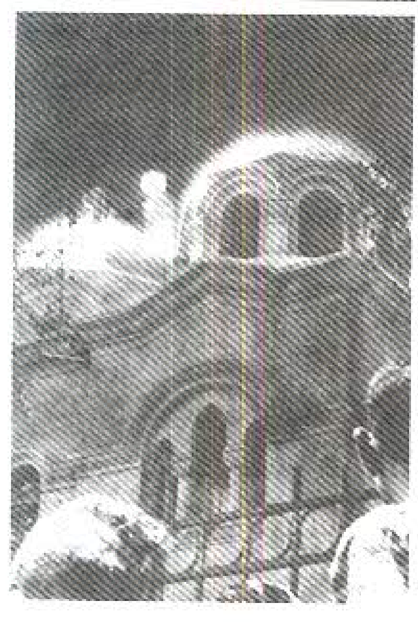
(٥) وتحدث الظاهرة عندما يصبح الجو مشحوناً والجهد الكهربي قوياً مسبباً لتفريغ مخلوق بين الشيء والهواء المحيط.

وبدراسة ما حدث وما يحدث أثناء ظهورات العذراء والتجليات الروحية المصاحبة يتضح لنا أن جميع هذه الظاهر التي لظاهرة نار سانت إلمو لا وجود لها على الإطلاق.

١ – فالظهورات بدأت في الزيتون في ٢ إبريل واستمرت لمدة حوالي ثلاث سنوات حيث انتهت في سبتمبر ١٩٧٠م، أي في جميع فصول السنة على مدار الثلاث سنوات. وبدأ ظهورها في كنيسة القديس دميانة يوم ٢٥ مارس سنة ١٩٨٦، كما ظهرت في أسيوط في نهاية يوم الخميس ٨/١٧ وفجر يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م. وبدأ ظهورها في الوراق في شهر سبتمبر ٢٠٠٩م. أي أن معظم ظهوراتها حدثت في فصول السنة المختلفة ولم ترتبط بالشتاء فقط.







٢ – كما أن مصر لا تحدث بها عواصف ثلجية وهي التي تحدث الظاهرة وأثناءها أو في أعقابها.

٣ – وكما بينا أعلاه تظهر النار في ظاهرة سانت إلمو على الأطراف المدببة مثل صواري السفن وأبراج الكنائس وفي كثير من الأطراف المدببة. وهذا لم يحدث في جميع ظهورات العذراء لأنها عادة تظهر على قباب الكنائس أو أمامها وعادة تحت الصليب أو يكون الصليب أعلى رأسها ونادرا ما تظهر الأنوار على منارات الكنائس التي ظهرت بها. ولو افترضنا جدلا صحة ذلك، وكانت الظاهرة مثيلة بسانت إلمو لكانت قد ظهرت على جميع منارات الكنائس ومآذن الجوامع والمساجد ومداخن مصانع الطوب وأبراج مداخن المصانع الموجودة بكثرة في الوراق. وهذا لم يحدث مما يدل على أن الظهور لا علاقة له بهذه الظاهرة. والصور التالية توضح لنا الحقيقية:

وفي هذه الصور المأخوذة للظهورات نرى العذراء ظاهرة على القبة وليس على إحدى المنارتين، أو برجي الكنيسة، بل على القبة وبين المنارتين وأسفل الصليب، فالصليب يعلوا رأس العذراء، وحسب نظرية سانت إلمو كان لابد للمشهد أن يكون على رأس الصليب وليس أسفل الصليب! وهذا ما حدث في جميع الظهورات. كما نلاحظ في الصورة التي أمامنا لظهور العذراء في الزيتون أن العذراء تظهر أمام شباك القبة الصغيرة وصليب القبة الكبرى خلفها، وفي الصورة الثانية تقف العذراء بين القبتين الكبرى والصغرى وهي تبدو منحنية أمام صليب القبة الصغرى. وهذا

عكس ظاهرة سانت إلمو على الإطلاق.

٤ – وتقول كل المراجع التي تحدثت عن ظاهرة سانت إلمو أن نيران سانت إلمو، عادة تُشاهد في المستويات المنخفضة، خلال فصل الشتاء، أثناء العواصف الثلجية وفي أعقابها، وهنا نقول متسائلين:



هل شاهدت مصر عبر تاريخها ظاهرة العواصف الثلجية؟ وهنا يجب أن نعرف التعريف الجغرافي للعواصف أو العاصفة: العاصفة: هي ظاهرة جوية ترتبط بحركة سريعة للرياح والتي تحمل معها عادة إما المطر أو الثلوج أو الرمال. تتفاوت العواصف في حجمها وفي مدة استمرارها. فأقل العواصف العنيفة، والعواصف الرعدية تؤثر عموما على مساحات تصل إلى حوالي ٢٥كم^2، وتستمر لبضع ساعات. وقد تؤثر أكبر العواصف، كالعواصف المدارية، والزوابع على قارات بأكملها، وتدوم لأسابيع. وتنقسم العواصف لثلاثة أنواع وهي: *عاصفة رعدية *عاصفة رملية *عاصفة ثلجية!!

ونلاحظ هنا أن من يدعون العلم سواء الذين نقلوا أو المنقول عنهم في تحليلهم

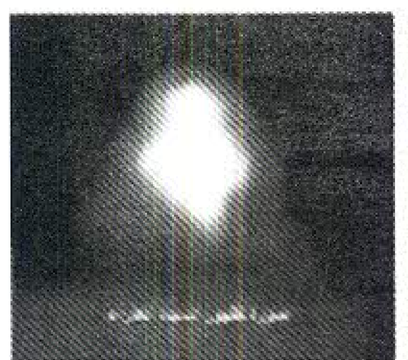


لظهورات العذراء والتجليات الروحية المصاحبة لها، راحوا يلفقون ويوفقون بأسلوب تلفيقي ميكيافليي، يعمل بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، ولأن غايتهم هي تكذيب الظهور أو التشكيك فيه! لذا أدعوا أنه ظاهرة طبيعية أو ظاهرة فلكية فيزيائية وهو أبعد ما يكون عنها، لأن مصر لا يحدث بها عواصف ثلجية على الإطلاق، كما أن جميع الظهورات والتجليات الروحية المصاحبة لها لم تحدث فقط في الشتاء، بل في كل فصول السنة، فظهور الزيتون بدأ في شهر إبريل واستمر لمدة ثلاث سنوات، أي بدأ في الربيع ومر بجميع فصول السنة على مدار السنوات الثلاث. وظهور شبرا بدأ في ٢٥ مارس سنة ١٩٨٦م أي في بداية الربيع، وظهور أسيوط بدأ في يوم الجمعة ٢٠٠٠/٨/١٨م أي في عز الصيف، وظهور الوراق بدأ في شهر ديسمبر، وهذا العام تأخر الشتاء وكان نزول المطر نادراً كما أنه لم تحدث أي عواصف ثلجية لا في هذه الفترة ولا في تاريخ مصر، المعاصر على الأقل.

أما بخصوص الزعم القائل: وبالعودة إلى الحالة الجوية، التي سبقت رؤية تلك الظاهرة ولازمتها، يتبين أن البلاد كانت تجتاحها موجة من الهواء شديد البرودة!!

فهذا الكلام مضحك ومثير للدهشة، لأن ما يقال لم يحدث ولو يحدث لا تحدث الظاهرة التي تحدث بالارتباط مع العواصف الثلجية.

ونعود للمقارنة بين الصورتين اللتين وضعوهما (ص ١٣١) للإيحاء بصحة افتراضاتهم فوضعوا الصورة التي لظاهرة نيران سانت إلمو بالمقارنة مع الصورة التي **استقطبت فيها كاميرا الموبايل جزء من الضوء لجزء من الثانية**، وعلى الرغم من أنه لا يوجد أي وجه للمقارنة بين الصورتين إلا أنهم تصوروا أن من يرونهما لن يدركوا الفرق بين النيران في صورة ظاهرة سانت إلمو والظهور النوراني الذي يشع نوره من ذاته، كما يظهر لنا، في صورة الظهور هنا، أن جسد العذراء النوراني ضوءه ذاتي، أي يستمد وجوده ونوره وإشعاع وتناسق نوره الأبيض الهادئ واللون الأزرق من ذاته وليس من مصدر خارجي. أي من الواضح أن جسد العذراء ظهر بذاته ولم يأتي به أحدا. كذلك النور هو نور ذاتي



في الجسد ولم يأت نتيجة لأي فعل خارجي. ولكن ضوء الجسد النوراني للعذراء مريم كان ضوءا في نفس قوه وإشعاع لمبات الصلبان النيون. كما يستمر الظهور عادة من دقائق لساعات في نفس هيئته وشكله الثابت دون أي تغير على الإطلاق. وهذا عكس الظواهر الطبيعية تماما.

ولذا فمن الصعب أن يكون ذلك شحنات كهربائية تتفرغ على طريقه البرق وذلك لاستمرار الظهور بثبات وهدوء لمده زمنيه طويلة. ولو كان ذلك برقا أو شحنات كهربائية تتفرغ لصحب ذلك ارتفاع شديد في درجه الحرارة وما يصاحب ذلك من تمدد لحظي لكتله الهواء ما يصاحب ذلك من رعد. ولا تستمر مثل هذه الظاهرة أكثر من جزء من المائة من الثانية ويصاحبها أضرار ماديةجسيمه بالمباني والأفراد القريبين. وما ينفي ذلك أيضا هو القرب الشديد لجسد الظهور من قباب الكنيسة الموصلة للشحنات الكهربائية مما يجعل استمرار شحن الهواء لفترة زمنيه طويلة من المستحيل. وإذا كان ذلك شحنات كهربائية فكيف ولماذا تأخذ الشحنات الكهربائية شكل جسد السيدة العذراء مريم؟



الفصل السابع

الإدعاء باستخدام الليزر والهولوجرام

في تكوين صورة ظهور العذراء

زعم الكثيرون من العامة بل وبعض من المثقفين وغيرهم من الذين لا يؤمنون بظهور أرواح القديسين ولا بعالم ما وراء الطبيعة (Supernatural)، أن هناك أضواء صناعية وظواهر طبيعية، كما بينا في الفصل السابق، وطيور ليلية وتأثيرات جماعية. وزعموا أن الأضواء الطبيعية المزعومة تتكون من (١) وجود مصدر ضوئي، (٢) أن يكون النور هو فلاش كاميرا، (٣) وجود كشاف قوي فوق الكنيسة، (٤) أن يكون النور هو أنعكاس لضوء قوي في مكان آخر، (٥) أن يكون النور هو ألعاب نارية، (٦) تكنولوجيا الهولوجرام.

♦ الإدعاءات التي سوف نناقشها:

أ - أضواء صناعية.

١ - وجود مصدر ضوئي يرسم شكل العذراء

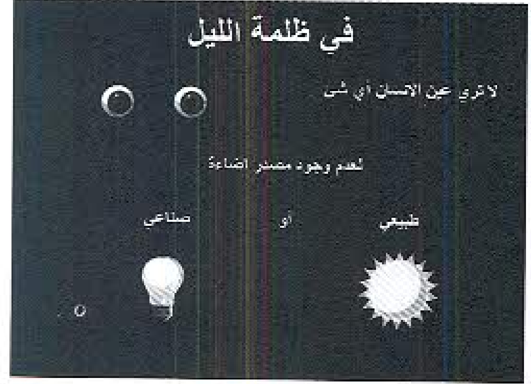
٢ - أن يكون النور هو فلاش كاميرا

٣ - وجود كشاف قوي فوق الكنيسة

٤ - أن يكون النور هو انعكاس لضوء قوي في مكان اخر

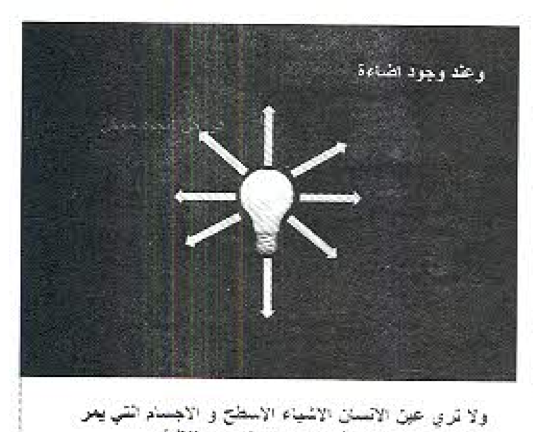
٥ - أن يكون النور هو ألعاب نارية

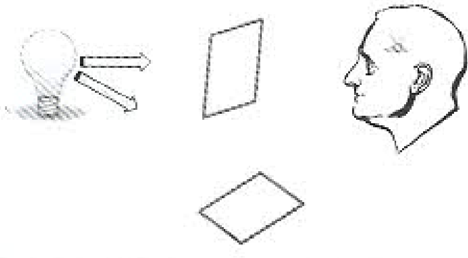
٦ - تكنولوجيا الهولوجرام

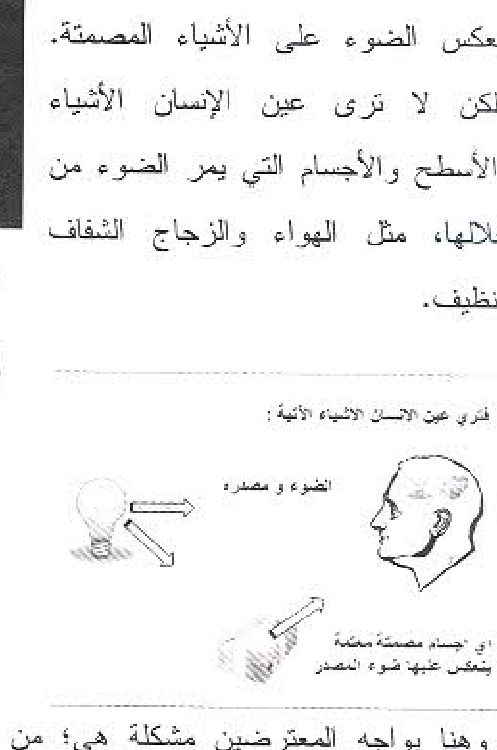


(١) الإدعاء الأول: وجود مصدر للضوء يرسم شكل العذراء! ففي ظلمة الليل لا ترى عين الإنسان أي شيء لعدم وجود مصر إضاءة. ولكي تظهر صورة العذراء لابد من وجود مصدر قوي

للضوء. ففي وجود الضوء ترى الأشياء، حيث ترى العين الضوء ومصدره، كما ينعكس الضوء على الأشياء المصمتة. ولكن لا ترى عين الإنسان الأشياء والأسطح والأجسام التي يمر الضوء من خلالها، مثل الهواء والزجاج الشفاف النظيف.







وهنا يواجه المعترضين مشكلة هي؛ من يأتون بمصدر قوي جداً للضوء ليصدر منه مثل هذا النور الساطع جدا والقوي والكبير جدا؟!

فهذا الضوء لا يمكن أن يكون منبعثاً من من مصدر للضوء العادي مثل جهاز البروجيكتور مثلاً، أو كشاف للضوء. لأنه كلما ابتعد المصدر عن سطح الأستقبال كلما كبرت الصورة لأن أشعة الضوء تتشتت.

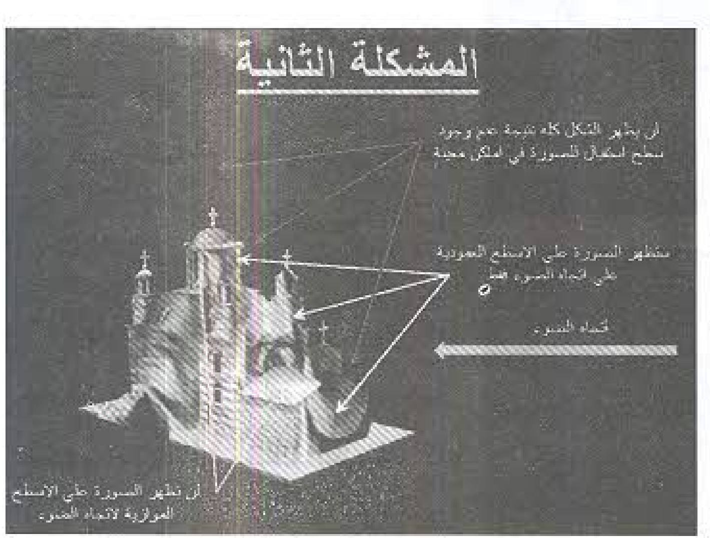
المشكلة الأولى

لابد من وجود مصدر ضوء قوي جدا ليصدر هذا الضوء اللامع جدا و الكبير جدا.



قطر تأثير الضوء
جزء غير متأثر بالضوء
الصادر من المصدر
كلما ابتعد سطح الاستقبال عن
مصدر الضوء كلما كبرت
مساحة الضوء
مصدر
الضوء
مستقبل
الضوء
نلاحظ اضاءة شديدة في حيز
المخروط الداخلي للضوء
تبدأ شدة الاضاءة في الانخفاض خارج حدود تأثير
المخروط الداخلي للضوء
يختفي "تأثير" الضوء تماما
عند الحدود الخارجية للمخروط الخارجي للضوء

وهذا يعني أنه إذا كان المسيحيون أو غيرهم يخفون مصدر الإضاءة في مكان بعيد فستكون النتيجة أن صورة ظهور العذراء ستكون كبيرة جداً لدرج أنها ستغطي الكنيسة بأكملها! وهذا يعني أنه لن يرى أحد صورة العذراء كاملة!!



كما أنه في هذه الحالة يفترض أن يكون هناك سطح أستقبال، شاشة، يستقبل الصورة، وهذا السطح لن يستقبل الصورة كاملة، بل ستظهر الصورة على الأسطح العمودية على إتجاه الضوء فقط، ولن

تظهر الصورة على الأسطح الموازية لإتجاه الضوء. وهذا يعني أن لن يرى أحد أي صورة للعذراء. وبطلت حجة القائلين بهذه المزاعم الباطلة.

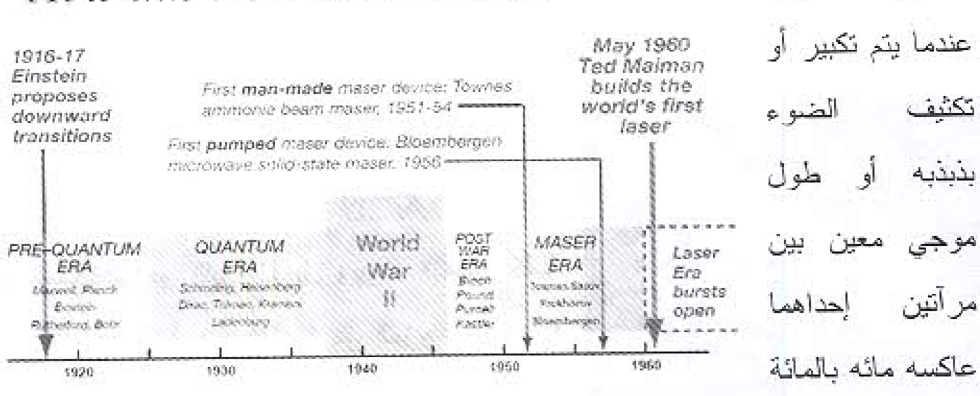


وهنا يزعم البعض أن الذي استخدم هو جهاز الليزر!! ويقولون لابد أن يكون الشعاع المستخدم هو الليزر!! بل ويردد البعض كلمة الليزر دون أن يعرفوا ما هو الليزر وتصوروا أنه إعجاز سحري يقدر على كل شيء!!

١ – الليزر:

والغريب أن من يرددون هذا الكلام تجدهم في كل مكان ومن كل نوع بل وبعضهم ذو ثقافة عالية ولكنهم لم يفكروا لحظة واحدة ولم يرهقوا أذهانهم بالسؤال عن ماهية الليزر؛ كيف يتكون؟ وكيف يعمل؟ وما هي استخداماته؟ وما هي حدود القدرات الممكنة لاستخدامه؟ وهل يمكن أن يقدم لنا ما يشبه هذه الظهورات؟ أو هل يمكن أن تكون ظهورات العذراء والتجليات الروحية هي نوع من هذا الليزر؟

(١) ما هو الليزر؟ كلمة الليزر هي اختصار لجمله تكبير (أو تكثيف) الضوء بواسطة إثارة الإشعاع. وكان أول من اكتشف أمكانيه تكثيف الإشعاع هو البرت اينشتين في عام ١٩١٩م، نظرية الكوانتم (quantum-theoretical hypothesis). ونظريه الكوانتم هذه تنص باختصار على أن الالكترونات تنتقل من حالة حاله إلى حاله أعلى في الوضع أو الطاقة عند امتصاص الطاقة الإشعاعية والعكس صحيح انه عندما تنتقل الالكترونات من وضع أعلى في الطاقة الي وضع اقل فإنها تشع هذه الطاقة. واستمر تطوير نظريه اينشتين بواسطة علماء كثيرين. وهنا ملخص عن تطوير الفكرة الأولي لاينشتين إلى تصنيع أول ليزر.



ويتولد الليزر عندما يتم تكبير أو تكثيف الضوء بذبذبه أو طول موجي معين بين مرآتين إحداهما عاكسه مائه بالمائة والأخرى نصف عاكسه. وكل مره ينعكس الضوء بين المرآتين يتم أضافه أو ضخ طاقه به عن طريق المادة الفعالة (الجزء البرتقالي في الصورة). وبذلك يشتد الضوء ويتذبذب بطول موجه واحدة أو لون مرئي نقي واحد حسب الغاز أو المادة المستخدمة في الليزر.

(٢) **خواص الليزر الفيزيقية وأنواعه:** خواص الليزر باختصار أنه ضوء أو شعاع عالي الطاقة (شعاع شديد الضوء) أحادي الطيف (له طول موجه واحد). ويظهر ذلك علي شكل لون واحد واللون يعتمد علي طبيعة ذرات الغاز المستخدم في الليزر وينتشر (أو ينتقل) متوازيا ومتوحدا (ضيق) في اتجاه واحد ومتوافق في الذبذبة.

و بدون الدخول في تفاصيل معقدة

كلمة ليزر تعني : تضخيم الضوء بواسطة حث انبعاث الاشعاع

Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation

يوجد آلاف الانواع من الليزر. منها :

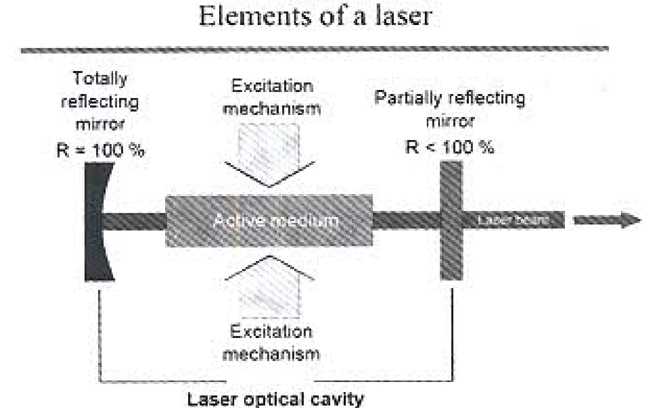
- ليزر باستخدام الغازات
- ليزر باستخدام التفاعلات الكيماوية
- ليزر باستخدام الاصباغ
- ليزر باستخدام ابخرة المعادن
- ليزر باستخدام المواد الصلبة
- ليزر باستخدام اشباه الموصلات

يمكن مراجعة الرابط التالي:

http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_laser_types

الضوء العادي: أما الضوء المرئي الأبيض فأنه أبيض لأن طيفه مستمر مختلف الموجات من الأشعة تحت الحمراء الي فوق البنفسجية. ونحن نري جزءًا بسيطاً من هذا

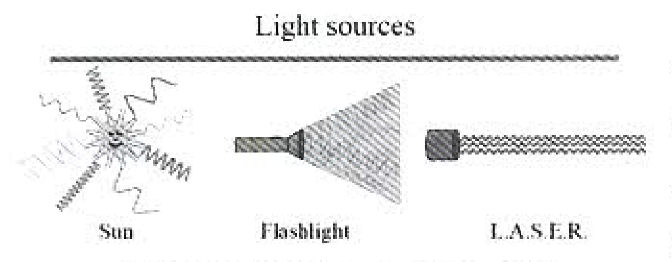
الطيف (الجزء المرئي المشفر في الرسم وهو ينتشر في كل اتجاه وليس متوافق في الذبذبات.



٣ - أنواع الليزر: يعتمد نوع الليزر علي المادة الفعالة. فهناك ليزر المواد الصلبة وليزر الغازات وليزر المحاليل العضوية وليزر الترانزيستور.

٤ - إمكانية رسم الصور بالليزر وخواصها (في الفن):

أساس هذا التكنيك هو ترابط أو تفاعل شعاع الليزر مع المادة. بمعني انه بدون ماده أو حائط للبروجيكشن أو بخار كثيف أو دخان كثيف أو حائط من الماء أو نافورة أو نافورات مياه لا يمكن مطلقا رؤية الضوء أو



Light source	Light Power	Power density
Sun	10^{26} Watt	5×10^{3} W/cm²
100 W Filament-lamp	3 Watt	10^{3} W/cm²
He-Ne- Laser	1 mWatt	4×10^{4} W/cm²
CO_2 Laser	60 Watt	5×10^{5} W/cm²
Pulsed Laser	1 GWatt	10^{14} W/cm²

المجسمات التي يرسمها الليزر علي هذه المادة أو الحائط. وبدون ماده عاتمة لا يمكن الرسم بالليزر لأن الهواء مثلا يمر به الليزر دون أن يرى. وإذا كان الهواء محمل ببعض ذرات التراب مثلا فتعكس ذرات التراب الليزر وبذلك نري مصدر الليزر ومساره.

الي جانب ذلك أن الشكل النهائي الذي تراه العين (في نفس اللحظة والمكان) هو خليط من عده عوامل هي حركه الليزر وحركه المادة وشكلها (إذا كانت نافورة مياه أو حائط أملس أو كره أو أو الخ) الي جانب التغير الوقتي لكثافة أو قوه الليزر وكثافة وتوزيع المادة أو الدخان في الهواء.

ملاحظه هامه هي أن الكثير من الصور الاستاتيكية التي نراها في الأنترنيت أو المجلات تؤخذ بكاميرات عدستها تبقي مفتوحة عده ثواني وبذلك يظهر مسار الليزر لعده ثواني علي الفيلم مره واحده. ولكن شكل الليزر اللحظي الذي يراه المشاهد أثناء ذلك هو جزئ من المائة من ما هو علي الصورة. والمشاهد يري الليزر في حركته من مكان الي آخر وليس كما في الفيلم كصوره مكتملة ثابتة. وتتراوح سرعة الرسم بالليزر من جزء من الثانية وعده ثواني. ومن الخواص المعروفة أن الصورة المرسومة تراها العين تتذبذب مهما كانت سرعه الرسم.



وقد زعم البعض أن المصدر الذي استخدم في رسم صورة ظهور العذراء هو الليزر، والليزر، كما بينّا (أنظر الرسم البياني المجاور)، يوجد منه آلاف الأنواع وله عدة استخدامات، ولكن شعاع الليزر الذي يستخدم زاوية تشتته اقل من غيره، ويصدر منه شعاع يؤدي إلى الصورة المرسومة، وهذا غير موجود في ظهور العذراء ولا يرى الناس مثل هذا

الشعاع. وشعاع الليزر دائما متصل ما بين المصدر وسطح الاستقبال، لذلك يمكن رؤيته بكل سهولة لأنه دائما ينير حول المكان، لذا فمن الممكن رؤيته، الشعاع أو النور، على الأسطح المحيطة بكل سهولة. ولو كان هو المستخدم في ظهورات العذراء لشاهده الناس بكل سهولة. وهذا لم يحدث وليس له وجود.



كما أن الليزر زاوية تشتته صغيرة جدا، أي أنه شعاع رفيع جدا مقارنة بالضوء العادي ولذا يمكن منع ظهور الليزر بوضع أي شيء يحجز بين المصدر والمكان الذي يرسم عليه الصورة مثل وضع اليد أمام البروجيكتور، أو ما شابه ذلك.

المشكلة الثالثة

و هي مشكلة سواء في الليزر او الضوء العادي

ما هي اشهر دعابة لابد ان يقوم بها احدهم في اي سينما او عرض باستخدام الأشعة الضوئية ؟

والمشكلة الثالثة التي تواجه الذين يعترضون على ظهور العذراء هنا هي أنه لو وقف أحدهم ما بين جهاز الأرسال وشاشة العرض، بالطبع سيحجز أما جزء من الأشعة المرسلة أو كلها، حسب قربه أو بعده من جهاز الإرسال وبيان ظله!!



المشكلة الرابعة

و هي مشكلة تنسف ادعاء الليزر تمامًا

انظر لهذة الصور جيدا

للاسف حيث ان شعاع الليزر زاوية تشتتة صغيرة جدا
(اي انه شعاع رفيع جدا بالمقارنة بالضوء العادي)

وهي الميزة التي يحاول البعض استغلالها للتغلب علي المشاكل التي عرضناها سابقا...

فانك من الممكن بسهولة جدا ان تمنع الظهور تماما بوضع يدك امام الشعاع

فيختفي الظهور تماما !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

المشكلة الخامسة

لابد من وجود شاشة

سواء لو كان ضوءا عاديا او ليزر، فلابد من وجود شاشة

لأنه بدون شاشة سوف تستقبل العين البشرية ضوءا فقط !

-لو كان الضوء عاديا فسوف ترى العين لمعانا شديدا جدا (مثل فلاش الكاميرا أو النور العالي لكشافات السيارة)

-اما لو استقبلت العين المجردة شعاع الليزر الذي يصدر هذا اللمعان القوي فوق الكنائس

فستحترق شبكية العين و يصاب الإنسان بالعمى !!!





وفي مثل هذه الحالة فلابد من وجود شاشة لعرض الصورة عليها، سواء كان ذلك ضوءا عاديا أو ليزر، لأنه بدون شاشة فلن ترى العين البشرية سوى ضوء فقط. ولم يقل أحد مطلقاً ولم يدع أن هناك شاشة من أي نوع وبأي تقنية صنعت، ولا يمكن أن تكون هناك مثل هذه الشاشة لأن العذراء كانت تتحرك في الفضاء الفسيح من السحاب إلى الكنيسة .. الخ ولو كان الضوء عاديا فسوف ترى العين لمعانا شديدا جدا مثل فلاش الكاميرا أو النور العالي لكشافات السيارة. أما لو استقبلت العين المجردة شعاع الليزر الذي يصدر هذا اللمعان القوي فوق الكنائس فستحترق شبكية العين ويصاب الإنسان بالعمى. وما حدث في ظهور العذراء هو العكس تماً، فقد شفيت كوكب التي كانت مصابة بتليف في العين.

فنور الليزر يصيب بالعمى في حين نور ظهور العذراء يجعل الأعمى يبصر.



والسؤال هنا هو: في أي مكان توضع فيه الشاشة؟ فلو وضعت مثل الرسم فسوف تخفي الشاشة الكنيسة!! وكيف تتحرك العذراء في الهواء؟ وكيف يطير الحمام في الهواء؟ وكيف تقترب الأشكال وتبتعد عن الناس؟ وهذا يعني الاحتياج لشاشة ديناميكية تتحرك في كل اتجاه ممكن حتى تستقبل الأشعة! وهذا مستحيل! ولا يمكن تطبيقه عملياً.



وماذا عن الجوانب الأخرى من الكنيسة، فكل التحليلات السابقة مبنية على على أن الصورة قادمة من إتجاه واحد. كما أنه لكي تظهر الصورة لابد أن يكون سطح الاستقبال

المشكلة الثامنة
ماذا عن الجوانب الاخري للكنيسة؟
فهل سمع احدكم عن ظهورات يراها الناس من جانب واحد فقط ؟؟؟

مصمط وإلا لأخترقته الأشعة مثل الزجاج. وقد ظهرت العذراء وتحركت على كل جوانب الكنيسة، فتحركت لأعلى ولأسفل وللخلف وللأمام ومن جانب إلى جانب ومن الكنيسة للنيل والعكس!! فقد تحركت ككائن روحي لا يحده شيء في الحركة أو الاتجاه، كيان نوراني من نور يشع من ذاته!!





مما سبق يتضح لنا أن فكرة وجود مصدر للصورة، كالليزر، هي فكرة ساذجة جدا وغير عملية يرددها البعض كالببغاء دون أن يفهموا أو يعرفوا حقيقتها!! فقط لأنهم لا يؤمنون أو لأن ظهورات العذراء والتجليات الروحية المصاحبة لها لا تتفق مع أفكارهم!!

٢ – فلاش كاميرا:

ويقول الزعم الثاني، أو الإدعاء الثاني، أن منظر الظهور يمكن أن يكون مرسل، أو قادم، من فلاش كاميرا!! وهناك نوعان من الفلاش؛ Electronic Flashtubes ويستخدم في التصوير العادي والسرعات العادية وينتج الوميض الصادر منه عن تيار كهربي بفولت عالي في أنبوبة من غاز الزينون، ومدة الوميض ١/١٠٠٠ من الثانية. وهناك الـ Microflashes ويستخدم في التصوير العلمي لتصوير الأشياء السريعة جداً (مثل طلقات الرصاص في الهواء) وينتج الوميض عن عن تيار كهربي بفولت عالي في الفلاش نفسه، ومدة الوميض أقل من ١/١٠٠٠ في الثانية. وكلا النوعين لا ينتجان ضوءا تزيد مدته عن ١/١٠٠٠ من الثانية. وهذا يؤكد أستحالة أن يكون الظهور هو نوع من ضوء الفلاش أو



تم عن طريق مثل هذا الفلاش لأن مدة الظهور كانت تستمر من ٥ دقائق إلى ساعات طويلة!!

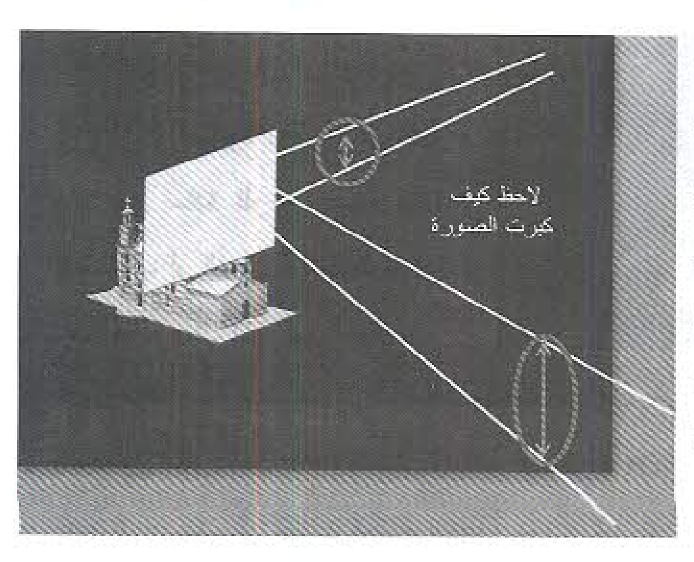
٣ – إدعاء وجود كشاف قوي فوق الكنيسة:

هذه هي نفس فكرة الفنار الذي يستخدم لهداية السفن

ولكن دعونا ندقق النظر فربما سنراه عندما تكون أعيننا في مواجهة الكشاف

زعم البعض وجود كشاف قوي فوق الكنيسة مثل نور الفنار الذي يهدي السفن!! ولو تخيلنا المنظر ودققنا فيه سنجد أنفسنا في مواجهة كشاف يصدر نور أو ضوء مبهر غير محدد الملامح! لأنه إذا كان المصباح يشع ضوءا عاديا فسوف تتأثر العين البشرية بالضوء لفترة وترى خيالا بسالب الصورة بعد غلق العينين. أما إذا كان المصباح يشع ضوء ليزر فسوف تحترق شبكية العين البشرية من شدة الضوء ولن ترى شيئاً ثانية أبداً.

٤ – أن يكون النور هو انعكاس لضوء قوي في مكان اخر:



وإلى جانب كل ما سبق وقلناه عن الضوء فهناك مشكلتين أخرتين تقطعان باستحالة أن يكون الظهور انعكاس لضوء قوي مرسل من مكان آخر، وهما؛ (١) لأن اشعة الضوء المنبعثة من الكشاف البعيد ستكون

مائلة فان الضوء سيتشتت أكثر بعد اصطدامه بالسطح العاكس. (٢) كما أن السطح المطلوب هنا لابد ان يكون سطحا لامعا لكي يعكس الضوء لأنه لو كان سطحا اسودا لامتص الضوء ولم يعكس منه شيئا، فهل رأى احدا مرآة ضخمة تتحرك في الهواء فوق الكنائس؟؟ وبالتالي فكل ما سيراه الناس هو ضوء قوي جداً، وستتكرر نفس المشكل السابقة!!

٥ – حقيقة ظهور العذراء في مصر:

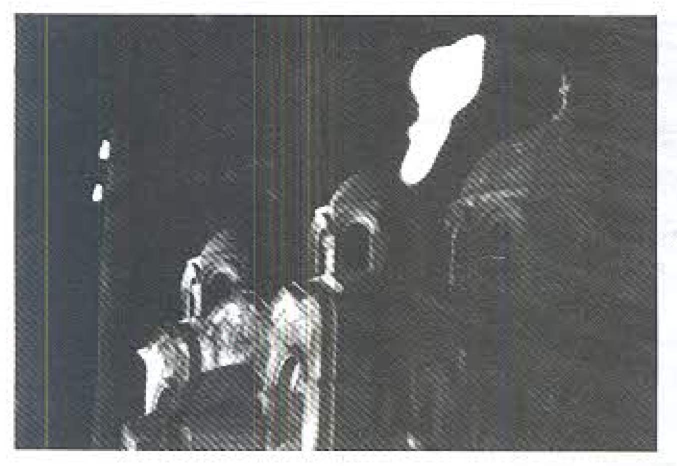
(١) كان ظهور القديسة العذراء ثابتا ومستمرا وهادئا وكانت كثافة ضوء الظهور متناسقة موزعه وقوه الضوء ثابتة في كل جسم الظهور وعلي ممر فتره الظهور لم تهتز أو تتغير ولم يتذبذب جسم النور كما يحدث في نور الليزر الذي يظهر متذبذبا إذا تحرك جسم الظهور أو تحرك المشاهد. الي استبعاد أن يكون الليزر ابيض أي يحتوي علي كل ألوان الطيف المرئي.

(٢) لرسم صورة للعذراء في الهواء لابد من مادة للرسم عليها بالليزر كالضباب أو الدخان أو حائط أو حائط من الماء. وكل ذلك ليس موجودا. أن ظهور القديسة العذراء في الهواء وتحت عوامل الرياح المتقلبة فانه من المستحيل الحصول علي شكل ثابت لماده الإسقاط أو الرسم من بخار أو دخان علي شكل القديسة العذراء. بمعني أن هبوب الرياح الخفيفة سوف يغير توزيع كثافة التراب أو الدخان بحيث



سوف تكون صوره الليزر التي تظهر علي الضباب أو التراب غير متوقعه وغير ثابتة لهبوب الريح وذلك لتغير توزيع كثافة وشكل التراب أو الضباب حسب هبوب الريح وسرعتها واتجاهها وشكلها (هل كان هناك دوامه هوائيه أم لا بالأخص عند وجود مباني تولد مثل تلك الدوامات التي لها غالبا شكل حلزوني).

(٣) يتضح من ذلك أن جسد العذراء النوراني وضوءه هو ذاتي أي يستمد وجوده ونوره وإشعاع وتناسق نوره الأبيض الهادئ واللون الأزرق من ذاته وليس من مصدر خارجي. أي من الواضح أن جسد العذراء ظهر بذاته ولم يأت به أحد. كذلك النور هو نور ذاتي في الجسد ولم يأتي نتيجة لأي فعل خارجي. وذلك أولا لأنه لو كان مصدر النور هو الليزر لرأينا مصدر الليزر واتجاه أشعته لوجود تراب في الجو يكفي لإظهار أشعة الليزر وثانيا من الصعب توليد النور بالكهرباء عن طريق لمبات أو كشافات أو انعكاس لضوء آخر. ولو كان المصدر خارجيا لرأينا ظل المباني علي جسد الظهور أو سقوط الضوء علي القباب. وكيف يتم الآتيان بشكل مضيء وسط الجمع الحاشد بدون أن يكتشف أحد الخدعة؟ أن رسم الجسد بالليزر هو مستبعد لأن الليزر هو ضوء شديد الوهج أو الطاقة.



ويسير علي شكل شعاع. ولرسم صوره أو جسم يتم مسح أو مرور الليزر علي بروفيل الشكل وبذلك نري الليزر وهو يمسح الشكل أو يرسم الشكل نقطه بعد الأخرى. ونري أن الضوء يتذبذب لخاصية التوافق فيه. ولو حرك الأشخاص رأسهم أو أغمضوا أعينهم وفتحوها بعد وهلة لرأوا النور يتذبذب. وكالعادة تكون قوه ضوء الليزر شديدة جدا بالمقارنة بضوء اللمبات النيون التي تضئ الصلبان.

ولكن ضوء الجسد النوراني للعذراء مريم كان ضوءا في نفس قوه وإشعاع لمبات الصلبان النيون. الي جانب أن ضوء الليزر متحزم وينتشر في اتجاه واحد ولا ينتشر في كل الاتجاهات مثل الضوء العادي. وتكون صوره الليزر حادة الحدود أو مليئة بالخطوط المنيرة. وحيث لا يوجد خط ليزر لا يوجد نور. وبذلك يكون الجسد النوراني للعذراء مريم لم يتكون عن طريق الرسم بالليزر.

(٤) كما أنه من الصعب أن يكون ذلك شحنات كهربائية تتفرغ علي طريقه البرق وذلك لاستمرار الظهور بثبات وهدوء لمده زمنيه طويلة. ولو كان ذلك برقا أو شحنات كهربائية تتفرغ لصحب ذلك ارتفاع شديد في درجه الحرارة مما يؤدي إلى حدوث رعد وتمدد لحظي لكتله الهواء. كما أن مثل هذه الظاهرة لا يمكن أن تستمر لأكثر من جزء من المائة من الثانية ويصاحبها أضرار مادية جسيمة بالمباني والأفراد القريبين. وما ينفي ذلك أيضا هو القرب الشديد لجسد الظهور من قباب الكنيسة الموصلة للشحنات الكهربائية مما يجعل استمرار شحن الهواء لفترة زمنيه طويلة من المستحيل. وإذا كان ذلك شحنات كهربائية

فكيف ولماذا تأخذ الشحنات الكهربائية شكل جسد القديسة العذراء مريم؟

(٥) أن جسم الظهور هو ثلاثي الأبعاد. وهذا يستبعد أمكانيه رسم الصورة علي حوائط ثنائيه الأبعاد. لأن جسم الظهور ظهر في الهواء بين المنارتين حيث لا يوجد أي حائط أو أي مادة أخرى للرسم بالليزر أو بالضوء. واثبات ذلك أن الشعب كان واقفا حول الكنيسة ورآها الكل من كل اتجاه بنفس الخواص والشكل والأبعاد والضوء واللون.



(٦) أن الجسد النوراني للقديسة العذراء ثلاثي الأبعاد وذاتي النور رأته أعين الآلاف في نفس الوقت ونفس المكان ونفس الشكل كما في صور الكاميرا. والكل يؤكد أن الجسد النوراني الذي رأوه هو هو ما نراه في صور الكاميرا. ورأوها كلهم في نفس الوقت عندما أتت ورأوها في نفس الوقت عندما ذهبت. بمعني أن جسد العذراء النوراني قد رأته الأعين وسقط نور الجسد النوراني علي شبكية المشاهدين وهذه الصورة وصلت الي المخ فيزيقيا. أي أن رؤية الظهور لم تكن إيحاءً أو إيهاما لصوره تولدت في المخ بدون أن تقع أي صوره علي الشبكية ولم ترها الأعين. بل رأت الأعين الظهور فيزيقيا بدخول الضوء الي العيون وفي نفس الوقت دخل نفس الضوء ضوء الجسد النوراني الي الكاميرا وسجلته الكاميرا علي ذاكرتها. والكاميرات لا يمكن إيحائها أن تسجل صوره معينه!

أي أن ضوء جسد الظهور هو ضوء مرئي له خواص متشابهه للضوء المرئي وله فعل



مشابه للضوء المرئي من حيث انه يري (بالمفعول به) ويتم تصويره.

(٧) كما أن وجود المشاهدين حول الكنيسة من كل جانب ينفي وجود أي تلاعب أو خداع. لأن خداع السحرة أو البهلوانات يعتمد علي الخداع البصري والضوئي في القيام بألعابهم وخدعهم بحيث انهم يظهرون ألعابهم للجمهور من ناحية واحده فقط. أما الجهة الاخري فلا يظهرونها للجمهور لأنهم يخفون أسرار خدعهم بها. فهم يظهرون نصف ما يفعلون للجمهور. والنصف المتواري الذي يواري الخدعة لا يراه الجمهور الذي لا يعرف سبب الخدعة أو تفسيرها. فلو رأي المشاهدون الجهات الخلفية المتوارية سيعرفون كيف يقوم البهلوان بهذه الخدع ولا يكون البهلوان بهلوانا.

(٨) أن ظهور القديسة العذراء في مصر حيث زارتها مع الطفل يسوع لهو دليل علي أن المنتقلون لم ولن يتلاشوا وإنهم يحسون بنا وإنهم أحياء ولكن في وجود فيزيقي آخر وأن هناك علاقة وتوافق وصله بين حياتهم علي الأرض وحياتهم في السماء وبين وما يحدث علي الأرض وبينهم. ويمكن إثبات ذلك رياضيا!!

٦ - الهولوجرام:

ركزنا في الفصل السابع على الليزر وقد كثفنا الموضوع في الصفحات أعلاه. ونركز الآن على الهولوجرام، حيث يدعي البعض أن ما ظهر على قباب الكنائس هو من صنع الهولوجرام!!

(١) **فما هو الهولوجرام Holograph**؟ تقول دائرة المعارف ويكيبيديا العربية: " تعلم أننا لو رمينا حجرًا في بركة ماء ساكن فإنه ستتولد موجاتٌ منتظمة، تنتشر على شكل دوائر متحدة المركز. ولو رمينا حجرين متماثلين تمامًا في نقطتين مختلفتين فإن الموجات التي تنتج عنهما يتجه بعضُها نحو بعض. فإذا التقت ذروةُ موجة مع ذروة موجة أُخرى فإنهما تتضافران وتعطيان موجة أكبر مرتين من كلٍ منهما؛ وإذا التقت ذروةُ موجة مع حضيض موجة أخرى تنعدم الموجتان وتولِّدان منطقة سكون في الماء. وهكذا يمكن لنا أن نتصور كلَّ الإمكانات البينيَّة بين الموجات .والنتيجة النهائية هي نظام معقد للغاية يسمَّى شبكة التداخُل. وتسلك الموجاتُ الضوئية تمامًا سلوك الموجات السابقة. ويُعَدُّ الليزر أنقى ضوء عرفه الإنسان؛ فلكلِّ موجات الليزر التواتر ذاته. وهكذا فعندما يلتقي شعاعا ليزر، يولِّدان شبكة تداخُل معقدة؛ ويمكن تسجيل هذه الشبكة على لوحة تصوير. وهذا التسجيل هو ما يسمي بالهولوجرام .hologram ولكي نرى الصورة التي سُجِّلتْ على هذه اللوحة لا بدَّ من أن نسلِّط شعاع ليزر مماثل للذي استخدمناه على اللوحة ذاتها؛ وعندئذٍ يظهر الجسمُ المصوَّر على بُعد صغير من اللوحة ويبدو ثلاثي الأبعاد. ولعل أغرب ما في الهولوجرام هو أنه لو كسرنا اللوحة فإن كلَّ كِسْرة منها يمكن لها أن تعطي الصورة بكاملها) وتتشوَّش الصورة إذا صارت الكِسْرات دقيقة). ها هي الأجزاء الأساسية لتتم صناعة الذاكرة ثلاثية الأبعاد؟

١ - ليزر أرغوني (أزرق – أخضر).

٢ – مقسمات شعاعيه لتقوم بتقسيم شعاع الليزر.

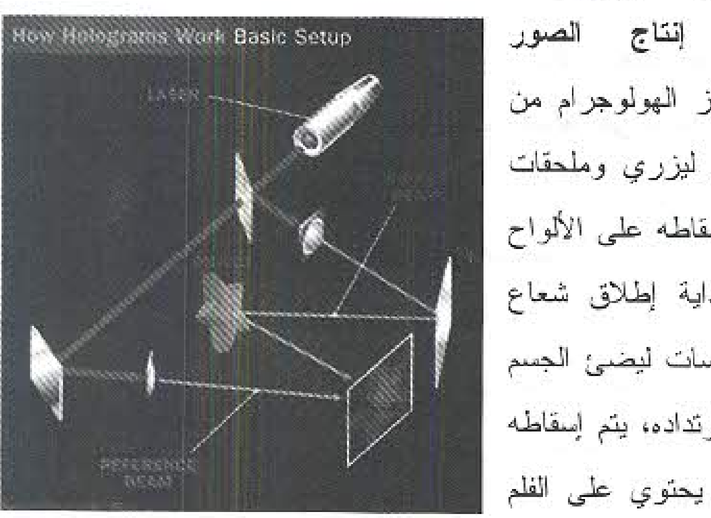
٣ – مرايا لتوجيه أشعة الليزر.

٤ – لوحة LCD (Liquid Crystal Display) (معدل ضوئي فراغي).

٥ – عدسات لتركيز أشعة الليزر.

٦ – بلّورة ليثيوم– نيوبات أو بولمير ضوئي. عندما يتم إطلاق ليزر الأرغون (أزرق – أخضر)، عندئذ يقوم مقسم الأشعة بفصل شعاع الليزر إلى شعاعين.

وهذا يعني أن من يريد أن يعمل صورة لظهور العذراء بالهولوجرام، على الرغم من أنها لن تظهر إلا على شاشة التلفزيون فقط، يحتاج لكل هذه الأمور المذكورة!! ومن المستحيل أن يدعي أحد أن الكنيسة تمتلك مثل هذه التقنية العالية بتكاليفها الباهظة! ولو افترضنا ذلك جدلاً، فما فائدته لأنه يظهر على الكنائس!! كما أن الهولوجرام كما سنوضح يحتاج لحوالي أربعين كاميرا تصور الشخص المطلوب تصويره في الأستوديو ثم تبث ذلك، ثم ست كاميرات لتبثها للتليفزيون!!



(١) شرح كيفية إنتاج الصور الهولجرامية: يتألف جهاز الهولوجرام من عدسات ومرايا ومصدر ليزري وملحقات إضافية لجمع الشعاع وإسقاطه على الألواح الزجاجية، ويتم في البداية إطلاق شعاع الليزر عبر المرايا والعدسات ليضئ الجسم المراد تصويره، ولدى ارتداده، يتم إسقاطه على اللوح المثبت الذي يحتوي على الفلم المثبت على جانبي الجسم، أما التصوير الانعكاسي، فيوجه أيضا عبر المرايا والعدسات الضوئية من اجل إضاءة الفيلم، ولدى التقاء القسم الأول من الشعاع مع القسم الثاني، يتم

رسم الصورة الهلوجرامية على الفيلم، حيث يتم تظهير الفيلم وإجراء بعض المعالجات المخبرية البسيطة عليه وبذلك تظهر الصورة عالية الوضوح. بالطبع، يتطلب التعامل مع هذه التقنية، التحكم بعدد كبير من المتغيرات، كطول الموجات ونوع الضوء والقدرة الكهربائية بالفولت والواط، وبالرغم من حداثة هذه الطريقة، بيد أن نتائجها التي تحققت، شجعت عدد كبير من المهتمين والباحثين على تطويرها وتحسينها بشكل كبير.





ثم ظهرت بعض التقنيات الأخرى التي تستخدم نظريات انكسار الأشعة لعرض صور تبدو كأنها في الهواء. وهي تستخدم لعرض صور الأشياء الصغيرة فقط في المعارض وفاترينات العرض. وهذه التقنية لا تستخدم في العروض العامة لأنه لابد من وضع المصدر داخل المرايات، كما شرحنا. ولذا فهي مستبعدة تماما.



وهناك تقنية تعتمد على عرض



مواد مرئية على شاشة شفافة، وفي الظلام لا يظهر الزجاج فيبدو كأن الصورة تظهر في الهواء. ولكنها مستبدة لأنها تحتاج لشاشة، فهل رأى أحد شاشة زجاجية عملاقة أعلى الكنائس؟؟ كما أن الصور المنتجة من هذه التقنية مرتبطة بمكان الشاشة، فعندما يتحرك الظهور فهذا يعني أننا أمام شاشة زجاجية متصلة بأسلاك كهربائية وتتحرك في نفس الوقت!! وبالطبع ليست مثل هذه الصورة (أعلاه) التي للظهور الحقيقي.

اليكم وصف الطريقة كما جاء في موقع الشركة المنتجة للتكنولوجيا

http://www.eyeliner3d.com/musion_eyeliner_mechanics.html

أولا الأجهزة المطلوبة

- A video projector, preferably DLP with an HD card/minimum native resolution of 1280 x 1024 and brightness of [illegible] lumens.

For smaller cabinet installations, a high quality [illegible] Plasma or LCD screen can also be used.

A hard disc player with 1920 x 1080i HD graphics card, Apple or PC video server, DVD player.

Musion Eyeliner Foil + 3D set/drapes [illegible] lighting and audio as required.

Show controller (on site or remote)

وننتقل الآن لهولوجرام عروض المسرح وهو مرحلة متوسطة الصعوبة. حيث يتم تصوير المواد المراد عرضها بتقنية عالية الجودة (High Definition)، ثم يتم بثها على الورق المفضض Foil والفيديو التالي يوضح هذه العملية.

ومن هذا الفيديو، الذي أمامنا، يتضح لنا أنها ليست تكنولوجيا خارقة ومازالت تحتاج لجهاز أرسال وشاشة لاستقبال الضوء ومسار الأشعة!! بل أنها أضعف تكنولوجيا من الناحية العملية لأنها تحتاج لكل هذه الإعدادات حولها!! فكيف يتم فك وتركيب كل هذه الأجهزة كل ليلة حول قباب ومنارات الكنائس؟ ولا أحد يرى هذا!!





(٢) الجديد في الهلوجرام: والجديد هنا هو ما قامت به محطة الـــ CNN الإخبارية يوم الانتخابات الأمريكية سنة ٢٠٠٩م، فقد استضاف المذيع Wolf Blitzer المذيعة جيسيكا يلين (Jessica Yellin) للتعليق على الانتخابات. وأوهمت المحطة الناس أنها جسدت هذين الشخصين في الأستوديو بدون شاشة وأن المذيعين يخاطبان الضيف وجها لوجه!! والسؤال الآن: كيف تمت الحيلة؟



ثم استضاف المذيع Anderson Cooper
مغنيا اسمه will.i.am للتعليق على الانتخابات

في ليله الانتخابات الأمريكية أذاعت القناة الإخبارية CNN حوارا فريدا من نوعه، فقد رأى المشاهدون صورة مجسمة للمراسلة جيسيكا بلين تتحدث مع وولف بليتزر، فهل كان ما حدث حقيقة؟ وهل استطاعت القناة الإخبارية أن تعرض فعلا المراسل المجسم؟ فقد ادعت المراسلة جيسيكا بلين أنها أول

شخصية تبث في صورة ثلاثية الأبعاد " على التلفزيون وعلى الهواء مباشرة، وأوضحت للجمهور كيف تم ذلك، وقالت أنها تقف في خيمة خارج مقر أوباما في شيكاغو مع طاقم القناة الإخبارية وسط حلقة من ٤٠ كاميرا شديدة الدقة (ستة بوصات)، على مستوى عرض ٢٢٠ درجة، ثم ترسل الكاميرات الصور إلى ٢٠ جهاز كمبيوتر، فتقوم أجهزة الكمبيوتر بتكوين صورة للشخصية من جميع الجوانب(٣٦٠ درجة)، والمفاجأة هي أنه لم يظهر أي شخص في الأستوديو، وإنما هذه إضافة تم تركيبها ليشاهدها الناس في التلفزيون فقط!! وكل ما كان يراه المذيعان هو فقط دائرة حمراء. وهو ما جعل طاقم العاملين يضعون شاشه خضراء، لم يرها المشاهدون، في الأستوديو، ثم يتحدث المذيع إلى صورة الضيف التي تظهر أمامه على شاشة مسطحة عادية لا تظهر في التصوير!! وما تلقاه المشاهدون على

- غرفة خضراء

٤٠ كاميرا

تصور الشخص من كل الزوايا



كل ما كان
يراه المذيعون
هو هذه
الدائرة الحمراء فقط

شاشات التلفزيون هو فقط صورة جيسيكا بشكل أشبة بتصوير أفلام الخيال العلمي كأفلام

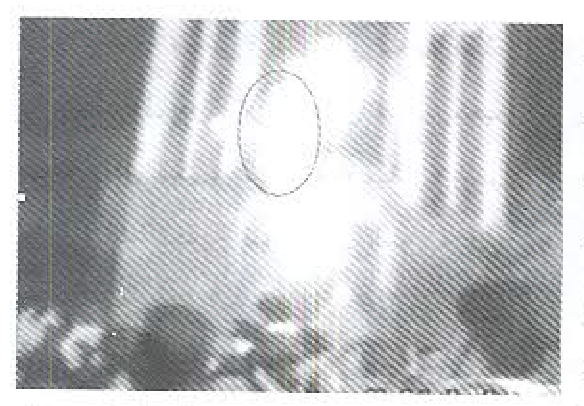


حرب النجوم، والشيء الذي تميزت به القناة إنها كانت أول مرة تقريبا يكون فيها تركيب الخدعة بهذا الشكل، على الهواء مباشرة رغم أن النشرات الجوية تتم بنفس الطريقة في وجود شاشة خضراء وكمرتين فقط! وقد كان ما حدث والمعدات المستخدمة ابعد ما يكون عن تقنية جهاز الهولوجرام والذي يعمل بطريقة مخالفه تماما عما تم في الأستوديو، فقد قام الطاقم الفني بوضع دائرة حمراء على أرضية الأستوديو أمام الشاشة الخضراء الخفية كي يستطيع المذيع ولف بليتزر أن يرى الي أين ينظر عندما يتحدث على الهواء، وفي لواقع فهو لم ير ما رآه المشاهدون بل كان يتحدث إلي الفراغ.

و هذا ما أكده أيضا المذيع Anderson Cooper:

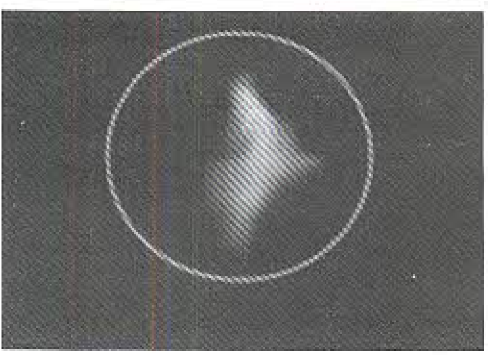
"...حينما كنت أتكلم مع Will.i.am لم اكن اراه فعليا، كنت اراه علي شاشة
كل ما رأيته هو مساحة علي الارض..."

ولنرى الآن كيفية عمل هذه التقنية في ابسط صورها وطريقة عمل خدعه المراسل المجسم. **وما هي تكنولوجيا الشاشة الخضراء؟ ونقول** تكنولوجيا الشاشة الخضراء هي ابتكار بسيط وضع أساسا لإثارة المشاهد وتستخدم بشكل عالي في النشرات الجوية وأفلام الخيال العلمي وحتى استوديوهات التصوير الفوتوغرافي . والموضوع هو أن توضع خلفية أحادية اللون قد تكون زرقاء أو خضراء، وان جرت العادة أن تكون خضراء، خلف الممثل مما يجعل المخرج وطاقم الفنيين قادرين على تحديد المساحة ذات اللون الواحد الموجودة في الخلفية واستبدالها بمشهد آخر ثابت أو متحرك أي تحقيق نوع من المؤثرات يتم إبهار المتلقي من خلاله.



مما سبق يتضح لنا أنه من المستحيل أن يكون ظهور العذراء استخدم فيه الهولوجرام، فهذه الإمكانية غير موجودة بل ومستحيلة، ويبدو أن بعض الذين زعموا وادعوا أن ظهور العذراء مجرد هولوجرام، لا يعرفون أي شيء عن الهولوجرام وأن كانوا قد لجئوا لإعلان السي أن أن (CNN)، فهذا يعني أنهم قرءوه بتسرع وعلى عجل ولم يدرسوا الموضوع دراسة وافية!! ومن ثم فقد سقطوا في العديد من الأخطاء التي لا يقع فيها سوى مدلس أو جاهل أو شخص لا يعي ما يقرأ!! أو انهم على العكس من ذلك، فهم يعرفون الحقيقة ولكنهم يعملون بمبدأ



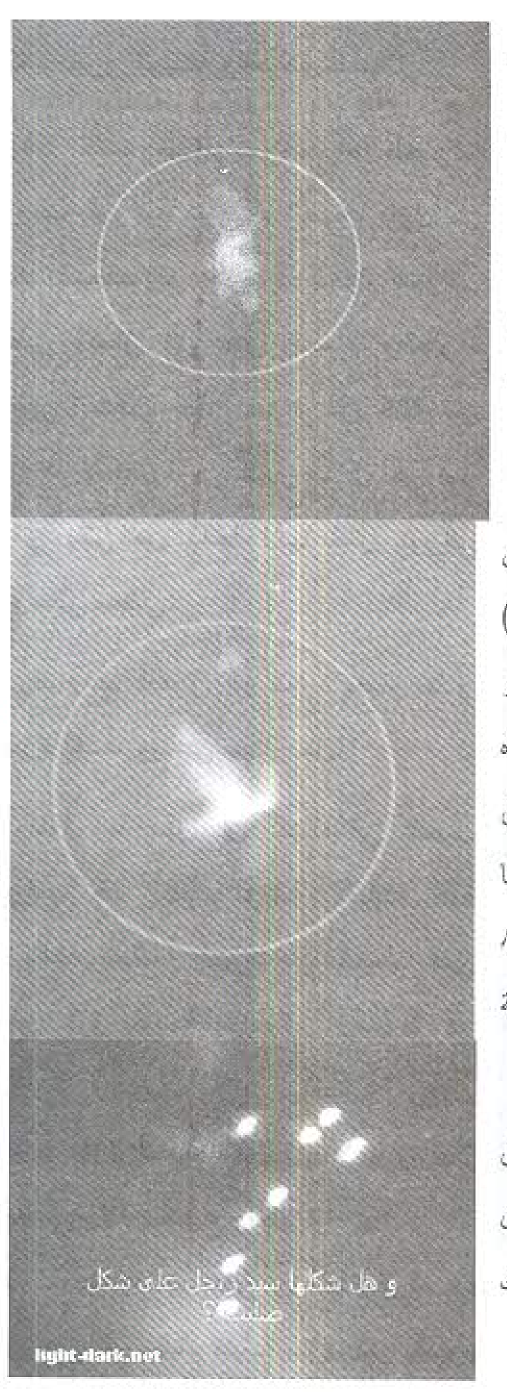


الغاية تبرر الوسيلة والحرب خدعة!!

فقد كانت ظهورات العذراء ظهورات روحية نورانية سمائية، العذراء تنزل من عند السحاب إلى الأرض والحمام النوراني يطير ويحلق في عنان السماء، والعذراء تظهر بمنظر أخاذ عبارة عن كتلة من نورها لا يأتيها من الخارج، بل هو نور ذاتي يأتي من ذاتها لأنها كائن نوراني روحاني سمائي.

وقد زعم البعض أنه مجرد حمام عادي طيره أحدهم ويدعى سيد زنجل!!

ونقول ما سبق أن أكدناه في الفصل الرابع، فقد أكدت دراسة لأساتذة كلية الزراعة بجامعة أسيوط أن الحمام الذي يطير فوق كنيسة مارمرقس بأسيوط هو ظاهرة روحية بكل المقاييس. ويقول التقرير:(١) الحمام (العادي) لا يرى ليلا وبالتالي لا يستطيع الطيران ليلا، وإذا أطلقت حمامة تقف على أول مستوى يصادفها.(٢) أن هذا التوقيت (توقيت ظهور الحمام الروحاني في سماء كنيسة مارمرقس بأسيوط) ليس توقيت الطيور المهاجرة. (٣) كما أن الطيور المهاجرة تسير في اتجاه واحد وعلى ارتفاع عال يقلل الضغط الجوي على جسم الطائر وحتى لا يصطادها أحد. (٤) الطيور المهاجرة تسير في أسراب وتحت قيادة



أحدهم في خط ــ ــ ــ › أو مثل الرسم الذي أمامنا، أي ثلاثة خطوط متقابلة في رأس واحدة فقط وفي مقدمتهم طائر واحد فقط. أما الحمام الذي ظهر على قباب الكنائس، سواء في الزيتون أو أسيوط أو الوراق، فقد كان يظهر ويلف ويدور حول قباب الكنيسة ويختفي فجأة سواء على إحدى القباب أو في اتجاه السماء (لأعلى) على مرمى البصر. وحجم الحمام غير طبيعي. والصور الثلاث التي أمامنا في هذه الصفحة، والتي ظهرت في الوراق وفوق سماء القاهرة الكبرى، توضح لنا ذلك. كما توضح لنا الصورة الثالثة التي يظهر فيه ٨ حمامات كيف تشكل الحمام النوراني في هيئة وشكل صليب!!

والخلاصة هي أن ظهور هذا الحمام فوق قباب الكنيسة في هذا الوقت وبهذا الشكل وبهذا الحجم هو ظاهرة روحية لا تقبل الشك أو التكذيب.

الفصل الثامن

الرد على كذبة عطل في جهاز الليزر يفضح كذبة ظهور العذراء بالوراق



بعد ظهور العذراء بالوراق والتجليات الروحية المصاحبة لها قام أحد الأفراد بعمل فيديو وضعه على عشرات من مواقع النت وأذاعوه في إحدى الفضائيات! هذا الفيديو حاولوا أن يشككوا من خلاله في ظهور العذراء والتجليات الروحية! فقد زعموا أن هناك مصدراً للضوء يقوم برسم صورة العذراء وقد تعطل هذا المصدر، أو الجهاز المزعوم أثناء هذا الظهور فترك نقطة ضوء بدت في الجو لثواني!! هذا الفيديو الذي عملوه ليس به أي شيء علمي بالمرة، بل قاموا بعمله بسرعة دون دراسة أو استشارة أهل الاختصاص في هذا المجال!! وكان كل همهم هو التشكيك في الظهور!! وقد بينّا في الفصل السابق أستحالة حدوث مثل هذه الإدعاءات وبينّا الاسباب. والغريب أن هذا الفيديو الذي صنعوه ونشروه لا يثبت أي شيء عكس حقيقة الظهور، فقط اثبت قصوراً علمياً وأدعاءات كاذبة حاولت أن تلبس ثوب العلم وهي أبعد ما تكون عن العلم والبحث العلمي!! فقد صنعوه بعجل وسرعة متصورين أنهم سيخدعون البسطاء وأننا لن نبحث في إدعاءاتهم!!

وللرد على هذه الإدعاءات الكاذبة نؤكد أن الأنواع القديمة من الكاميرات كانت الصورة الفوتوغرافية تحترق فيها إذا تم تسليط العدسة على ضوء مباشر، بمعنى أننا لو حاولنا تصوير الشمس أو وجهنا عدسة التصوير ناحية إضاءة قويه فستقوم عدسة الكاميرا باستقطاب الضوء ولن تظهر صورة معينة. ولكن وفي ظل التقنيات الحديثة والتطور أصبح في الإمكان تنفيذ التصوير دون حرق الفيلم بنسبة كبيرة وذلك باستخدام بعض

المرشحات الخاصة والتي أصبحت بعض العدسات تتكون منها.

وهناك عامل آخر يؤثر على نجاح التصوير وهو ثبات الكاميرا، فكلنا نعرف الصور التي يطلق عليها صور (مهزوزة) والتي تظهر الجسم المراد تصويره مكررا أكثر من مرة في كادر التصوير بعد المعاينة. وهذا يوضح لنا أن هناك عاملين مهمين في التصوير، هما الحركة والإضاءة، وهناك عامل ثالث مهم وهو زاوية التصوير. فمن الصور الطريفة التي كنا نلتقطها أثناء دراستنا وفي الرحلات صورة شخص يمسك بقرة مثلا، فكيف كان يتم تصوير ذلك؟ كان الشخص يقف على بعد مناسب من البقرة ويمد يده في اتجاه معين ويقف المصور في زاوية مناسبة وعند التقاط الصورة تظهر البقرة فوق يد الشخص الذي تم تصويره، ولنذكر معاً العوامل الثلاثة الهامة هي: الضوء – الحركة – الزاوية. ونجيب الآن على الأسئلة الهامة لكي توضح كذب الإدعاءات والاستنتاجات المبنية على ما قدموه في الفيديو المذكور.

والسؤال الأول هنا: ما هي النقطة المشعة التي ظهرت في التصوير وحاول المعترض تصويرها على إنها جهاز عرض؟

فقد أدعى البعض وقالوا أن وجود البقعة التي ظهرت لأقل من جزء من الثانية (النقطة الظاهرة في الدائرة) في الصورة الثانية أمامنا، بعد اختفاء ظهور العذراء. تدل على استخدام جهاز هولوجرام يصدر إشعاعا يعطي شكل الظهور وأن هذه البقعة حدثت بسبب انطفاء أو حدوث عطل مفاجئ في هذا الجهاز الذي يرسل صورة الظهور!!





وهذا الكلام لا يدل على حقائق علمية بل على مجرد التسرع وتصيد الأخطاء!! فلم يحاول هؤلاء اللجوء للمختصين لمعرفة

السبب في وجود هذه البقعة، بل لجئوا للفهلوة وتصيد الأخطاء!! ونقول لهؤلاء: أن الاختفاء المفاجئ للظهور يحدث بسبب عامل الضوء الذي جعل عدسة كاميرا الموبايل **تستقطب جزء من الضوء لجزء من الثانية** في مركز الظهور، وهذا

Polarization of light استقطاب الضوء

Light Passing Through Crossed Polarizers

Polarizer 1 (Vertical)

Polarizer 2 (Horizontal)

ضوء مستقطب يتذبذب موجيا في اتجاه واحد

Incident Beam (Unpolarized)

ضوء عادي

Vertically Polarized Light Wave

مستقطب افقي

يتكون الضوء العادي من موجات تتذبذب في كل اتجاه حتى المتعامد مع مسارها

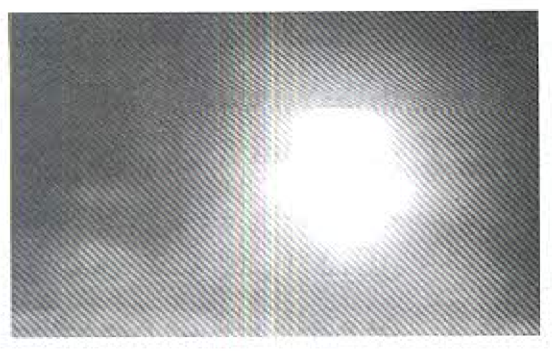
مستقطب عمودي



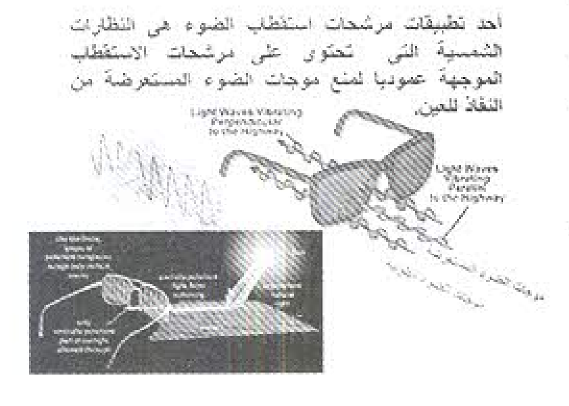
أعطى نفس التأثير الذي سببته عدسة كاميرا الموبايل عندما تحركت في يد المصور أثناء وجود إضاءة أمام العدسة. فقد تجاوزت العدسة مصدر الضوء بمسافة إلا أن الحركة واتجاه العدسة للضوء اظهرا خطاً نورانياً في الفيلم. وفيما يلي مثال آخر.

ولذا فمن المنطقي والطبيعي عندما تختفي العذراء النورانية أثناء تسليط الكاميرا عليها حيث تستقطب العدسة جزءا من الضوء يتلاشى في المركز وفقا لثبات يد المصور، لذا فإن الإضاءة التي يعلق عليها الفيلم لا تثبت بأي حال من الأحوال أنه كان هناك جهاز يطلق أشعة من أي نوع.

ومن المعروف أن أشعة الضوء العادي تتكون من موجات مستعرضة تتذبذب في جميع الاتجاهات. فإذا مرت هذه الموجات خلال مستقطب رأسي (مُرشح - فلتر) فإن الموجات الرأسية فقط هي التي تمر وتكون حينئذٍ موجات



مُستقطبة، ولذلك إذا مرت خلال مُستقطب أفقي وهي أصلاً مُستقطبة رأسياً فلا تمر. وتعتبر النظارة الشمسية هي إحدى التطبيقات الشهيرة لمرشحات الضوء والتي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية.



أحد تطبيقات مرشحات استقطاب الضوء هى النظارات الشمسية التى تحتوى على مرشحات الاستقطاب الموجهة عموديا لمنع موجات الضوء المستعرضة من النفاذ للعين.

والفكرة باختصار هي أن ضوء الشمس يسقط على الأشياء ثم ينعكس من كل جسم ضوء بأطوال موجية محددة حسب شكله ولونه. تخيل نفسك تقود سيارة على طريق سريع. تسقط أشعة الشمس شبه رأسية على الطريق فيقوم الطريق بعكس جزء من الضوء الساقط شبه أُفقياً على عينك. تشعر عينك بالإجهاد لأنك تحتاج الأشعة الرأسية لتنير لك الطريق ولا تحتاج الأشعة الأفقية التي تُعيق بصرك وتُجهد عينك أثناء القيادة. ويكون الحل هو فلتر استقطاب رأسي يمنع نفاذ الأشعة المستعرضة. هذا المُستقطب هو عدسة النظارة الشمسية وهذا ما يقوله الشكل المُرفق.

فالجسد النوراني ذو الضوء الباهر جعل ظهور العذراء يبدو غير واضح المعالم الي حد ما في التصوير من خلال الموبايل، وهو يشبه تماما ما تفعله نفس كاميرا الموبايل أثناء تصويرها لضوء سيارة.

ونلاحظ هنا الإضاءة في صورة السيارة تأخذ شكلا مختلفا عن المصدر بل وتزيد عليه

إشعاعات في اتجاهات مختلفة. انظروا أيضاً الصورة التالية، عندما اختلف وضع العدسة بالمرشح واختلفت المسافة مع السيارة ظهر المزيد من الأشعة بل وظهر أيضا المزيد من الأشعة و البقع الضوئية في أماكن مختلفة بالصورة.

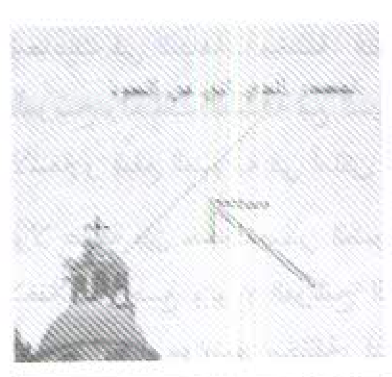
ولا علاقة بين حجم مصدر الضوء أو شكله بالأشعة والبقع الضوئية التي ظهرت نتيجة لاختلاف وضع ونوع المرشح الموجود على العدسة فظهرت دوائر وخطوط منحنية ومستقيمة في مواضع مختلفة، لذا فإنه أثناء توجيه الموبايل للعذراء أثناء تجليها في صورة روح نورانية وضوء باهر فقد ركزت عدسة الموبايل على الإضاءة القوية فظهرت صورة العذراء المتجلية غير واضحة المعالم نوعا بل هي إضاءة مجسدة. **وبعد انصراف أم النور كان التأثير الطبيعي الذي ظل عالقا لثواني، في الكاميرا، هو بقعه ضوئية بهذا الشكل (time delay). لذا فإن الإضاءة التي يعلق عليها المعترض لا تثبت بأي حال من الأحوال أن هناك جهازا يطلق أشعه من أي نوع.**

والسؤال الثاني الذي نرد فيه على المعترض: لو كان هناك فعلاً جهاز في برج الكنيسة هل يستطيع أن يوجه الصورة الي مكان التجلي؟ وهل زاوية الإرسال من جهاز يفترض انه في هذا الموضع تسمح بظهور العذراء في النقاط التي ظهرت فيها؟



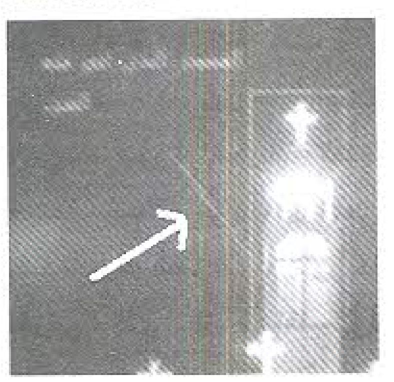
هذه الصورة النهارية التي أوردها المعترض

وللتوضيح لنساير المعترض ونقول معه أن كان هناك جهاز؟ وهذا غير حقيقي على الإطلاق، وهل يمكن أن تظهر العذراء في نقطة الظهور؟ هل يناسب مثل هذا الموقع، الفضاء الأعلى، المزعوم للجهاز المفترض مكان الظهور؟



وهنا يشير المعترض لأعلى حيث المصدر الذي يزعم أن المصدر موجود فيه!! وفي الصورة الثانية التي أخذت ليلا يزعم وجود الجهاز المزعوم في المنارة المشار إليها بالسهم فيهما.

ونلاحظ هنا شيئاً هاماً في الصورتين عندما حاول المعترض تحديد مصدر الضوء رسم خطا لأعلى!



ونسأل هنا: لماذا لم يرسم المعترض خطاً موجه لأسفل حيث الموضع الطبيعي للظهور وما علق به؟ والرد ببساطة أنه لو كان قد رسم خطا لأسفل في زاوية الظهور لانكشف خطأة فوراً لأنه **سيتقاطع** مع قبة الكنيسة وفي موضع **أخر لن يصل أساساً** لنقطة الظهور!

من الصورتين أعلاه يتضح لنا جلياً انه أن كان هناك مصدر للإطلاق ستعترضه قبة الكنيسة فورا!! ويكون التجلي خلف القبة وليس أمامها، إلا إذا كان لدى المعترض معلومات عن جهاز يجسم الصور ويخترق المباني والفراغ بينهم لتتجسم الصورة فيما



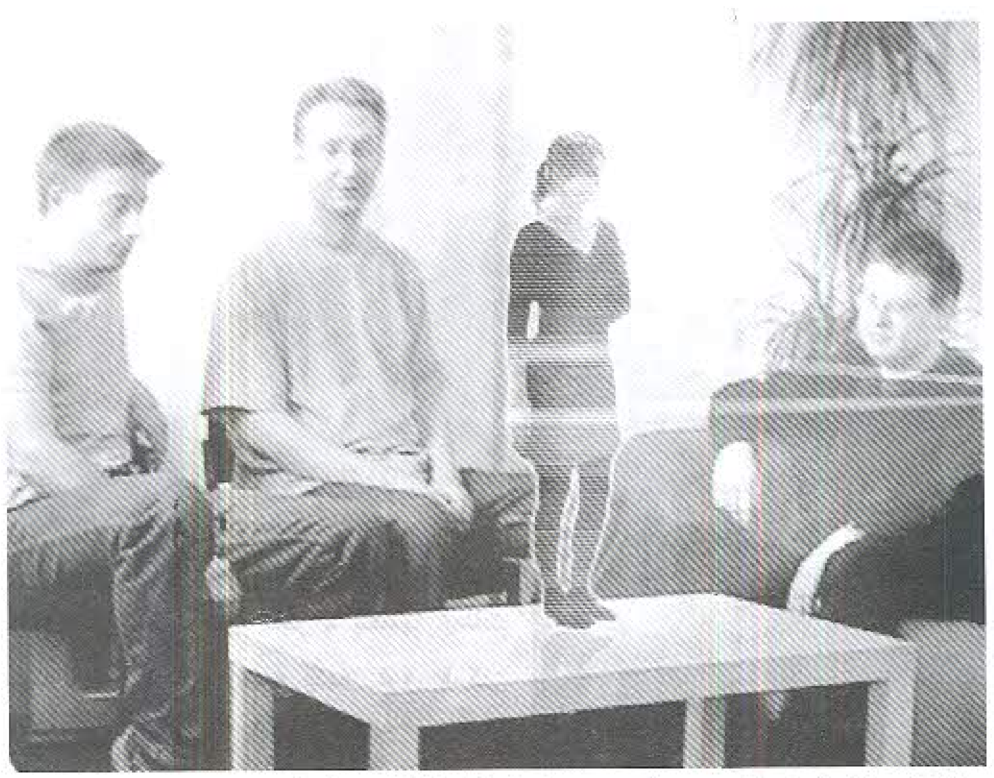
صوره المكان الذى صدر من ضوء نهارا

بعد!! هذا بخلاف أن العذراء بنفسها أبطلت حجته وظهرت في وضح النهار فوق المكان الذي يدعي انه مصدر للضوء.

ونأتي للنقطة الثالثة والتي تنهي شبهه المعترض تماما، لأنه عندما اعتقد المعترض بوجود جهاز يصدر الصور فقد أتي ببعض الحالات لجهاز الهولوجرام في محاولة يائسة لعمل تطابق بين بث الهولوجرام وظهور العذراء! انظروا الي صور التجسم الذي جاء بها. ماذا نلاحظ هنا؟ من مصدر الضوء وحتى الصورة المجسمة يوجد شعاع ضوء ظاهر، كما أنها لا تظهر في الواقع بل على شاشات التليفزيون فقط!!



ويستشهد المعترض بصورة لإعلان عن المونوجراف زاعما أنها مثيلة للظهور!! وهذا ضحك على السذج والجهلاء!!



ولننظر الآن لهذه الصورة التي وصفوها بالحفلة الليزرية التي دارت في احد المدن الترفيهية. ونلاحظ فيها؛ وضوح الخط الإشعاعي!! **أنظر هنا الشعاع الواضح من الجهاز إلى الصورة المجسمة التي تظهر تليفزيونيا فقط ولا يصدر في الفراغ كما حاول المعترض أن يوهم البسطاء والسذج!! وهنا نسأل: اين هو الشعاع الذي يصدر من الجهاز، المزعوم، وحتى تجسده الصورة في واقعه ظهور العذراء؟! ولماذا لم يكتشفه عشرات الآلاف المشاهدين والمترقبين للظهور؟؟**

وأخيرا نقول للمعترض ومن على شاكلته بعد أن أوضحنا الحقيقة بصورة علمية موثقة، لا يمكن أن لغة الاصطياد والتشكيك لمجرد التشكيك أن يوصلوا الإنسان للحق!!

كتب للمؤلف

(١) سلسلة عقيدتنا في المسيح:

١ - إذا كان المسيح إلها فكيف حبل به وولد؟ " التجسد الإلهي " .

٢ - إذا كان المسيح إلها فكيف تألم ومات؟

٣ - هل المسيح هو الله؟ أم أين الله؟ أم هو بشر؟

٤ - عقيدة المسيح عبر التاريخ " هل هو إله أم إنسان؟ ".

(٢) الكتاب المقدس والنقد الحديث:

٥ - التوراة كيف كتبت وكيف وصلت إلينا؟

٦ - الإنجيل كيف كتب وكيف وصل إلينا؟

٧ - الكتاب المقدس هل هو كلمة الله؟

(٣) الكتاب المقدس بين النقد والإعجاز:

٨ - إعجاز الوحي والنبوة في سفر دانيال .

٩ - إعجاز وحي الكتاب المقدس ونبواته .

(٤) دراسات في لاهوت الكتاب المقدس:

١٠ - الإعلان الإلهي وكيف كلم الله الإنسان؟

١١ - الأنبياء والنبوة والتنبؤ ، هل كان المسيح نبياً؟

١٢ - الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس.

(٥) كتب متنوعة (في اللاهوت العقيدي واللاهوت المقارن والبدع):

١٣ - التجسد الإلهي ودوام بتولية العذراء .

١٤ - إنجيل برنابا هل هو إنجيل صحيح؟ " دراسة تحليلية لهذا الكتاب " .

١٥ - ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها .

١٦ - هل نتناول خبزا وخمرا أم جسدا ودما؟

١٧ - شهود يهوه ، من هم؟ كيف نشأوا وما هي عقائدهم .

١٨ - المجيء الثاني وهل سينتهي العالم متى يكون وما هي علاماته؟

١٩ - ظهور العذراء والتجليات الروحية في أسيوط .

٢٠ - خمسون دليلاً على أن إنجيل برنابا خرافي ومزيف .

٢١ - حقائق يجب أن تعرفها عن شهود يهوه .

(٦) أسئلة عن المسيح؟

٢٢ - (١) من هو المسيح وكيف مسح بالروح القدس؟

٢٣ - (٢) هل تنبا العهد القديم عن لاهوت المسيح؟

٢٤ - (٣) هل المسيح إله أم إنسان مثل آدم خلق من تراب؟

٢٥ - (٤) هل قال المسيح أنا ربكم فاعبدوني؟

٢٦ – (٥) ما الفرق بين المسيح والأنبياء؟ ومن هو الأعظم؟

٢٧ – (٦) هل آمنت الكنيسة الأولى بأن المسيح هو الله؟

٢٨ – (٧) هل المسيح هو الملاك ميخائيل؟

٢٩ – (٨) لقب ابن الإنسان هل يدل على أن المسيح إنسان فقط؟

٣٠ – (٩) كيف يكون المسيح إله حق وإنسان حق؟

٣١ – (١٠) إذا كان المسيح إلها فكيف كان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة؟

٣٢ – (١١) هل كان المسيح يجهل يوم وساعة الدينونة؟

٣٣ – (١٢) إذا كان المسيح إلها فكيف رفعه الله وأعطاه أسما فوق كل اسم؟

٣٤ – (١٣) لماذا قال المسيح عن الله الآب " أبي أعظم مني "؟

(٧) أسئلة عن الكتاب المقدس:

٣٥ – (١) هل يمكن تحريف الكتاب المقدس؟

(٨) اللاهوت الدفاعي:

٣٦ – (١) هل تنبأ الكتاب المقدس عن نبي آخر يأتي بعد المسيح؟

٣٧ – (٣) هل صلب المسيح حقيقة أم شبه لهم؟

٣٨ – (٣) الكتاب المقدس يتحدى نقاده والقائلين بتحريفه .

٣٩ – (٤) الأعظم؛ مميزات المسيح في جميع الكتب.

٤٠ – (٥) مريم المجدلية وعلاقتها بالمسيح.

٤١ – (٥) مريم المجدلية، هل هي الكأس المقدسة؟ وهل كانت زوجة للمسيح؟

٤٢ – (٦) إنجيل يهوذا، هل يؤثر اكتشافه على المسيحية؟

٤٣ – (٧) لاهوت المسيح، حقيقة إنجيلية تاريخية أم نتاج مجمع نيقية؟

٤٤ – (٨) أكذوبة قبر يسوع الضائع.

٤٥ – (٩) هل المسيح ابن الله؟ وما الفرق بينه وبين من دعوا بأبناء الله؟

٤٦ – (١٠) هل هناك أسفار مفقودة من الكتاب المقدس؟

٤٧ – (١١) هل يشهد الكتاب المقدس على نفسه بالتحريف؟

٤٨ – (١٢) عظمة الكتاب المقدس، وحفظ الله له عبر آلاف السنين.

٤٩ – (١٣) وكان الكلمة الله. هل الكلمة إله أم الله؟

٥٠ – (١٤) رواية عزازيل، هل هي جهل بالتاريخ؟ أم تزوير للتاريخ؟

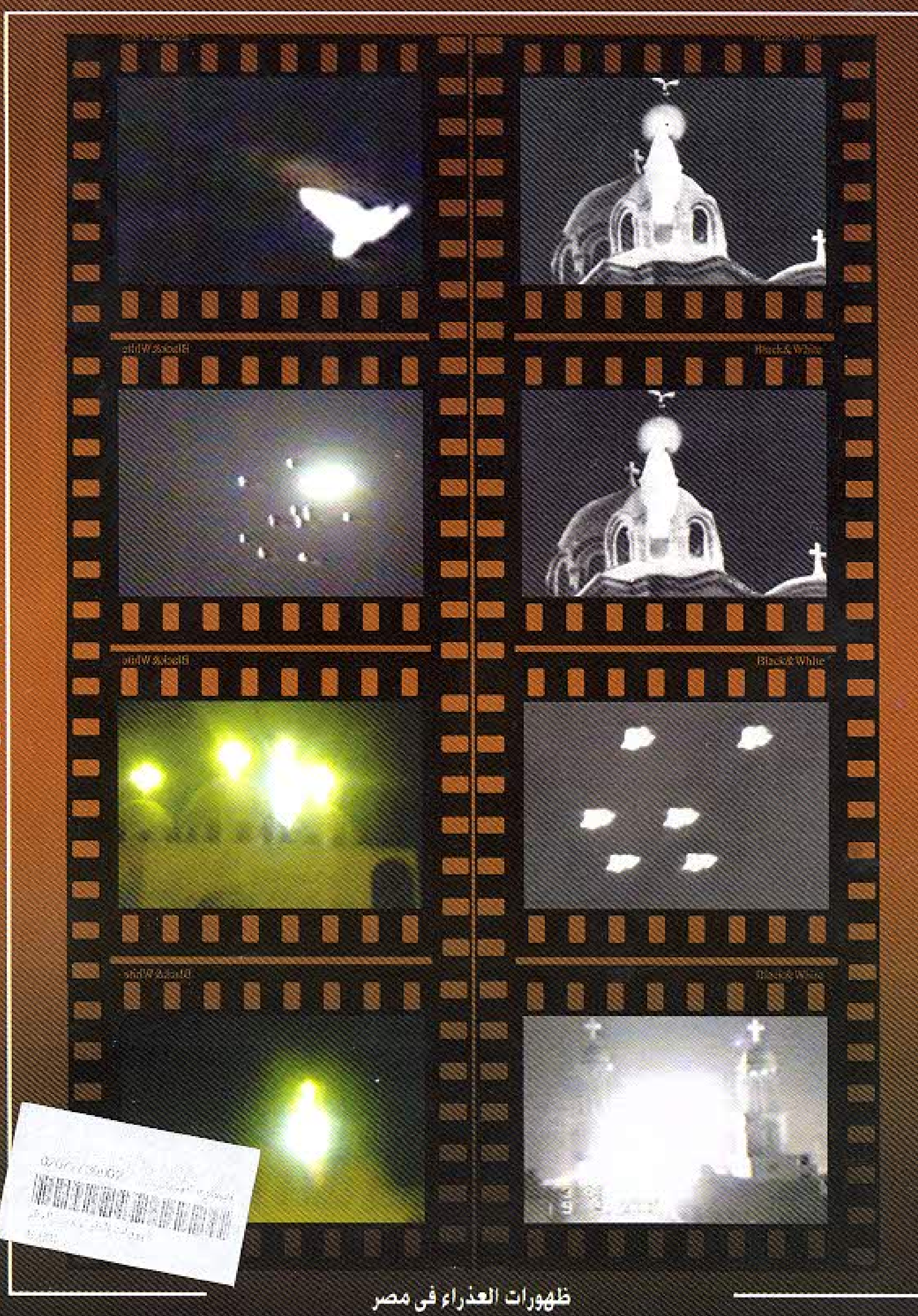
٥١ – (١٥) موت المسيح وقيامته. حقيقة أم خدعة أم أسطورة؟

٥٢ – (١٦) هل قال المسيح أنا الله فاعبدوني؟

٥٣ – (١٧) ظهورات العذراء في مصر بين الحقيقة والإدعاءات الكاذبة.

٥٤ – (١٨) مسيحنا، هل مسيح النبوات؟ أم مسيح الأساطير؟(تحت الطبع)

٥٥ – (١٩) هل اقتبست المسيحية عقائدها من الوثنية؟ (تحت الطبع)



ظهورات العذراء فى مصر